



# البطل

مكتبة الرمحي أحمد ٧٢

<https://t.me/ktabpdf>

رونرا بايرن

تخيل أن هناك خريطة تبين لك كيف تنطلق  
من المكان الذي أنت فيه الآن إلى أن تصل إلى  
الحياة الأكثر روعة، وثناء، وإرضاء، وتألقاً  
واللهي تحلم بها دائماً. وتخيل أن هذه  
الخريطة تبين لك كل خطوة في هذه الرحلة،  
وتجعلك تعي أعظم حلم لديك، وتبين لك كيف  
تجد طريقك بين العقبات، وكيف تتغلب على  
التحديات، وتواجه الخلافات، وكيف أن لديك  
بالفعل كل القدرات الفعالة والسمات التي  
تحتاج إليها لتكون منتصراً طوال رحلتك.

إنك تحمل بين يديك الآن هذه الخريطة؛ فهذه  
خريطة لحياتك، خريطة لنيل العظمة.

وهناك اثنا عشر شخصاً من الأشخاص الأكثر  
نجاحاً في عالم اليوم قد اتبعوا هذه الخريطة.  
وهم يتشاركون رحلاتهم التي تكاد تبدو  
مستحيلة، ويبينون أننا جميعاً ولدنا ولدينا  
كل ما نحتاج إليه لعيش أعظم أحلامنا، وأنه  
بفعلنا هذا الأمر سوف نكمل مهمتنا، ونجد  
السعادة الدائمة، ونغير العالم حقاً.

هذه هي قصتك على كوكب الأرض.



# البطل

روندا بايرن

للمزيد والجديد من الكتب والروايات زوروا صفحتنا على فيسبوك

مكتبة الرمحي أحمد

72

<https://t.me/ktabpdf>



مكتبة جرير  
JARIR BOOKSTORE  
...not just a Bookstore

...لا تـمـر بـمـكتـبة





# HERO



مكتبة جرير

JARIR BOOKSTORE

... not just a Bookstore

... ليست مجرد مكتبة



"هذا هو المعيار لتحديد ما إذا كانت مهمتك على وجه الأرض قد انتهت  
أم لا: إذا كنت على قيد الحياة، فإنها لم تنته بعد"

ريتشارد باغ

من رواية *Illusions*

إهداء إلى كل بطل



## شكر وتقدير

ينطوي كل مشروع جديد على رحلة تبدأ بفكرة وتأخذ مسلكاً مميزاً حتى يكتمل إبداعها على أرض الواقع. وأنا تروقتي روح الإثارة والمغامرة الخاصة بالرحلات؛ حيث التغيرات والتحولات غير المتوقعة والمفاجآت والإثارة والبهجة. ولكن الأهم من ذلك أنني حين أسترجع تفاصيل الرحلة التي قطعناها، أجدني أشعر بضآلتي أمام عدد من الأشخاص الرائعين الذين لعبوا دوراً حيوياً لخروج هذا المشروع إلى النور. كانت رحلة إبداع هذا الكتاب متعة من البداية للنهاية، وأود أن أتوجه بالشكر للأشخاص الاستثنائيين الوارد ذكرهم فيما يلي والذين ساهموا في وصول هذا الكتاب المتميز إلى يديك:

إلى الذين أسهموا بدور في هذا الكتاب من مختلف أنحاء العالم - الذين جاءوا ليلهموا الآخرين ويرتقوا بهم من خلال مشاركة تجاربهم، والذين تشرفت وسعدت كثيراً بالعمل معهم: ليز موراوي وبيتر فويووجون بول ديجوريا وأناستازيا سوار ومايكل أكتون سميث وبيتر بيرووش وماستين كييب وجي. إم. راو وبيت كارول وليرد هاملتون ولين بيتشي وبول أورفاليا: شكراً على ثقتكم بي، وعلى عدم التردد في بذل وقتكم الثمين، وعلى تفهمكم لرؤية هذا الكتاب ونطاقه حينما كان بذرة فكرة.

مكتبة الرمحي أحمد ٧٢

وإلى المساعدين الرائعين للمساهمين على مساعداتهم الثمينة والأناس الرائعين الذين يعملون لصالح المؤسسات والجمعيات الخيرية الخاصة بالمساهمين: شكراً لكم لكونكم جزءاً من هذا الكتاب ولإتاحتم لنا أن نلقي الضوء على المجهود الرائع الذي تبذلونه. وأخص بالشكر مايرا أليخاندر جراسيا ولوكا كارب وبوفانا شاكر فارثي وخايمي دافرن وميجان ماكجراث وتامرا عازار.

كما أنني أشكر من أعضاء فريق كتاب السر سكاي بايرن وبول هارينجتون اللذين عملا عن قرب معي لابتكار نسق هذا الكتاب، وأخذنا على عاتقهما المهمة الهائلة لتجميع كلمات المساهمين، وقدما رؤى عبقرية خلال تأليفه. بالإضافة إلى ذلك، أتوجه بالشكر إلى سكاي على فهمها العميق وتحريرها البارع لكتاباتي؛ فما كان لهذا الكتاب أن يخرج في صورته الحالية لولا تحريرها له.

وإلى جليندا بيل التي أدارت مشروع الكتاب، والتي لم تضم المساهمين إلى هذا الكتاب وحسب؛ بل أدارت جدول المقابلات الشخصية والعلاقات مع المؤسسات الخاصة بالمساهمين، وأندريا كير التي عملت جنباً إلى جنب مع جليندا لتخرج مساهمين مثاليين لهذا الكتاب. شكراً لكما.

وإلى جان تشايلد المسؤولة عن نشر كتاب السر. شكراً لك على تشجيعك وحماسك وعملك بلا كلل ولا ملل في هذا الكتاب لتوحيد فرق النشر والرسومات والموقع الإلكتروني من مختلف أنحاء العالم إلى قوى إبداعية متحدة.

كما أشكر نيك جورج، المخرج الفني لكتاب السر. شكراً لك على رسوماتك الرائعة والفن الأصيل الذي خرج به هذا الكتاب، وعلى إلهامي باستمرار في مؤلفاتي لأرتقي إلى مستوى أعمال الجرافيك. إلى فريق الجرافيك الخاص بنا: جوذر ميديا وشاموس هور وآنا بايز، شكراً لكم على تفانيكم في العمل وموهبتكم مرة أخرى.

وأتوجه بالشكر إلى فريق النشر الاستثنائي بدار نشر آتاريا بوكس وسيمون آند شوستر على دعمهم لكتاب السر ولدعمهم لي. شكراً لكارولين ريدي وجوديث

---

كرر ودينيس إيلوي ودارلين ديليلو ومحررتي سارة بارنهام على توجيهاتها، وإليزا كيم، وإيلين آهيرن وبول أولسكويسكي وجيم تيل ودانيلا وكسلر ومحرر الطباعة إيزولده سوير وكيمبرلي جولدشتاين.

والى فريق كتاب السر الذين سعدت بالعمل معهم كل يوم: دونالد زايك، ولوري شاربوف، ومارك أوكونر، وجوش جولد ومساعدتي الشخصية جيل نيلسن وكوري جونسينج وبيتر بيرن وتشاي لي ومارسي كولتين كريल्ली.

والى فريقنا القانوني بمؤسسة جرينبيرج جلوسكير: بوني إسكينزاي وآرون موس. والشكر موصول إلى براد بريان الذي يعمل في شركة مونجر توللز للمحاماة. والى لورا ريف وفريقنا بشركة بيه. آر. وشركة إيدلمان، شكرًا لكم.

والى أصدقائي وأفراد أسرتي الأعزاء الذين يواصلون دعمي وإلهامي في أعمالي، والذين أعتز بوجودهم في حياتي. شكرًا لكم. والى والديَّ الرائعين - أنما أفضل أبوين.

والى ابنتي هايلي التي علمتني أن أبحث عن الإجابات التي تتعدى ما هو معروف في العالم المادي، والى ابنتها الرائعة سافانا بيرن - كرونين. والى كيفن "كيد" ماككي، والجميلة أوك دين وبول كرونين وأنجيل مارتين فيلويز على توجيهه الروحي المستمر وحكمته.

وأخيرًا، وانتني فكرة هذا الكتاب ذات ليلة كومضة لرؤية مرت أمامي؛ ولذا أشعر بامتنان عميق لخالق الكون الذي ألهمني بفكرة هذا المشروع الاستثنائي وأرشدني في كل خطوة من هذه الرحلة حتى خروج هذا الكتاب إلى النور.

١	المقدمة
١١	الجزء الأول: الحلم
١٣	نداء المفامرة
٢٩	رفض النداء
٤٣	البحث عن حلمك
٥٣	اتبع سعادتك
٦٧	الجزء الثاني: البطل
٦٩	القناعات
٧٩	الرؤية
٨٧	عقل البطل
٩٧	قلب البطل
١١٥	درب البطل
١٢٣	الالتزام

الجزء الثالث : رحلة البحث ١٣٥

---

المتاهة ١٣٧

الرافضون والداعمون ١٤٥

طريق العقبات والمعجزات ١٥٧

المحنة العظمى ١٧٣

الجزء الرابع: النصر ١٨٣

---

المكافأة ١٨٥

حياة تستحق العيش ١٩٥

البطل بداخلك ٢٠٧

الأبطال الذين ظهروا على صفحات هذا الكتاب ٢١٤

المزيد من القراءات التي يوصي بها المساهمون بالكتاب ٢٢٦



# المقدمة

يتناول هذا الكتاب قصة غيرت حياتي، وغيرت حياة الكثير من البشر على مر العصور. وقد حُكِيت هذه القصة منذ فجر التاريخ. وظهرت بأشكال مختلفة في كل الثقافات ودول العالم؛ ولكن بقي جوهر القصة كما هو. القصة عن بطل يقطع رحلة شجاعة على كوكب الأرض.

وتتميز الأجواء الخاصة بكوكب الأرض بجمال استثنائي؛ حيث يزخر هذا الكوكب بالمحيطات الواسعة والجبال والغابات والسواحل الساحرة والسهول الشاسعة والحيوانات والمخلوقات المذهلة من كل شكل ونوع؛ وإلى جانب جمال الطبيعة هناك كافة المتع التي يحظى بها البشر الذين يعيشون على هذا الكوكب. ولكن كما يكتشف البطل، الحياة مليئة بالتحديات التي يواجهها البشر على وجه هذه الأرض. وعملية النمو مؤلمة؛ الانتقال من مرحلة الطفولة وحتى المراهقة والبلوغ وصولاً إلى الكبر في النهاية؛ فهناك تجارب من المعاناة المادية والفقر والحزن وأخيراً الموت لكل كائن حي على وجه الأرض.

وعلى كوكب الأرض، توجد كل من المتعة والمعاناة؛ حيث إن هذا العالم الجميل يتسم بأنه عالم ازدواجي؛ أي عالم مليء بالمتناقضات. فلكل شيء جانب مضاد. فهناك النور والظلام، البعيد والقريب، الأعلى والأسفل، الأيمن والأيسر، الساخن والبارد، ونحن نصادف كل هذه المتناقضات في كل منحنى من مناحي الحياة. فهناك الأصدقاء والأعداء، وهناك تجارب تنطوي على الوقوع في الحب والتخلي عنه، الأمان والشك، الفنى والفقر، النعيم والشقاء، وكل إنسان به صفات إيجابية وسلبية، فلكل شيء نقيضه.

إنه عالم يحمل فرضًا متساوية من البهجة العظيمة والحب الرائع والتحديات الكبرى والمعاناة الهائلة؛ وهو العالم الذي تريد أن تعيش فيه. فأنت راغب في المجيء إلى هذا العالم وخوض مغامرة العيش في مثل هذا المكان الجميل والمليء بالتحديات. فأنت من يقرر أنه ليست هناك عقبة كبيرة تعوقك عن اكتشاف البطل بداخلك. فأنت الشخص الذي يريد أن يخوض رحلة البطل... لأنك بطل هذه القصة.

وأنت لا تترك بلا استعدادات في أثناء خوضك رحلة البطل؛ حيث إنك وُلدت بقدرات هائلة داخلك تمكّنك من تحقيق أحلامك والتغلب على المحن والمعوقات والتحديات التي تواجهك. ولكن وجودك في عالم مادي محدود على كوكب الأرض جعل عقلك ووعيك محدودين أيضًا، وهو ما يعني أنك لا تتذكر طبيعتك الحقيقية، ولا تتذكر قدراتك الهائلة الكامنة بداخلك، ومن ثم، ينبغي عليك أن تستكشفها بنفسك.



وفي النهاية، لن تصير بطلاً إلا من خلال خوض رحلة البطل لآخرها والسماح لأسمى السمات البشرية أن تتجلى بداخلك. وحينئذ سيتملك قلبك هدف جديد؛ ألا وهو مساعدة أولئك الذين يبدؤون خوض رحلة البطل الخاصة بهم من خلال تقديم كل شيء اكتشفته أنت خلال الطريق.

والأشخاص الذين بصدد أن تلتقي بهم هم أشخاص خاضوا رحلة البطل الخاصة بهم. وقد اجتمعوا من مختلف أنحاء العالم لمشاركة قصصهم وكل التجارب التي مروا بها ليساعدوك على بدء رحلة البطل الخاصة بك.

### ليز موراي من الولايات المتحدة الأمريكية

وُلدت ليز موراي لأبوين مدمنين ونشأت في فقر مدقع بمدينة نيويورك. ووجدت نفسها بلا مأوى بعد وفاة والدتها ودخول والدها ملجأً المشردين حين كانت في مرحلة المراهقة. ولم تكمل تعليمها، وكانت تنام في أسفل السلم وتختلس الطعام من المتاجر لتبقى على قيد الحياة؛ إلا أنه في تلك الفترة نما بداخلها حلم أن تلتحق بجامعة هارفارد. وبعد أربع سنوات، حققت ليز حلمها، ومن خلال مشاركة قصتها صارت مؤلفة صاحبة الكتب الأكثر مبيعاً وأحد أكثر المتحدثين التحفيزيين المطلوبين في العالم.



### جي. إم. راو من الهند

نشأ جي. إم. راو في قرية صغيرة بالهند، تغيب عنها الكهرباء والتليفونات، ويصطف السكان في طابور طويل



للحصول على المعونات. وبرغم فشله في محاولته الأولى لاجتياز اختبار المرحلة الإعدادية، أراد السيد راو أن ينخرط في العمل التجاري لكي يستطيع أن يستقر يوماً ما بمشروع صغير ومنزل جميل. ولحسن الحظ، كان منفتحاً للغاية على الفرص التي صادفته. ومن خلال مشروعه الأول لطحن بعض أنواع الحبوب الهندية، توسع راو تدريجياً في مشروعه حتى صارت إمبراطوريته الضخمة اليوم تشتمل على محطات طاقة، وتنمية المطارات والطرق السريعة وتنمية المدن الحضرية.

### ليرد هاملتون من الولايات المتحدة الأمريكية

نشأ ليرد هاملتون في أسرة مفككة بهاواي. ونظراً لأنه كان يشعر بالنبذ والتفرقة ويدرك أنه بحاجة ليكبر سريعاً، شرع في إثبات نفسه كراكب أمواج حتى وصل إلى مستوى لم يعهده راكبو الأمواج من قبل. ورغم أن مغامراته الخطيرة داخل الماء وخارجها أدت إلى إصابته بجروح خطيرة وكسور في العظم وفقدانه في البحر مرات عديدة، فإن ليرد هاملتون مازال يحاول تحقيق حلمه لاجتياز حدود ما هو ممكن ومواصلة السعي ليكون واحداً من أعظم راكبي الأمواج في العالم أجمع.



### أناستازيا سوار من رومانيا

فرت أناستازيا سوار هي وأسرته الصغيرة من رومانيا الشيوعية في أوج الحرب الباردة سعياً وراء حياة أفضل. ووصلت إلى



لوس أنجلوس بلا أموال أو إجادة للغة الإنجليزية، وعملت لمدة ١٤ ساعة في اليوم في أحد صالونات التجميل. وحين أدركت أناستازيا أن حياتها لن تتغير إلا إذا غيرت ما تقوم به، قررت بدء مشروعها الخاص في بيفرلي هيلز. وحققت نجاحاً فورياً بطريقتها المتميزة في مجال التجميل، وعلى مر السنين حولت فن التجميل إلى إمبراطورية قومية وعالمية.

### بول أورفاليا من الولايات المتحدة الأمريكية

كان بول أورفاليا يعاني طوال سنوات دراسته صعوبات القراءة واضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه. ورغم أنه كان غير قادر على القراءة من الأساس، فإنه كان يطمح إلى تأسيس شركة أكبر من شركة آي بي إم. ولكي يتغلب على تحديات القراءة والكتابة، طور قدرة قوية على الملاحظة، وفي أثناء وقوفه في طابور ذات يوم، مكنت هذه المهارة بول من رؤية الحاجة لآلة طباعة المستندات وتصويرها تكون أرخص سعراً. ومن هذه الفكرة، جاءت فكرة شركة كينكوز، التي تطورت في النهاية لتصبح شركة تصوير مستندات كبيرة.



### بيتر برواش من كندا

كان بيتر برواش لاعب هوكي الجليد شاباً حين أفقده تصادم فوق الجليد القدرة على تحريك نصفه السفلي. وقطع على نفسه عهداً بأنه لو قدر له النجاة من هذا الحادث، فإنه سيقطع عن لعبة



الهُوكي إلى الأبد. وتنفيذاً لوعده، حين استطاع الوقوف على قدميه بعد مرور ساعة، عقد بيتر عزمه وقرر أن يحترف لعبة التنس. وعلى الرغم من أنه لم يصبح مطلقاً لاعب تنس ذي تصنيف عالمي، فإنه واصل حلمه وصار واحداً من أكثر مدربي التنس المحترمين على الإطلاق وأسّس أكبر شركة لإدارة لعبة التنس في العالم.

### ماستن كيب من الولايات المتحدة الأمريكية

كان ماستن كيب قد حقق نجاحاً ملفتاً للأنظار باعتباره واحداً من أصغر التنفيذيين سناً في المجال الموسيقي بلوس أنجلوس؛ إلا أن عادة إدمان المخدرات والخمر قادتته إلى أكبر صدمة في حياته؛ حيث طُرد من عمله. وبعد أن فقد كل شيء من الناحية المادية، ولكن مع اكتسابه الحكمة، شرع ماستن في إعادة اكتشاف نفسه، ومنذ ذلك الحين صار كاتباً ومدوناً ملهماً من خلال موقعه الذي يتطور سريعاً، وبيده الإلكتروني وحسابه على موقع تويتر، *@The Daily Love*.



### بيت كارول من الولايات المتحدة الأمريكية

كان بيت كارول يحلم بإنجاز شيء واحد فقط في حياته، ألا وهو ممارسة الألعاب الرياضية واتخاذ اللعب الاحترافي مساراً مهنيّاً له. ولكن وُثِد هذا الحلم مبكراً حين فشل في اللعب في الدوري الوطني لكرة القدم الأمريكية. وترك هذا الأمر "بيت" في حيرة من أمره بشأن ما يتعين عليه فعله بمهاراته أو حياته؛ حتى أدرك



أنه لا يزال هناك فرصة لتحقيق حلمه، ولكن بطريقة لم يكن يفكر فيها مطلقاً. لقد صار "بيت" مدرباً لكرة القدم، وعلى الرغم أن رحلته للتدريب باحترافية كانت زاخرة بالتقلبات، فقد صار واحداً من أكثر المدربين الملهمين لكرة القدم الأمريكية على الإطلاق، وقد حصل مؤخراً على لقب مدرب العام للدوري الوطني لكرة القدم الأمريكية عن تدريبه فريق سياتل سيهوكس.

### مايكل أكتون سميث من إنجلترا

بعد التخرج في الجامعة، وجد مايكل أكتون سميث نفسه عاطلاً تقريباً. ومن ثم، قرر الدخول في مشروع، ولكنه لم يكن يستطيع الحصول على أي تمويل من البنك، ومن ثم أقرضته أمه ألف جنيه إسترليني. وبعد ذلك توالى فشله في عدة مشروعات، وكاد أن يعلن إفلاسه؛ إلا أن مايكل كان يعرف بلا شك أن فكرته الأخيرة مميزة للغاية. والمؤكد أن لعبة موشي مونسترز حققت نجاحاً مبهرًا على يديه في إنجلترا، وصارت ظاهرة عالمية في عالم الترفيه بالنسبة للأطفال.



### لين بيتشيلي من أستراليا

فُجعت لين بيتشيلي ب وفاة والدتها حين كانت في سن السابعة من عمرها. ولم يمر وقت طويل على وفاة والدتها حتى اكتشفت لين أنها كانت طفلة مكفولة. تعاملت لين مع مشاعر الفقد والتخلي بأن وضعت هدفًا لها سيثبت قيمتها للعالم أجمع؛ إذ صارت



بطلة العالم في ركوب الأمواج. وحققت هدفها وفازت بلقب بطلة العالم ليس مرة واحدة؛ بل سجلت رقمًا قياسيًّا للفوز باللقب سبع مرات؛ ما جعلها أعظم راكبة أمواج.

### جون بول ديجوريا من الولايات المتحدة الأمريكية

قضى جون بول ديجوريا وأخوه أربع سنوات ونصف السنة من طفولتهما في منازل الرعاية؛ حيث إن والدتهما المريضة لا تستطيع العمل والاعتناء بهما في الوقت نفسه. وانتهى الأمر بكليهما بالانضمام إلى إحدى عصابات أطفال الشوارع بشرق لوس أنجلوس، وتنبأ أحد معلمي جون بول بالمرحلة الثانوية بعدم تحقيقه أي شيء في الحياة مطلقًا. وحين بلغ جون بول العشرينات من عمره، وكان يعيش هو وابنه الرضيع في سيارة وكان يكسب قوت يومه من جمع الزجاجات، بدا كأن النبوءة تحققت. كان جون بول مصممًا على تحقيق شيء في حياته. وبعد أن طُرد ثلاث مرات على التوالي، أصبح شريكًا لبول ميتشيل، وبمبلغ ٧٠٠ دولار فقط قاما بتدشين شركة بول ميتشيل سيستيمز المصنعة لمنتجات العناية بالشعر، والتي استمرت في تحقيق الإيرادات التي تخطت مليار دولار سنويًّا.



### بيتر فويو من الولايات المتحدة الأمريكية

كان بيتر فويو طفلًا لوالدين مهاجرين كادحين جاء إلى الولايات المتحدة الأمريكية. وفي أثناء طفولته، كان يحلم بمستقبل

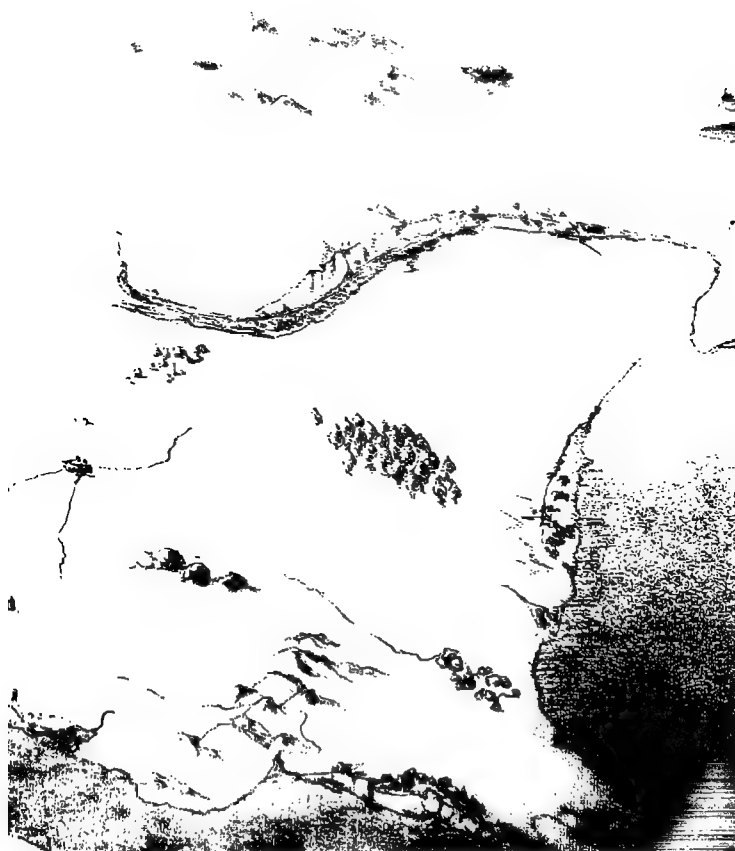


تكنولوجي؛ حيث تُدار المدن بالطاقة الشمسية وتتحول جميع التليفونات إلى هواتف محمولة. وحين كبر، كان يحلم بمشروع كبير وناجح للغاية بحيث يكون أفضل تنفيذي في أمريكا اللاتينية. وكان بإمكان أي شخص أن يقول إن هذه الأحلام مستحيلة، ولكن بيتر حقق أحلامه حين صار مدير شركة اتصالات كبرى - نكستل كومينيكشينز مكسيكو - وهو في سن الثالثة والثلاثين فقط.

أما بالنسبة لي، فلقد ولدت في أسرة متواضعة تنتمي للطبقة العاملة بأستراليا. لم تكن لدي أية طموحات كبرى في سنوات عمري الأولى؛ لأنني لم أكن أظن أن بإمكانني تحقيق الأحلام الكبرى. ولكن في عام ٢٠٠٤، تغيرت حياتي إلى الأبد حين اكتشفت السر وتمكني حلم كبير، ألا وهو مشاركة السر الذي اكتشفته مع العالم. وفي عام ٢٠٠٦، أصدر فيلم وكتاب السر واكتشف العالم ليصل إلى عشرات الملايين من الناس.

فإذا كنت مثلي كما كنت من قبل، ولم تكن تفكر أبداً في تحقيق حلم كبير لأنك كنت تظن أنه لن يتحقق على أرض الواقع، فاعلم أنه خلال الرحلة التي أنت بصدد القيام بها ستكتشف كل شيء تحتاج إليه لتحقيق أحلامك مهما بدت مستحيلة.

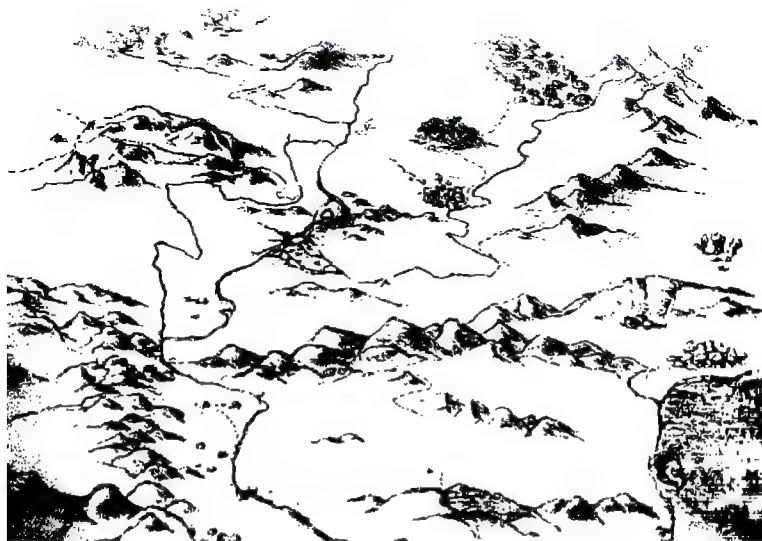
هذه هي قصتك. وهذا هو هدفك. وهذا هو سبب وجودك على كوكب الأرض؛ لتخوض رحلة البطل وتكتشف البطل الموجود بداخلك. ومن خلال الحكمة الثمينة التي أنت بصدد تلقيها، ومزوداً بالقدرات الفعالة، ستكون قادراً على تحقيق حلمك واكتشاف السعادة الحقيقية والدائمة التي يسعى إليها الجميع باستماتة. وبصرف النظر عن المكانة التي وصلت إليها في الحياة، وبغض النظر عن عمرك، لم يفث الأوان مطلقاً على السعي لتحقيق أحلامك.





الجزء الأول

الحلم





# نداء اليفاعرة

## رغم كل الصعاب

لا أحد يولد ولديه حياة مثالية. فلو كان الأمر كذلك، فلن تجد شيئاً تكافح من أجله، ولن يكون لديك الدافع لاستغلال حياتك وابتكار شيء فيها، ولن تكون لديك أحلام مطلقاً. وبصرف النظر عن الظروف التي وُلدت فيها، وبصرف النظر عن الحياة الأسرية التي نشأت فيها والخلفية التعليمية التي حصلت عليها أو لم تحصل عليها، فلقد أتيت إلى هذه الدنيا لتحقيق أحلامك، وبصرف النظر عن موقعك الحالي، فأنت مزود تماماً بكل شيء تحتاج إليه لإنجاز هذا الأمر!

## أناستازيا سوار

### مُؤسّسة أناستازيا بيفرلي هيلز

لقد بدأت من الصفر. أجل، لقد بدأت فعلاً من الصفر. لم تكن لدينا أية أموال. ولم أكن أتحدث اللغة الإنجليزية. وليست لدي أية فكرة عن سير العمل في بلد غربي؛ أقصد العقلية والنظام المالي. لم أعرف حتى كيف أحرر شيئاً؛ لأننا لم



نكن نتعامل بالشيكات في رومانيا. لقد بدأت بتعلم الحروف الأبجدية بكل ما تحمله الكلمة من معانٍ.

## بول أورفاليا

### مؤسس - شركة كينكوز



لا يخفق الكثير من الأطفال في امتحانات الصف الثاني، ولكنني أخفقت فعلاً. لم أستطع حفظ الحروف الأبجدية. ولم أستطع القراءة. كنت أواجه المشاكل دوماً. ولم أستطع السيطرة على نفسي. لقد كنت متهوراً للغاية. وفي النهاية، تم طردي من المدرسة الثانوية وأنا في السادسة عشرة.

كلما كانت الظروف في حياتنا أكثر تعثراً وكانت الصعاب أشد وطأة علينا، زاد احتمال تحول تلك الظروف إلى حافز يدفعنا إلى البحث عن أحلامنا.

## بيتر فويو

### مدير شركة نكستل كومينيكشينز مكسيكو للاتصالات



كان والداي مهاجرين إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وبدأنا من العدم. أتذكر حين كنت أرتدي سروالاً لا يكفي لتغطية ساقي بالكامل. كان والدي يعمل لواء في البلد الذي جاء منه. وحين وصل إلى الولايات المتحدة الأمريكية انتهى به الأمر ليكون عامل تنظيف المدخن.

## ليرد هاملتون

### راكب أمواج عاتية



لقد نشأت في بيئة بها توترات عرقية لدرجة أن الناس كانوا يكرهونني بسبب ظروف نشأتي.

"أنا لذي كافة العوائق المطلوبة للنجاح"

لاري أليسون

المؤسس المشارك لشركة أوريكل

## جون بول ديجوريا



**المؤسس المشارك - شركة جون بول ميتشيل سيستيمز**  
كنت في الثالثة والعشرين من عمري، وابنني في الثانية والنصف من عمره، وفي ذلك الوقت كانت زوجتي قد تركتنا. لم ندفع إيجار المنزل لمدة ثلاثة أشهر، ومن ثم طردنا. وانتهى بنا الأمر إلى النوم في السيارة. وكانت طريقة كسب لقمة العيش بالنسبة لنا هو جمع زجاجات ألصودا والحصول على المال مقابل ذلك.

وانطلاقًا من هذه الظروف لشاب بالغ، كان يصعب تصديق أن جون بول ديجوريا سيواصل مسيرته ليؤسس شركة ناجحة للغاية في مجال منتجات العناية بالشعر؛ ألا وهي شركة جون بول ميتشيل سيستيمز. لقد ابتكر جون بول حياة لنفسه تختلف كل الاختلاف عن الحياة التي بدأ بها، وقد فعل ذلك من خلال الاستعانة بالسّمات الموجودة بداخلك الآن.

## جي. إم. راو



**مهندس ميكانيكا، مؤسس جي إم آر جروب**  
لقد بدأت من الصفر. كانت قريتي صغيرة ويعيش بها ٥ آلاف شخص فقط. لم تكن هناك خطوط تليفون ولا كهرباء. وكانت لدينا زجاجة ماء مثلج واحدة نتشاركها جميعًا، وكنا نقف في طابور للحصول على حصتنا من السكر واللبن كل شهر.

سواء كنت مولودًا في الهند أو أستراليا أو الولايات المتحدة الأمريكية أو فرنسا أو سنغافورة، فإن الظروف التي بدأت بها لا تملي عليك نوعية الحياة التي ستعيشها. وليست هناك نقطة قوة أو سمة بشرية واحدة تنقصك لكي تحقق أحلامك. أنت تمتلك كل شيء بداخلك لكي تكون أي شيء تريده أو تفعل أي شيء تريده، حتى إن بدا أن الصعاب تعرقل طريقك.

## بيت كارول



مدرّب العام وفقًا للدوري الوطني لكرة القدم الأمريكية -

### فريق سياتل سيهوكس

بمجرد أن انتهيت من لعب كرة القدم في أثناء دراستي الجامعية، حاولت الالتحاق بأي فريق مسجل بالدوري الوطني لكرة القدم الأمريكية، وبعد ذلك أي فريق بالدوري العالمي لكرة القدم. ولكن إصابتي بجرح في المرة الأخيرة تركتني في صدمة حقيقية. لم يكن لدي أي توجه لأن كل شيء كنت أُنظّم إليه طوال حياتي كان موجّهًا نحو اللعب. وفجأة وجدت نفسي في مواجهة - ماذا بعد؟

بعد معاناة مع جرح هدد حياته باعتباره لاعب هوكي الجليد، قطع بيتر برواش رحلة للعب التنس، وبرغم عدم حصوله على ترتيب وسط المحترفين في لعبة التنس أو تحقيق بطولة، ومع افتقاره إلى الأموال، حيث كان يعيش في الأغلب على زبدة الفول السوداني والخبز البائت، والذي كان يقسمه إلى قطع صغيرة ليستمر معه خمسة أيام. وبعد سبع سنوات في ملاعب التنس، أُجبر بيتر على التقاعد، ومرة أخرى وجد نفسه في موقف تبدو فيه فرصه للنجاح شبه منعدمة.

## بيتر برواش



مدرّب تنس، مؤسّس شركة بيتر برواش العالمية

في الوقت الذي تم فيه تأسيس شركة تعمل في إدارة لعبة التنس، كانت هناك بالفعل ست عشرة شركة أخرى تفعل الشيء نفسه. وكان لديّ أقل القليل من المال، والدعم المادي، والمصداقية في عالم لعبة التنس. لم تكن لدينا أية كراسي في المكتب، ومن ثم كنا نعقد الاجتماعات على الأرض خلال أول سنتين.

ليست ظروف العالم الخارجي هي ما تقرر ما إذا كانت أحلامك ستتحقق على أرض الواقع أم لا؛ ولا يقرر مصير هذه الأحلام مقدار المال الذي تمتلكه، أو أسلوب التعليم الذي تلقّيته، أو قدر الشهرة التي تحظى بها، أو حتى كم الخبرة التي تتمتع بها؛ بل ما يقرر تحقيقك لأحلامك هو اكتشاف القدرات الكامنة بداخلك ومعرفة كيفية استغلالها للتغلب على أي عقبة تواجهك في العالم الخارجي. وهذا هو ما يفعله كل شخص ناجح، والذي يمكنك أن تفعله أنت أيضًا.

## مايكل أكتون سميث



مؤسّس - مايند كاندي

لديّ صديق يُدعى توم، كنت قد التقيت به في الجامعة، وقررنا أن نتعاون معًا في إقامة مشروع. لم يكن لدينا مبلغ كبير من المال - في الواقع، استدنا من الجامعة. وأخذنا الأموال لنقيم مشروعًا بعد أن رأينا إعلانًا في الجريدة يطلب أشخاصًا يبيعون أجسادهم لإجراء التجارب الطبية من خلال المشاركة

في تجارب دوائية لابتكار علاج جديد للصداع النصفي. واشتركنا في ذلك وحصل كل منا على ٤٠٠ جنيه إسترليني. شعرت أُمي بالذعر الشديد. وأظن أن هذا هو أحد الأسباب التي جعلتها تدعمني بشدة. وأعطينا ألف جنيه إسترليني، وسمح لنا والدا توم بأن نستخدم العلية الخاصة بمنزلهم.

قبل عشر سنوات، كانت حياتي تسير على خير ما يرام، وكنت أتسلق سلم النجاح في مجال التليفزيون، ثم فجأة توالى عليَّ ظروف مدمرة واحدة تلو الأخرى، وفي غضون بضعة أشهر انهارت حياتي تمامًا. ووقعت في براثن اليأس، ولكن في تلك اللحظة تمامًا اكتشفت سرًّا صار في النهاية فكرة فيلم وفكرة كتابي الأول. حين تبدو حياتك قد انهارت أركانها بالكامل، فمن الحطام تبرز حياة جديدة.

## ماستن كيبب

### كاتب تحفيزي، مؤسس - ذا ديلي لوف



حين جئت لأول مرة إلى هوليوود كنت أريد أن أكون مديرًا لشركة تعمل في مجال الموسيقى. لم ينجح الأمر - لم تشتهر هوليوود بكونها بيئة ودودة. وبدأت أتعاطى المخدرات وأعاقرت الخمر، ووصلت إلى الحضيض. وخلال أسبوع واحد، انسحب المستثمرون الذين يعملون معي، وانفصلت عن شريكي في العمل، وأمهلني رفيق الغرفة ثلاثة أيام لأتركها، وبدأت أعاني النقرس في قدمي وألمًا أسفل الظهر، وانفصلت عن الفتاة التي كنت سأتزوجها. وقد دشنت هذا رحلة طويلة ومؤلمة أشعر بالامتنان الشديد لخوضي إياها رغم أنني لا أتمنى أن أكررها مرة أخرى. في تلك المرحلة، شعرت كأنني داخل إعصار، وحينئذ أدركت: ماذا لو كانت معجزة إلهية؟



## ليز موراى



## خريجة جامعة هارفارد، كاتبة ومتحدثة

خضت فترة من الوقت كنت أحظى فيها بكل شيء، ثم فجأة لم يعد في حوزتي أي شيء ملموس. توفيت أمي، وانعزل أبي وعاش في ملجأ المشردين، وفجأة توفي عمي الذي كان أكبر عماد لي في الحياة. وانتهى بي المطاف مشردة بلا منزل. واختفى كل شيء كان موجوداً. وأتذكر ذلك الإحساس بأنه إذا كان بإمكان الحياة أن تتغير إلى الأسوأ، فلا بد أن بإمكانها أن تتغير إلى الأفضل أيضاً؛ لأنه من الواضح أن الحياة بإمكانها أن تتغير بسرعة بالغة.

قد تكون ظروف الحياة قاسية جداً، كما كان الأمر بالنسبة لـ ليز موراى، إلا أن مثل هذه الظروف هي ما قدمت لها رغبة عارمة في ترك شوارع مدينة نيويورك والالتحاق بجامعة هارفارد. إذا وجدت الرغبة العارمة في أن تكون ما تريده أو تفعل ما تريده، تكون قد وجدت قوة فعالة يمكنها النفاذ خلال الظروف والمعوقات التي تبدو مستحيلة.

وعندما تحقق أحلامك، ستدرك أن العظمة موجودة بداخلك. والعظمة لا تعني أن تولد وبفمك ملعقة ذهب؛ بل إن السعي وراء أحلامك وإخراج البطل الذي بداخلك هو العظمة في حد ذاتها.

## النداء الخاص بك

يأتي كل شخص، وُلد من قبل أو سيُولد من بعد، بمجموعة من المواهب أو القدرات المميزة. وهذا الأمر المميز لك هو النداء الخاص بك. وعلى الرغم أنه ما من إنسان يولد بدون، فالكثيرون يعيشون حياتهم دون أن يكتشفوا هذا النداء أو يلبوه.

والنداء الخاص بك هو شيء يحركك كما لم يفعل أي شيء آخر في الحياة. وهو أمر تنجذب أنت إليه، شيء تشغف به، ويملؤك بالفرحة ويشعل قلبك بالحماس حين تقوم به.

وربما يكون النداء الخاص بك هو عبارة عن رغبة عارمة في تحقيق شيء في مجال العمل التجاري أو الرياضة أو وظيفتك أو مشوارك المهني. وربما تكون هوايتك مفتاحًا للنداء الخاص بك؛ لأنها عبارة عن شيء تشغف به وتخصص له الوقت لتسعى إليه. والكثير من الهوايات تحولت إلى أحلام كبرى ثم صارت شركات كبرى.

### مايكل أكتون سميث

الشيء الذي لطالما أحببته منذ كنت صغيرًا هو الألعاب. كنت أحب اللعب. وأظن أنه جزء مهم جدًا من الطبيعة البشرية. ومن ثم، صار حلمي الكبير هو أن أدير شركة تصمم الألعاب وتسلي الناس.



## بيت كارول



برغم أنني أدرب منذ أن كنت أبلغ من العمر ١٣ عامًا في المعسكرات وما شابه،  
فإنني لم أربط أبدًا بين هذا العمل والمهنة التي سأأخذها. وحين أتذكر فترة  
كلية الدراسات العليا كنت مدربًا في جامعة الباسيفيك؛ وحينئذ أخذت خطوة  
للوراء وفكرت: حسنًا، هذا شيء قريب من لعب كرة القدم يمكنني أن أقوم  
به - وكانت هذه هي الخطوة الأولى لي نحو التدريب.

ربما يكون النداء الخاص بك شيئًا تتخيل، في أحلام اليقظة، أن تكونه  
أو تفعله وكنت تظن أنه لا يمكن أبدًا أن يحدث لك؛ ولكن حين تفكر في  
القيام بهذا الشيء بالتحديد وعيش تلك الحياة، تجد نفسك تشعر بالسعادة  
والإشباع على نحو لا يُصدق. وبصرف النظر عن مدى الاستحالة التي يبدو  
عليها الحلم، فهناك نداء يدعوك إلى اتباع هذا الحلم.

## ليز موراي



كنت أنام وحدي في أروقة مباني نيويورك. وكنت أختلس بسكويت أوريو  
والبسكويت المملح من المتاجر، وأنام واضعة رأسي على حقيبة كتبي.  
وبداخل حقيبة كتبي كل شيء أملكه - دفتر يومياتي، وملابسي، وصورة أُمي  
التي كنت أحملها معي أينما أذهب. وبينما كنت أضع رأسي على حقيبة الكتب  
تلك وأنام في أحد الأروقة، كنت أحلم بحياة أفضل. كان بداخلي ذلك الشعور  
بأنه مقدر لي أن أتخطى أي شيء، ليس فقط بهدف عيش حياة أفضل؛ بل  
وجعل حياة الآخرين أفضل كذلك.

سواء كنت تتذكر هذا أم لا، فلقد تلقيت النداء عدة مرات في حياتك بالفعل.  
ولم لك تلقيته حين كنت طفلًا؛ إذ كنت تعرف تمامًا ما الذي تريد أن تكونه

عندما تكبر. ولكن المجتمع أو الوالدين حسني النية والمعلمين يؤثرون علينا بخيارات محدودة لما نستطيع أو لا نستطيع القيام به، ومن ثم نوقف ذلك النداء بداخلنا ونوقف أحلامنا.

### بيتر فويو



منذ أن كنت صبيًا صغيرًا، كنت أحلم أحلامًا كبيرة جدًا. وقبل اختراع التليفونات اللاسلكية بزمان طويل، كنت أحلم بمدى روعة أن تمسك تليفونًا بيدك دون أن يتصل بأي أسلاك. الآن يكون من الرائع أن أضع بطاقة بداخل مضخة البنزين ثم أعود بسيارتي بالبنزين؟ الآن يكون من الرائع أن تتمكن من إدارة المدن بالطاقة الشمسية؟ كانت لدي رؤية لتأسيس هذه الشركة الرائعة، وكسب الكثير من المال، وأكون أفضل مدير تنفيذي في أمريكا اللاتينية.

ولعلك تلقيت النداء في لحظة تبدو كأنها لحظة عادية تتكرر يوميًا من خلال شيء رأيته أو قرأته أو سمعته به. وفجأة خطر على بالك شيء كأنه قيس من نور، وتحولت اللحظة العادية إلى لحظة تقرر فيها مصير حياتك.

### جي. إم. راو

قال معلم الرياضيات في مدرستي إن لكل حياة هدفًا، ويجب أن نعمل على تحقيق هذا الهدف لأنه سيكون إنجازًا حقيقيًا. وهذا ما أشعل رغبة عارمة في السعي وراء ندائي والعمل نحو تحقيقه.



## ليرد هاملتون



ترك أبي أمي حين كنت في سن صغيرة جدًا. وهذا ما أجبرني على اتخاذ قرار واع لكي أكون شيئًا.

من منطلق ظروف الحياة الصعبة، والرغبة العارمة داخل ليرد هاملتون في إنجاز شيء في حياته، استمع إلى النداء، واستجاب له، في سبيل تحقيق حلمه ليصير واحدًا من أعظم راكبي الأمواج العاتية، وألهم الملايين من الناس حول العالم.

أما بالنسبة لـ لين بيتشيلي، فقد جاء النداء من خلال موقف صعب للغاية مرت به في طفولتها. فحين كانت لين في سن السابعة من عمرها، توفيت والدتها فجأة. وبعد وفاة والدتها، اكتشفت لين أنها طفلة مكفولة. كانت والدتها الحقيقية في سن السابعة عشرة حين حملت في لين إثر تعرضها للاغتصاب.

انهار الأساس الذي تقوم عليه حياة لين. ولكن ذلك الحدث الخطير لفقد والدتها هو ما حفز لين بيتشيلي الأسترالية لكي تصبح أعظم بطلة رياضية في العالم.

## لين بيتشيلي

الحاصلة على لقب بطلة العالم في ركوب الأمواج سبع

مرات



للأمانة، ما شجعني على أن أكون بطلة العالم هو حقيقة أنني طفلة مكفولة. فقبل أن أختار رياضة ركوب الأمواج، كان الحلم الكبير هو أن أكون بطلة العالم في أي شيء. يجب أن أكون الأفضل في العالم وحسب. استشعرت الحاجة إلى إثبات نفسي للعالم.

## بول أورفاليا

لم يكن لدي أي شك حيال ما أرغب في تحقيقه في حياتي. لقد أردت أن يكون لي عملي الخاص؛ أياً ما كان هذا العمل. وقد اعتدت أن أنظر إلى مبنى شركة اي بي إم وأقول في نفسي: "أريد شركة أكبر من تلك"



نظراً لأنه يعاني صعوبات القراءة واضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، لم يستطع بول أورفاليا أن يقرأ أو يكتب، ومع ذلك انظر إلى ما حققه في حياته. لقد أسس شركة كينكوز التي تُقدر قيمتها بمليارات الدولارات والتي تقدم فرص عمل لآلاف الأشخاص. وفي عالمنا المتناقض، داخل كل منحة يأتي نقيضها - أي تأتي منحة، وبذلك حول بول محنته إلى منحة.

كانت أناستازيا سوار لديها حلم بالهروب من رومانيا الشيوعية. ولمدة ثلاث سنوات، خططت وانتظرت حتى تهرب مع ابنتها. وشمل قرارها بالهروب مخاطر كبيرة، وحين وصلت أخيراً إلى الولايات المتحدة الأمريكية، واجهت

قرارًا مهمًا آخر: كانت تعمل لمدة أربع عشرة ساعة في اليوم لتكسب ما يكفي من المال لدعم أسرتها، ولولم تفعل شيئًا مختلفًا، لصار هذا هو نصيبها في الحياة.

### أناستازيا سوار



كنت بحاجة إلى القيام بشيء ما. كنت بحاجة إلى إثبات نفسي واكتشاف من أنا كشخص وما أستحقه. لم أقل إن الأمر لم يكن مخيفًا؛ بل إنه كان مخيفًا جدًا. ولكنني قلت في نفسي: "لهذا السبب جئت إلى هذا البلد. إنها أرض الفرص. ينبغي أن أفعل ذلك وإلا لما أتيت إلى هنا؟ لأعيش حياة أسوأ مما كنت أعيشها برومانيا؟ كلا"

إن العيش في ظل ظروف صعبة للغاية في رومانيا غرس في أناستازيا قوة خاصة في شخصيتها وإصرارًا يجعلها تتخطى كل العقبات لتحقيق حلم امتلاك مشروع خاص بها. وصار ذلك المشروع إمبراطورية بأكثر من ألف منفذ بيع في الولايات المتحدة، وأكثر من ٦٠٠ منفذ بيع على مستوى العالم، وصالونات في عدة بلدان في مختلف أنحاء العالم.

ليس هناك ظروف حياتية سيئة مائة بالمائة. فبداخل الظروف السلبية إيجابيات، ومن ثم هناك شيء جيد بداخل كل موقف يبدو سيئًا؛ فالحياة لا تدور حول الظروف السلبية التي تحدث لك، بل تدور حول الفرص الذهبية التي تختبئ بداخلها!

ولن يدعوك النداء للسعي وراء حلم ما لم يكن هناك طرق عدة لتحقيقه. فمن المستحيل أن يكون لك حلم ما لم يكن لديك، على الأقل، القدرة على

تحقيق ذلك الحلم. فأحلامك تناديك لأفضل حياة يمكنك أن تحظى بها؛ فهي تناديك للبحث عن البطل بداخلك.

### ماستن كيبب



لقد نشأت في بيئة متنوعة بعض الشيء. كان والدائي رائعين وفعلا الكثير لحمايتي من الألام في هذا العالم. وحين بدأت في الخروج من محيطي ورؤية الألم في الآخرين وأدركت أن بإمكانني القيام بشيء حيال ذلك، اتضح لي كوضوح الشمس في كبد السماء أنني لا يسعني فعل شيء آخر في حياتي سوى ذلك. ومن ثم كان حلمي أن أدمج الثقافة الشعبية والإلهام والحكمة، بحيث يمكننا أن نصل لأكبر عدد ممكن من الأشخاص.

إذا كنت قد استمعت إلى النداء ولم تستجب له؛ فهذا لأنك خائف للغاية أو لا تؤمن بأنك تستطيع تحقيق الحلم، أحياناً ستدفعك الظروف لتسعى وراء حلمك، كما حدث معي.

كنت أعمل كمنتجة تليفزيونية لإحدى الشبكات، واعتدت أن أحلم بتأسيس شركتي الخاصة للإنتاج التليفزيوني. لم أكن أبداً لأتخذ هذه الخطوة لأن لدي أسرة أدمعها، وأتقاضى راتباً جيداً من وظيفتي، وكنا بحاجة إلى المال لشراء الطعام والحفاظ على سقف يأوينا تحته. تشبثت بكل عزمي بإحساس الأمان الذي توفره وظيفتي، ورغم أن الكثيرين شجعوني على تأسيس شركتي الخاصة.



ثم، طُردت من عملي. كانت صدمة بالنسبة لي. كيف سنشتري الطعام؟ كيف سندفع مصاريف تعليم ابنتي؟ كيف سنسدّد القرض العقاري الذي نرهن به بيتنا؟

كان أمامي خيار واحد ألا وهو الحصول على وظيفة في شبكة تلفزيونية أخرى. ولكنني لم أستطع تحمل فكرة الرجوع إلى ما كنت أفعله من قبل. أدركت أنني منذ أن طُردت من العمل لم يبق لدي شيء لأخسره، ومن ثم بدأت العمل على أفكار للبرامج التلفزيونية على طاولة وكروسي بلاستيك في غرفة معزولة في منزلي المتواضع جدًا. وطلّوت الفكرة وابتكرت عرضًا ترويجيًا لبرنامج تلفزيوني برغم أنه لم يكن لدي أدنى فكرة عن كيفية ابتكار عرض ترويجي. ولكنني كنت مؤمنة بالفكرة، وبقلب تتسارع نبضاته وقدمين ترتجفان، قدمت الفكرة إلى المسؤولين التنفيذيين في إحدى الشبكات التلفزيونية. وتمت الموافقة على البرنامج على الفور، وحين أذيع حقق نجاحًا ساحقًا وصار يُذاع على حلقات طويلة.

ومن خلال طردني من العمل، توفرت لدي ظروف مثالية للاستجابة للنداء في النهاية وعيش حلمي، وظللت ممتنة لذلك اليوم الذي طُردت فيه من الشبكة التلفزيونية. فلولا هذه الظروف، لرفضت نداء متابعة حلمي، ولضاعت مني فرصة خوض أكثر رحلة مثيرة ومشبعة في حياتي.



رفض النداء

# رفض النداء

مكتبة الرمحي أحمد

ليرد هاملتون

المخاطرة التي تخوضها في عدم السعي وراء حلمك هي الضربة القاضية. إنها النهاية. فمن بعدها ستعيش حياة بلا إشباع، حياة بلا إنجاز، حياة بلا قناعة، حياة بلا سعادة. إنها حياة البؤساء.



عندما ترفض نداء الحياة للسعي وراء أحلامك، فأنت تجازف بعيش حياة تعيسة وغير مشبعة. وبصرف النظر عما تفعله، وبصرف النظر عن الماديات التي تحوزها على طول الطريق، فإذا لم تفعل الأشياء التي تجعلك تفرح من كل قلبك، فإنه سيغمرك شعور بعدم الرضا والندم حين تصل إلى نهاية عمرك. لا تدع هذا يتحول ليكون قصة حياتك. بغض النظر عن كونك صغيراً أم كبيراً في السن، فأنت لديك قصة أعظم لتعيشها! فربما يبدو السعي وراء حلمك مخاطرة كبيرة، ولكن أليس الخطر الأكبر هو أن تفقد حياتك؟

## مايكل أكتون سميث

أكبر إخفاق لك هو عدم إعطاء حلمك الفرصة ليتحقق.



## جي. إم. راو

عندما لا تسعى وراء حلمك أو شغفك، فإن ما تعمل من أجله سيبدو مثل القفص - حتى ولو كان قفصاً ذهبياً - جسداً بلا روح! وسيسفر ذلك عن الشعور بالإحباط والفتور والافتقار تماماً لهدف من أجل الحياة.



إن الاستجابة لنداء حياتك واتخاذ قرار باتباع أحلامك هو في الحقيقة الطريق السهل. أما رفض النداء فهو الطريق الصعب لأنك تخاطر بأن تكون بائساً وتحكم على نفسك بحياة بلا بهجة، حياة بلا شغف، حياة بلا معنى أو هدف.

ولعلك تحب وظيفتك الحالية، ولكن مع مرور الوقت سيتحول عملك إلى روتين ممل. وهذا يعني أن وظيفتك الحالية ليست نداءك الأخير، وينبغي عليك أن تنقب وتسال نفسك عما إذا كنت قد نحييت حلمك جانباً في مكان ما على طول الطريق.

## لين بيتشيلي

إذا كنت تقوم بأي شيء في الحياة لا يجعلك تفرح من كل قلبك، ولا يثير شغفك لتستيقظ وتنهض كل يوم، إذن فأنت لا تؤدي دورك كإنسان على ظهر هذا الكوكب.



## مايكل أكتون سميث

الحياة قصيرة؛ وهي ليست مجرد تجربة؛ وإنما لا بد من إحكام السيطرة عليها وتجربة أكبر عدد ممكن من الأشياء ومقابلة أكبر عدد ممكن من الأشخاص. وهي بالتأكيد ليست معنية بالجلوس على الأريكة ومشاهدة التلفزيون والتنهيد على ما كان من الممكن أن يحدث.



## ليز موراوي

دفنا والدتي في اليوم التالي لاحتفالات بداية السنة. كنت في السادسة عشرة من عمري. لم يكن لدينا أية أموال لإقامة جنازة لائقة بها، ومن ثم وُضعت في تابوت خشبي بسيط ذي غطاء مثبت بمسامير. وكتبوا على التابوت من ناحية كلمة "الرأس" ومن ناحية أخرى كلمة "القدمان". كان الأمر من أبشع ما يكون. كانت حياتنا مضطربة، ولكن كنا نحظى بعلاقة قائمة على الكثير من الحب. لقد اعتادت أُمي أن تجلس عند طرف فراشي وتشاركني أحلامها بشأن الإقلاع عن معاقرة الشراب وشراء منزل وعيش حياة أفضل. وفي نهاية كل أحاديثها كانت تقول إنها ستعمل على تحقيق هذه الأحلام، ولكن ليس في الوقت الراهن. كانت ستحققها في وقت لاحق، وأدركت في مرحلة ما أنني كنت أعيش حياتي مرردة في نفسي أنني سأحقق الأحلام في وقت لاحق.



لعلك تقول في نفسك: "لدي الوقت لمتابعة أحلامي"؛ ولكن في الحقيقة ليس لديك الوقت؛ فالحياة قصيرة. ومتوسط العمر المتوقع حاليًا هو ٢٤٨٦٩ يومًا. وفي حين أن بعضنا سيعيش لأيام أكثر من ذلك والبعض الآخر سيعيش لأيام أقل؛ ففي كلتا الحالتين ليس لديك سوى عدد قليل من الأيام الثمينة لتعيشها في هذه الحياة، ومن ثم ليس لديك الوقت لتأجيل أحلامك. فإما أن تحققها الآن وإما لن تحققها أبدًا. فإذا لم تحققها الآن، فسوف تقوم بتأجيلها، ولن تحققها مطلقًا؛ فالوقت المناسب هو الآن!

"يومًا ما" هو مرض سيجعلك تأخذ أحلامك معك إلى القبر..."

تيموثي فيريس

مؤلف كتاب *The 4 - Hour Workweek*

إدراك حقيقة أنه ما من أحد سيجقق أحلامك سواك هو في حد ذاته خطوة كبيرة. فليس بمقدور أحد أن يعيش لك حياتك؛ لا مديرك ولا شريك حياتك ولا أسرتك ولا أبنائك. أنت المسئول عن ابتكار الحياة التي تسعدك وتحقق لك الإشباع. وما من أحد يستطيع القيام بذلك نيابة عنك.

مايكل أكتون سميث

أهم شيء يجب على الناس القيام به هو تحمل المسؤولية عن تصرفاتهم. فمن السهل جدًا أن تلوم تنشئتك أو الافتقار إلى الأموال أو إلى هذا أو ذاك. ولكن إذا توقفت وقلت: "أتعلم! ما من أحد مسئول في النهاية عن حياتي سواي" وهذه خطوة مهمة يمكنك أن تتخذها لتدرك أنه ينبغي عليك أن تطور من أدائك. وينبغي عليك أن تغير عقليتك. وينبغي عليك أن تغير تلك الوظيفة. وينبغي عليك أن تغير أي شيء لتحقيق ما تريد.



ليز موراي

حين كنا أطفالًا، كنا بصدد اكتشاف ما خسرته الكبار. كان كل شيء بالنسبة لنا جديدًا ومثيرًا للاهتمام، بل إن أي شيء ممكن حقًا. ثم وقع شيء ما: نفشل، يتم رفضنا، يخيب أملنا. ونوقف نمو هذا الجانب من أنفسنا ونصير جادين على نحو مبالغ فيه. ولكن ماذا لو استيقظت كل يوم وقلت في نفسك: "ماذا لو



سعيت وراء الأشياء التي أريدها؟ أحلامي؟" ثم أوقفت المنبه، ووضعت قدميك على الأرض، ثم ذهبت لتسعى وراء حلمك... لتستعيد السحر في حياتك لتعيش من أجل الممكن.

لعلك تخشى السعي وراء ما تريده في الحياة لأنك تظن أنك قد تفشل، ولكن تذكر لن تتلقى أبداً النداء لمتابعة حلم ما، ما لم تكن لديك الوسيلة لتحقيق ذلك الحلم وتحويله إلى واقع.

### ليرد هاملتون

الخوف من الفشل يعطل الناس عن إنجاز الكثير من المهام. وقد اعتادت أُمي أن تقول حكمة: أكبر معرقل لنا هو أنفسنا – إننا نعرقل أنفسنا.



هناك طريقة أخرى نعرقل بها أنفسنا، ألا وهي التفكير في أنه لا مجال للأفكار الناجحة أو الفرص الجيدة. إذا كنت لا ترى الفرص الجيدة، فانظر كيف وجد بول أورفاليا الفرصة الذهبية.

في أثناء وقوفه في طابور لاستخدام ماكينة التصوير الخاصة بالمكتبة، رأى بول أورفاليا شيئاً لم يره أحد آخر. وقال في نفسه: "إذا كان هناك طابور في هذا المكان، فلا بد أن هناك طوابير في أماكن أخرى". ومن هذه الملاحظة البسيطة، وُلدت فكرة شركة كينكوز.

## بول أورفاليا

إذا كنت أملك أية سمات جيدة، فأنا أعرف كيف أتواجد في اللحظة الراهنة. فليس في مقدورك أن ترى الفرصة إذا لم تتواجد في اللحظة الراهنة.



## مايكل أكتون سميث

ينظر الكثيرون إلى الناجحين ثم يهزون أكتافهم ويقولون: "يا الهي! يا لهم من محظوظين". ولكن أنت من يصنع حظك في الحياة، وحين تأتيك هذه الفرص ستكون مستعداً لاقتناصها.



## أناستازيا سوار

الفرص موجودة أمام الجميع كل يوم. وهي أشبه بمحطة القطار تقريباً، وهناك قطارات تقف أمام الناس، ولكنهم يفلقون أعينهم عنها. ولا يفتحون أعينهم ليروا ذلك القطار ويصعدوا إليه. الفرص موجودة في كل مكان.



## جي. إم. راو

لست بحاجة إلى حلم كبير لتنجز شيئاً كبيراً. كن منفتحاً على فرص الحياة وحسب.





"سيحاول الناس إخبارك بأن جميع الفرص العظيمة مأخوذة ومستغلة. وفي الواقع، العالم يتغير كل ثانية، وتتطاير الفرص الجديدة في كل اتجاه، ومن بينها اتجاهك أنت"

كين هالكوتا ~ وكثورفاو

مخترع

## وهم الأمان

لا تسمح للمال والشعور بالأمان بأن يمليا عليك اختياراتك في الحياة؛ فالحياة تتغير باستمرار، وتنتقل ملكية الشركات من مالك إلى آخر، أو تعلن إفلاسها، أو تنقل مقارها عبر البحار، أو تُفقد الوظائف، أو يؤدي الانهيار الاقتصادي إلى خفض كبير في النفقات. وقد تفقد أنت وظيفتك ومدخراتك ومنزلك. قد تنتهي الزيجات، وقد تظهر الأزمات الصحية، وقد تنشأ الظروف التي تزعزع ركائز الأمان الذي تظن أنك ضمنته. لقد اخترت الأمان المالي على السعي وراء أحلامي، وحين طُردت من عملي تبين لي بكل وضوح أن الأمان الذي كنت أظنه كان موجودًا في ذهني. الأمان الحقيقي يعني معرفة أنه ليس هناك أمان، وحينئذ ستتأكد من أنك تعيش كل يوم في حياتك لأقصى حد ممكن.

## ماستن كيب

في حين أن الأهل والأصدقاء يحبونك، وفي حين أنهم يريدون لك الأفضل، فهم بوجه عام يريدونك أن تسلك الطريق الآمن مالياً حيث الشعور باليقين والأمان؛ وذلك ما لم يكن لديك أم محفزة أو أب محفز أو بيئة محفزة نشأت فيها.



## مايكل أكتون سميث

ربما يكون من المؤلم على المدى القصير أن تتخلى عن الشعور بالأمان والوظيفة التي تتقاضى فيها أجراً رائعاً؛ إلا أنه لا يزال أمامك عقود في الحياة لتعيشها. ولعلك تعاني قليلاً من الألم على المدى القصير حتى تجد شيئاً تحبه، حتى ولو بأجر أقل. وذلك لأنك إذا قمت بعمل تحبه، فسينتهي بك المطاف بأن تكون ناجحاً بعدة طرق أخرى.



## جي. إم. راو

لا تسمح للمبلغ القليل من المال بأن يساومك على ما يروك القيام به. فما تتميز فيه سيجلب لك بكل تأكيد النجاح والشعور بالأمان اللذين تحتاج إليهما. وربما تكون البداية صغيرة، ولكن بمجرد أن يتقن المرء ما يقوم به، فإن كل شيء آخر يأتي تباعاً.



قد يقع أي شخص في شرك الأمان، فهناك الكثيرون ممن يكسبون مبالغ كبيرة إلا أن عملهم يمثل روتيناً شاقاً لهم، ومن ثم لا يشعرون بالإشباع والسعادة مثلهم مثل أولئك الذين يكسبون مبلغاً قليلاً من المال.

## ليرد هاملتون

ما الذي يمثله المال بالنسبة لك؟ إذا كان يمثل هدفًا، فإنه سيكون المسيطر عليك - وسيملي عليك تحركاتك وسيحكم سيطرته عليك.



الماديات بمثابة أمور رائعة والاستمتاع بها يُعد من أعظم مباحج العيش على وجه الكرة الأرضية، ولكن من خلال ما يهيئنا له المجتمع قد يتم تضليلنا لكي نظن أن الاستحواذ على الماديات وتكديسها هو هدف حياتنا. ولو كانت الماديات هي هدف حياتنا، لأمدتنا بالسعادة الحقيقية والإشباع والرضا، ولما كنا بحاجة أبدًا إلى شراء أشياء أخرى. فلن تزول السعادة التي نستشعرها حين نمتلك هذه الأشياء، وإنما ستكون سعادة أبدية.

ولو أن الاستحواذ على الماديات هو هدفنا في الحياة، لتمكننا من أخذها معنا حين نرحل. فلن نخرج من منزل في الصباح لتحضر الجريدة وترى منزل "جو" المعجوز عبر الشارع قد اختفى لأنه أخذه معه. لا يمكننا أن نأخذ الماديات معنا؛ لأنها لا تمثل ما نحن عليه بالفعل؛ ورغم أنها جزء من بهجة العيش على كوكب الأرض، فإنها ليست هدفًا لحياتنا بأية حال.

## لين بيتشيلي

كان الأمر عسيرًا وينطوي على التحديات، ولقد ضحيت كثيرًا، ولكنني قمت بهذه التضحيات بمحض اختياري؛ لأن السعي وراء حلم أن أكون بطلة العالم كان أهم كثيرًا من كسب المال بالنسبة لي.



إننا جميعاً بحاجة إلى المأكل والمأوى والملبس؛ ولكن ملاحقة الماديات وحدها تسلبنا حرية اختيار عيش حياة مشبعة حقاً. لا تدع الأمور الصغيرة تسيطر على الموقف من خلال جعل الشعور بالأمان وملاحقة الماديات هدف حياتك بدلاً من السعي لتحقيق أحلامك. ومن السخرية أنك حين تختار السعي وراء أحلامك بدلاً من اختيار الشعور بالأمان، فستحصل على كل شيء؛ الثراء المادي والحياة الثرية المشبعة.

بالإضافة إلى ذلك، لقد تلقيت شيئاً لا يستطيع المال أن يشتريه؛ حيث إنك ستحظى بأروع شعور بالإشباع والإنجاز والرضا. بالطبع، ستكون راغباً دوماً في القيام بالمزيد والاستمرار في بناء أحلامك، ولكن حين ينتابك شعور الإشباع المطلق من خوض رحلة البطل، فلن ينتابك الشك أن هذا ما خلقت من أجله. وكل ما اكتسبته على المستوى الداخلي من إشباع هدفك هو ما ستأخذه معك بالفعل حين ترحل.

لا تصل إلى نهاية حياتك لتندم على كل الأشياء التي لم تفعلها. حياتك ثمينة. فإذا بعت نفسك، فلن تجد السعادة التي تستميت في السعي وراءها؛ لأن السعادة الحقة تأتي من إشباع أحلامك. تخيل كيف سيكون شعورك حين تصل إلى نهاية حياتك دون أن تشعر بالندم حيال أي شيء. تخيل أنك تتذكر كل شيء فعلته، ثم يملؤك أعظم شعور بالرضا.

### ليز موراي

هل تعرف تلك الحكمة القائلة: "لا تصل إلى نهاية العمر ولا تزال بداخلك أحلام لم تحققها"؟ فلنناس أحلام تدور في رؤوسهم حين يضعونها على الوسادة ليلاً.



وإذا لم تحترم ذلك الصوت الذي يتردد بداخلك، فلن تصل إلى أي شيء. إنها طاقة موجودة بداخلك. ولا يمكنك أن تنكر هذه الطاقة. إنها جزء من نسيج تكوينك كشخص. إذن، إذا وضعت رأسك على المخذة وسمعت نداء يدعو للقيام بشيء في هذا العالم ثم تجاهلته، فلسوف يحبس هذا الحلم بداخلك. وبالنسبة لي هذا هو أسوأ شيء... أن تصل إلى نهاية العمر ولا يزال بداخلك أحلام لم تحققها.

لي صديقة تعمل منذ سنوات في مجال إدارة شبكات التلفزيون، وخلال التغيرات التي طرأت على الشركة التي تعمل فيها، كان هناك ما يدفعها لترك الوظيفة. كانت تعرف أكثر شيء تريد القيام به، ألا وهو أن تصير مخرجة أفلام، وشرعت في وضع الخطط لحياة جديدة تحقق فيها حلمها. ولكن قبل أن تنتهز الفرصة وتضع الحياة الجديدة موضع التنفيذ لتكون مخرجة أفلام، عُرضت عليها وظيفة ذات راتب جيد في إدارة التلفزيون. وقبلت الوظيفة، وبهذه الطريقة اختفى حلمها وإمكانية عيش حياة جديدة.

### مايكل أكتون سميث

لا أريد أن أصل إلى نهاية عمري وأجلس في دار رعاية المسنين وأنظر إلى الوراء وأتمنى لو أن بإمكانني أن أنجز كل شيء على نحو مختلف.



### أناستازيا سوار

ماذا لديك لتخسر؟ يجب أن تجرب. حينئذ ستعيش حياتك دون معرفة ما كان في مقدورك القيام به. وهذا مؤلم... بالنسبة لي هذا مؤلم.



## بول أورفاليا

دومًا أنصح الطلاب ببدء عملهم الخاص خارج أسوار الكلية. ما أسوأ شيء يمكن أن يحدث لك؟ يمكنك أن تعود للعيش مع والديك. الأمر لا يتعلق بالخبرة - خاطر وابدأ عملك الخاص.



## ماستن كيب

معظم الناس لن يخوضوا المخاطرة لأنهم لم يتجرعوا القدر الكافي من الألم. فعادةً لن يبادروا بالفعل إلا إذا شعروا بالملل الشديد أو المرض الشديد أو الإجهاد - حينئذ يقولون: "لم يعد بإمكانني تحمل ذلك"



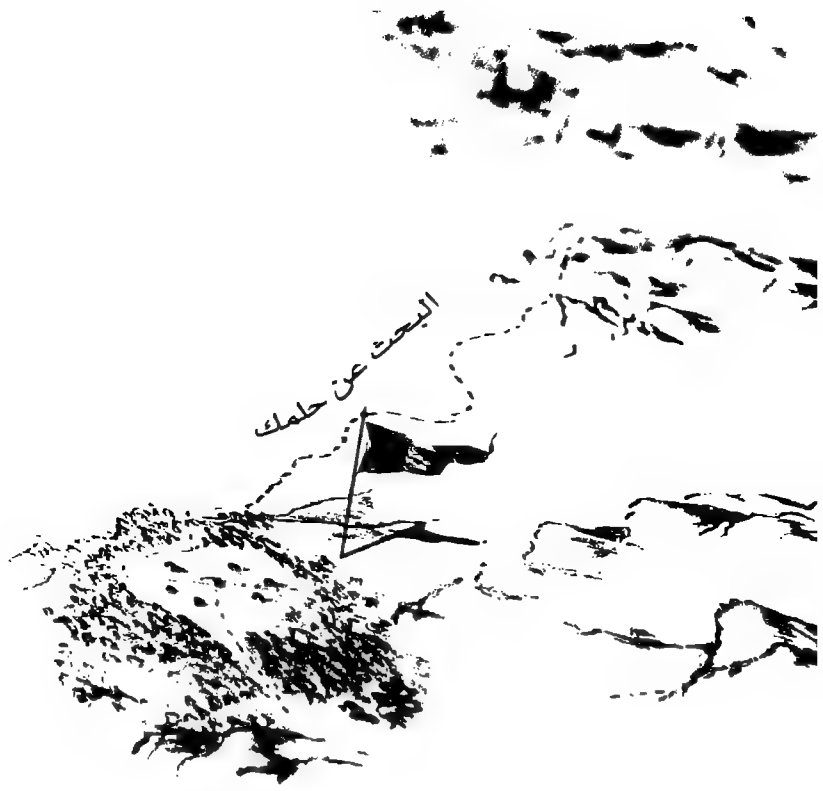
## بول أورفاليا

حتى إن كنت عالماً في وظيفة أو مسار مهني لا تحبه، فلديك أفضل فرصة في التاريخ البشري لينتهي بك المطاف وأنت تقوم بشيء يرضيك فعلاً.



لا تنتظر حتى تصل إلى نقطة لم يعد بإمكانك أن تتحمل المزيد منها حتى تجري تغييراً. غير حياتك الآن! وليس هناك ما هو مفيد بالنسبة لك أكثر من الشعور بالسعادة والإشباع؛ إذن لا تقبل بشيء أقل. وحتى إن كنت تظن أن شعورك بالأمان يحكم قبضته حولك ولا تستطيع التحرك بسبب التزاماتك، فالوقت لم يفت أبداً - هناك دومًا طرق غير محدودة للسعي وراء أحلامك، وهي أسهل كثيرًا مما تظن.





البحث عن حلمك



# البحث عن حليمك

بيتر فويو

أكثر سؤال محبط للبشرية على الإطلاق – ما الذي فعلته  
في حياتي؟



لين بيتشيلي

ما الذي تريده؟ ضع يدك على قلبك وسل نفسك، ما الذي أريده. وأول شيء  
يخطر على بالك هو دومًا الشيء الصحيح.



حاول أن تتخلى عن الآراء والمعتقدات والقرارات التي كونتها عن نفسك لأنها هي التي تمنعك حقًا من رؤية حلمك. لا تقارن نفسك بأي شخص آخر لأن لديك إمكانات بداخلك لا يمتلكها أحد على وجه الأرض. تخل عن كل الأفكار المقيدة حول ما تظن أنه ممكن بالنسبة لك، وكن منفتحًا على جميع الاحتمالات. إذا كان بإمكانك أن تتخلى عن جميع الأثقال التي كدستها في

حياتك واستيقظت صباحًا، كما لو أنها بداية جديدة تمامًا بصفحة ناصعة البياض، فإن كل الاحتمالات الرائعة ستنهمر على حياتك!

### لين بيتشيلي

الناس ينظرون خارج أنفسهم، ولكنك ستعرف بمجرد أن تنظر بداخل نفسك.

### جون بول ديجوريا

إننا لا نعرف دومًا ماذا نريد، ولكننا بالتأكيد نعرف ما الذي لا نريده. توقف عن فعل ما لا تريده أو التفكير فيه وواصل طريقك. الأمر أشبه بأنك إذا ركبت قطارًا سيئًا، ستنزله منه. ولن تجرب أي شيء آخر أبدًا ما لم تنزل من هذا القطار، ثم تترك نفسك منفتحًا على فرص أخرى.



### ماستن كيبب

انظر إلى تلك اللحظات التي تشعر فيها بأنك سعيد، لحظات يمر فيها الوقت بسرعة، حين تشعر فعلًا بالفرحة، حين تشعر فعلًا بالإلهام؟ قل في نفسك: "متى شعرت بالإلهام؟ متى كنت أشعر بالسعادة فعلًا؟" حتى وإن كانت لحظات قليلة في حياتك، فإنها أبواب تبين لك ما يدور حوله حلمك.



### جي. إم. راو

يكشف البعض أحلامهم الكبرى في اللحظة التي يبدأون فيها التفكير في مستقبلهم.



ماذا ستفعل إن كان بإمكانك أن تفعل أي شيء؟ ماذا ستفعل إذا لم يكن للمال أية اعتبارات على الإطلاق؟ ما ستفعل إذا كان النجاح مضمونًا؟ حين

تطرح أي سؤال أو حين تتساءل عن هدفك، فإن الحياة سترسل لك الإجابة. فالإجابة لا تأتي من ذهنك الواعي؛ وإلا كنت عرفتَها بالفعل.

### لين بيتشيلي

معظمنا يعيش الحياة دون أن يعرف ما هو حلمه أو ما هو هدفه فيها؛ لأننا لا نستغرق الوقت لنسأل أنفسنا. فمن المهم أن يستغرق الناس وقتًا ليحددوا ما يحبونه. فإذا لم تفعل ذلك، ستكون أشبه بقارب بلا دفة.



قبل أن تطرح أية أسئلة، استرخ وكن في حالة ذهنية مسترخية، ثم سل نفسك بكل بساطة سؤالاً على غرار: "ما هو هدفي في الحياة؟" أو "ما الذي مُقدّر لي أن أفعله؟"، أو "ما سبب وجودي هنا؟" لا تحاول أن تجيب عن السؤال مستخدماً ذهنك، وإنما اترك السؤال معلقاً في الهواء. وابق هادئاً لمدة دقيقة، وانتبه إلى أي شيء يخطر على بالك، ثم دوّن الملاحظات حول ما شعرت بالإنهام للقيام به في أثناء اليوم.

ستطراً الإجابة على ذهنك في لمح البصر، على الأرجح حين تكون مركزاً على شيء آخر تماماً. لا تفكر في الإجابة مرة ثانية حين تحصل عليها، وإنما فكر في خطوة صغيرة يمكنك أن تأخذها تجاه هذه الإجابة.

### ليرد هاملتون

الأمر متعلق بالاستماع لنفسك والتعمق بداخلك والحفاظ على هدوئك. اذهب إلى الغابة أو إلى البحر، اذهب إلى مكان يمكنك فيه أن تستمع إلى ذلك الصوت. سيتحدث إليك ذهنك اللا واعي؛ فهو يكمن بداخلك وهو موجود هناك دوماً؛ ولكنك تضعه في مكان ما بالداخل.



## جون بول ديجوريا

في النهاية، إذا فتحت قلبك على الحياة، ستأتي إليك.



أدركت سيدة تُدعى سارة بلاكلي أنها تريد مشروعًا برأس مال يصل إلى مليارات الدولارات، وكان هذا كل ما تدركه، ومن ثم طلبت فكرة تبلغ قيمتها مليارات الدولارات. وذات يوم حين واجهت مشكلة مع ملابسها في أثناء الاستعداد لارتداء الملابس والخروج، خطرت على بالها فكرة رائعة لنوع جديد من ملابس السيدات الداخلية؛ وهذه الفكرة صارت شركة سبانكس - شركة عالمية ذات قيمة سوقية تصل لمليارات الدولارات.

## بيتر برواش

الطريقة الأخرى هي: الذهاب في اتجاه رائد الأعمال الحقيقي؛ أي طرح سؤال: "ما الذي يحتاج إليه العالم وما الذي يريده في ذلك التوقيت بالذات؟"



## ماستن كيبب

"كيف يمكنني أن أحل مشكلة أو بعض المسائل التي يعانيها الناس؟" إن طرح هذا السؤال والتفكير فيما إذا كان هذا الأمر يتوافق مع ما تشغف به هو أساس بلوغ النجاح. وهذه هي أروع نقطة من الناحية الروحية والعاطفية والمادية أيضًا.



## بول أورفاليا

بدأت شركة كينكوز بسؤال. إذا توقفت عن طرح الأسئلة، فابدأ بطرحها مجددًا.



مثلما هي الحال مع بول أورفاليا الذي أسس شركة كينكوز، وسارة بلاكلي التي أسست شركة سبانكس، يطرح رواد الأعمال الأسئلة. وبهذه الطريقة يتوصلون إلى الأفكار الرائعة في التوقيت المناسب، وهذا ما يريده العالم بالضبط. ومن خلال طرح الأسئلة وتلقي الأفكار، ومن تلك الأفكار يواصل هؤلاء ليؤسسوا شركات ناجحة نجاحًا هائلًا.

وفي أي وقت، يتعين عليك فيه طرح الأسئلة، اطلب المعلومات التي تحتاج إليها، أو اطلب الأفكار أو الحلول أو طريقة للتوصل إلى القرارات، فإن الإجابة ستأتيك، وستطرا على ذهنك وكأنها ومضة. استغل قدراتك لتستفيد من هذا المصدر الرائع!

### بيتر برواش

إحدى الطرق للعثور على اتجاه: إحضار ورقتين. اكتب على الورقة الأولى ما تجيد القيام به، وعلى الورقة الأخرى اكتب ما تود أن يكون في مقدورك القيام به في حياتك. ولاحظ ما إذا كان بإمكانك أن تأخذ الورقتين وتوازن بين تلك الأمور.



### ماستن كيب

ابحث عن أشخاص خاضوا هذه الرحلة أو سل العائدين من الطريق الذي تود أن تقطعه. سل: "كيف فعلتها؟"، وضع نفسك في الأجواء التي أنجز فيها الآخرون الأشياء التي تريد إنجازها. استغل قدرًا كبيرًا من المعلومات الملهمة، سواء المتوافرة في الكتب أو الأقراص المضغوطة أو الأقراص الرقمية؛ لأنك حين تفعل ذلك فأنت تفكر بنفس طريقة أعظم العظماء في العالم.



## لين بيتشيلي

يجب أن تكون واضحاً. الوضوح هو الذي يمنحك القوة. استغرق الوقت لتكون واضحاً بشأن ما تريد، وحينئذ ستشرع في أخذ خطوة حيال الأمر. ولكن إذا كنت لا تعرف ما الذي تريد، فأنت بذلك ستسمح للحياة بأن تملّي عليك الشروط. وأنا لم أسمح مطلقاً للحياة بأن تملّي شروطها عليّ.



## جون بول ديجوريا

إذا كنت تحلم بشيء ما ولا يحدث، فدوّن ما تريد أن تنجزه وتخيله أمامك حين تستيقظ من النوم في الصباح. بطريقة أو أخرى، إذا ركزت على الأمر، سيقودك ذهنك في ذلك الاتجاه. ومهما كان ما يؤمن به ذهنك أو يدركه، فإنه سيحقق ذلك الأمر. وكلما زاد تفكيرك في شيء ما، زادت احتمالية حدوثه.



## بيت كارول

الأمر ليس بعلم معقد. فبالنسبة لي، الأمر واضح تماماً؛ حيث إنك تأخذ قراراً واعياً بخصوص ما تريد تحقيقه أو ما تريد أن تكون عليه. والرؤية هي ما يحفز القوى التي يمكن أن تساعدنا على تحقيق ما نريد.



حتى إن كنت لا تعرف ما هو حلمك بعد، هناك شيء بإمكانك القيام به الآن، والذي سيعزز تحقيق حلمك على أرض الواقع: ابذل قصارى جهدك فيما تفعله في الوقت الحالي. وحتى إن كنت تعرف أنك ترغب في وظيفة تختلف عن تلك التي تعمل بها الآن، أعط كامل انتباهك لوظيفتك الحالية، وابذل قصارى جهدك فيها. فمن خلال القيام بذلك، فإنك ستصير أكبر من وظيفتك الحالية، وستنتفتح الأبواب أمامك لتقودك إلى أحلامك!

## ليرد هاملتون

لقد غرست أُمي قيمة بداخلي: عندما تقوم بشيء، أيا ما كان هذا الشيء، ابذل قصارى جهدك فيه. فإذا كنت تكنس الشارع، فاكنسه على أفضل نحو يمكنك.



## جون بول ديغوريا

النجاح بالنسبة لي لا يقاس بالأموال التي لديك؛ وإنما يتضح من مدى إجادتك ما تفعل. وسواء أكنت بواباً أم رجل أعمال أو طياراً، فلن ما تفعله ومدى إجادتك له هو ما يحدد مدى نجاحك.



# أحلام كبيرة وأحلام صغيرة

## أناستازيا سوار

ليس هناك ما يعيب الأحلام الصغيرة. فالأحلام الكبيرة لمن هم على استعداد واع للمخاطرة بكل ما يملكونه في الحياة. هناك أحلام كبيرة وهناك أحلام صغيرة، وهناك أحلام مجنونة؛ إلا أن الأمر يتطلب شخصية معينة لتفقد صوابها وتحقق أحلامها.



## مايكل أكتون سميث

معظم الناس ليست لديهم أحلام كبيرة في الحياة؛ حيث إنهم ليس لديهم الثقة. ويعتقدون أن كل الإنجازات المثيرة يحققها الآخرون. ولكن أن يكون لك حلم كبير هو أمر مهم لأنه يجعل الحياة مثيرة. وإذا لم تكن لديك أحلام كبيرة، فلا يمكن أن تتحقق تلك الأحلام الكبيرة على أرض الواقع.



## أناستازيا سوار

يجب على الناس أن يدركوا أن مدى استعدادهم للعطاء يحدد ما سيحصلون عليه. فكل شيء في الحياة أشبه برصيد بنكي. فأى شيء تضعه في رصيدك، ستحصل عليه. لا تضع القليل وتنتوقع أن تحصل على الكثير؛ فهذا لن يحدث أبداً.



قد يبدأ أحدهم بحلم كبير، بينما قد يبدأ آخر بحلم صغير ثم يصير أكبر مما كان يتخيل. ويبدو أن الحياة تدعونا إلى الحلم الذي يناسب قدراتنا على تحقيقه في الوقت الحالي.



جي. إم. راو

الأحلام الصغيرة، أشبه بقطع أحجية الصورة المقطعة: ستفتح لك أحلامًا أكبر. بداية، من الصعب أن تحلم، ولكن من المهم أن تعرف أن المهاتما غاندي لم يبدأ أبدًا بأية أحلام كبيرة. لقد واصل زيادة حدود ما رغب في القيام به، وبإلحاح! فقد تحقق حلمه الأكبر.



حين تكتشف حلمك وتحققه على أرض الواقع، فإن الأحلام الصغيرة الأخرى ستُحقق أيضًا. في العشرينات من عمري، كان أحد أحلامي أن أعيش في دولة مختلفة. كنت أرغب في خوض المغامرات وتحديات العيش في دولة غير مألوفة بالنسبة لي والمرور بالتجربة المثيرة للعيش في ثقافة تختلف عما أعرفه. وحين تحقق حلم كتاب السر، استلزم عملي أن أنتقل من أستراليا إلى الولايات المتحدة، وهكذا تحقق حلم كنت أنجّيه جانبًا في الوقت نفسه الذي تحقق فيه حلمي الكبير. الأحلام مرتبطة ببعضها، وبمجرد أن يتحقق حلم واحد، تتبعه جميع الأحلام.

وسواء كنت قد عثرت على حلمك أو ليس لديك أدنى فكرة عن حلمك، هناك نصيحة بسيطة جدًا؛ إذا اتبعتها ستقودك حتمًا إلى ذلك الحلم.



اتبع سعادتك



# اتبع سعادتك

كان جوزيف كامبل واحداً من علماء الأساطير الأكثر احتراماً في العالم، ومن خلال إرشاداته الملهمة ترك لنا رسالة بسيطة ولكن عميقة بخصوص حياتنا:

"اتبع سعادتك"

هاتان الكلمتان هما بمثابة بوصلة حياتك؛ فهما تشيران إلى الاتجاه الذي يتعين عليك السير فيه في كل لحظة. والسعادة هي الشعور الذي ينتابك حين تقوم بشيء تحبه تماماً؛ وهي بمثابة الخيط الذي يربط بينك وبين أحلامك. إذن، حين تتبع سعادتك ستعثر أيضاً على أحلامك وتحقق سبب وجودك هنا.

وقد أدرك "نيك وودمان" أنه يرغب في أن يكون رائد أعمال، ولكن لم تكن لديه أدنى فكرة حول أي مجال من الأعمال التجارية يريد العمل فيه. وبينما كان يتبع سعادته بالتزلج مع أصدقائه في رحلة أستراليا وإندونيسيا، ظل نيك

يفكر في مدى روعة امتلاك كاميرا يمكنها التقاط تحركاته هو وأصدقائه في أثناء التزلج. كانت تلك الفكرة الصغيرة بذرةً صارت كاميرا جوبرو، التي جعلت من نيك وودمان واحدًا من أصغر رواد الأعمال الأثرياء.

## السعادة تقود إلى السعادة

هناك سمة فعالة ولا تُقاوم تشع منك حين تشعر بالسعادة وتقوم بما تحب، وهذه السمة الفعالة تجلب لك المزيد من السعادة. ولعلك لست قادرًا على رؤية حلمك بعد، إلا أنك بمجرد أن تشعر بالسعادة ستجد نفسك على الطريق الصحيح الذي يقودك إليها.

### لين بيتشيلي

خذ قرارًا بأن تفعل شيئًا يجعلك تشعر بالروعة بصفة يومية. كم عدد الأشخاص الذين يقومون بذلك؟ كم عدد الأشخاص الذين يعرفون تحديدًا ما الذي يجعلهم يشعرون بالروعة ثم يخصصون وقتًا بصفة يومية لأنفسهم؟



أنت تتبع سعادتك حين تتخذ قرارًا بشأن القيام بما يجعلك تشعر بالروعة فعلًا كل يوم. وربما يكون شيئًا بسيطًا مثل الجلوس في المتنزه أو الحديقة مسترخيًا ومُمدِّدًا قدميك، أو شراء كوب من قهوتك المفضلة لتجلس وتأخذ نفسًا عميقًا وتشاهد الناس من حولك يمرون؛ بدلًا من احتسائها سريعًا. ويفض النظر عن مدى تفاهة أو ضالة هذا الشيء، تأكد من أنك تقوم كل يوم بشيء يسعدك. قبل أن تدرك، ستكون قد ألهمت بمزيد من الأشياء المبهجة

التي يمكنك القيام بها، من خلال القيام بشيء واحد ستجد نفسك تمسك بخيط يقودك إلى أحلامك وإلى حياة أفضل بكثير.

### بيتر فويو

قد تبدو العبارة مبتذلة؛ ولكنني مؤمن بأهمية أن تعيش حياتك بكل ما فيها.



### مايكل أكتون سميث

بالإضافة إلى عائلتنا وعلاقتنا، فإن الوظيفة التي نعمل بها عنصر من أهم عناصر حياتنا. فأنت تقضي بها معظم ساعات يقظتك، ومن ثم يجب أن تكون شيئاً ممتعاً بالنسبة لك، يجب أن تكون شيئاً تشغف به وتهتم بأمره.



### جون بول ديجوريا

أنا أحب ما أقوم به وإلا فلن أقوم به.



### جي. إم. راو

المال والشعور بالأمان أمران غاية في الأهمية بالنسبة للجميع؛ إلا أن الشعور بالرضا على المستوى الشخصي والشغف تجاه شيء معين تقوم به أكثر أهمية؛ ولهذا السبب من المهم أن تحلم.



إذا كنت تعمل بوظيفة بدوام كامل، فأنت تقضي على الأرجح حوالي ٢٥٠ يوماً في العمل كل عام. ويمثل المائتان والخمسون يوماً ثلثي العام، فإذا كنت تعمل في وظيفة لا تشعل الحماس في قلبك وتثير شغفك وحماسك، فسوف تهدر الكثير من الأيام الثمينة في حياتك.

"سيشغل عملك حيزًا كبيرًا من حياتك، والطريقة الوحيدة  
لتشعر فعلاً بالرضا هي أن تقوم بما تؤمن بأنه عمل عظيم.  
والطريقة الوحيدة لتقوم بعمل عظيم هي أن تحب ما تعمل.  
فإذا لم تكن وجدت هذا العمل بعد، فواصل بحثك ولا تهدأ  
أبدًا"

ستيف جوبز

المؤسس المشارك لشركة أبل

إذا كنت تلزم المنزل لتربي أبناءك، فتأكد من أن هذا الوقت الثمين من  
حياتك يشمل شيئاً تحبه، وكرر القيام بهذا الشيء بقدر الإمكان. فعندما  
التزمت المنزل لتربية أبنائي كنت بحاجة إلى متنفس إبداعي، ومن ثم شغلت  
نفسي بالطهي. وأخذت دورات تدريبية في الطهي واشتريت كتباً وتدرت  
وطهوت حتى أجدت جميع أساليب الطهي التي كنت أصادفها. وصار الطهي  
سعادتي. وحين عدت إلى وظيفتي في التلفزيون، كان أول برنامج تليفزيوني  
عملت عليه برنامجاً عن الطهي بسبب ما تعلمته، وحقق البرنامج نجاحاً  
كبيراً. وبنجاح هذا البرنامج، ازدهرت حياتي المهنية في مجال الإنتاج  
التليفزيوني.

جون بول ديغوريا

حين تكون شغوفاً بما تعمل وتحب القيام به، وحين يكون هذا العمل هو ما تريد  
القيام به، وليس ما أنت مضطر إليه، فلسوف تقوم به على نحو أفضل؛ لأنك  
تفعل ذلك عن حب.



واسبب ما، يفرق الكثيرون منا بين شعورنا بالسعادة والعمل الذي نقوم به، ونحن لا نحب ما نقوم به كل يوم. ولكن لا ينبغي أن تسير الحياة على هذه الوتيرة. إن حقيقة وجود أشخاص سعداء يحققون أحلامهم المتعلقة بالعمل تخبرك بأن الأمر ممكن بالنسبة لك أيضًا. لست بحاجة إلى معرفة ماهية وظيفة أحلامك لأن سعادتك مرتبطة بها، ولكن كل ما عليك فعله أن تتبع سعادتك وستقودك إلى وظيفتك!

جي. إم. راو

أنا لا أعمل لأنني مضطر إلى العمل؛ وإنما أعمل لأنني أستمتع بالعمل. بالنسبة لي، العمل عبادة لأنه يضيف إحساسًا بالهدف وشعورًا بالرضا والسعادة ليس فقط بالنسبة لي، بل ولمن حولي أيضًا.



ليز موراي

لا أظن أنني قلت أبدًا: "إنني سأذهب إلى العمل"



ما نوعية العمل الذي يمكنك أن تتخيل نفسك تؤديه دون أن تقول أبدًا: "إنني سأذهب إلى العمل"؟ ينبغي أن يحتضن عملك شغفك أو موهبتك الخاصة، وينبغي أن يكون شيئًا تود أن تفعله سواء تلقيت أجرًا عليه أم لا.

ليز موراي

يجب أن أستمتع بما أقوم به. فإذا لم أجد المتعة فيما أقوم به، وإذا لم يشعل الحماسة بي، وإذا لم أشعر بالسحر يغمرنني، فإنني لا أستطيع مواصلة القيام به على هذا النحو. ويجب علي السعي وراء الأشياء التي تمنحني ذلك الشعور الخاص بصبيحة احتفالات نهاية العام حين كنت طفلة، ولا أستطيع الانتظار



حتى أغادر الفراش. فإذا توجست حيال شيء أو فقدت رغبتني فيه حتى النهاية، فإنني أدرك أن هذا علامة على أن شيئاً بحاجة إلى التغيير.

### مايكل أكتون سميث

في شركة مايند كاندي، نحب العمل مع الأشخاص الذين لا يتعاملون بصرامة مبالغ فيها والذين يمكنهم الاستمتاع بتأدية العمل. فهذا الأمر ليس بمسألة حياة أو موت؛ حتى إن راق للبعض الاعتقاد أن الأمر هكذا. أظن أنك تستمتع بالحياة وتتمتع بروح أخف حين تحظى بالمتعة في عملك.



"لم أبدأ حياتي ثرياً. لقد كنت أريد المتعة والتحدي في الحياة - وما زلت أريدهما... ولكنني اكتشفت أمراً: إذا حظيت بالمتعة، فسيعقبها المال"

سيرريتشارد برانسون

رائد أعمال / أحد أقطاب الأعمال التجارية

## كن صاوقة مع نفسك

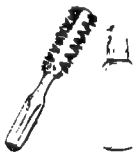
حين يكون عملك هو مصدر سعادتك، فسوف تشعر بالسعادة. إن القيام بعمل تشعر بأنك مضطر إلى القيام به بدلاً من أن تقوم بما تحب يقودك إلى حياة زائفة؛ فكثير من الناس يعيشون حياة مفروضة عليهم من جانب أصحاب النوايا الحسنة من الآباء أو المعلمين أو المجتمع أو حتى الأصدقاء أو شركاء الحياة، ومع ذلك يعيشون حياة بائسة. ومن ثم، نلاحظ دلائل



البؤس على هؤلاء من خلال الزيادة المفزعة لمشاكل الصحة النفسية على مستوى العالم. تجاهل ما يظنه الآخرون، وتحلّ بالشجاعة لاتباع سعادتك، وستشعر بالسعادة البالغة.

### جون بول ديجوريا

هناك الكثير من الأشياء التي يتمنى المرء أن يقوم بها وربما تكون أشياء غير معتادة بالنسبة للآخرين أو لا يوافقون عليها، ولكن إذا كانت تسعدني، فلأنني أسعى وراءها. فمن المجزي للغاية أن تكون صادقاً مع نفسك.



### مايكل أكتون سميث

تركت الجامعة وحصلت على وظيفة معقولة بأحد البنوك، وسرعان ما أدركت أنها ليست الوظيفة المناسبة لي. لم تلمس روجي. وأدركت أنني غير صالح للتوظيف تماماً.



### جي. إم. راو

عندما نسعى وراء حلم، سيكون هناك شدة وجذب من عدة اتجاهات مختلفة، من أصحاب المصالح والأسرة والأصدقاء والمجتمع. وفي حالتي، كانت هناك الكثير من هذه المواقف. على سبيل المثال، حين كان لأخي الذي أشاركه في إدارة مشروع أسري طموحات مختلفة، تركت الشراكة لأسعى وراء أحلامي الخاصة.



كان جي. إم. راو يتمتع بالشجاعة لمتابعة أحلامه الخاصة، وانظر ما الذي فعله بحياته. لقد أنشأ المطارات وشق الطرق السريعة وبنى المستشفيات

وطور مدناً بالهند. لقد حسن من أوضاع بلده وحسن حياة مئات الملايين لأنه اتخذ قراراً باتباع سعادته.

عادةً ما يتطلب الأمر شجاعة للقيام بما تحب ومعارضة الأغلبية. قاوم إغراء محاولة إرضاء الجميع، وكن صادقاً مع نفسك. ليست مهمتك أن ترضي أحداً، فعلى أية حال مهمة الآخرين هو إرضاء أنفسهم والبحث عن سعادتهم الخاصة. هذه هي حياتك، ويجب أن تتبع قلبك. هناك شيء استثنائي بخصوصك، موهبة أو مهارة متميزة فيك وأنت تتحمل المسؤولية عن حياتك لتخرج هذه الموهبة أو المهارة على أرض الواقع.

"اعمل في وظيفة تحبها. أظن أنك ستفقد صوابك إذا ما واصلت العمل في وظيفة لا تروقك لأنك تظن أنها ستبدو جيدة في سيرتك الذاتية. أليس الأمر أشبه بتأجيل الزواج حتى تصل إلى نهاية العمر؟"

*ولارت بانفيت*

مستثمر وأحد أقطاب الأعمال التجارية

**أناستازيا سوار**

تأمل حياتك. إذا كنت سعيداً بما وصلت إليه، فهذا جيد لك. وإذا لم تكن سعيداً، فيجب أن تبدأ تحليل الأمور. حسناً، ما الذي يجعلني سعيداً؟ أنا أعمل في وظيفة ولست سعيداً" إذن، غير وظيفتك.



إذا كنت قد أخذت قرارًا بأن تحدث تغييرًا ولكنك لا تعرف كيف، فالخطوة الأولى والأهم التي يمكنك اتخاذها هو أن تتبع سعادتك.

### أناستازيا سوار

أنت محاسب، ولكنك غير سعيد مطلقًا بوظيفتك. حسنًا، ربما يروقك الطهي. إذن، فلتجرب أن تكون طاهيًا. لا تتخل عن وظيفتك على الفور لأنه يتعين عليك سداد فواتيرك ولكن حاول أن تضع خطة. "حسنًا، سأقوم بهذا العمل بدوام جزئي. يجب عليك أن تخطط. أردت أن أتأكد من أن كل قرش كسبته يمكنني صرفه في السعي وراء أحلامي. وإذا لم تحصل على هذا الدعم من المال، فلإن الضغوط الناجمة عن عدم قدرتك على سداد الفواتير ستحطم أحلامك.



كانت أناستازيا تدعم أسرته، ومن ثم قضت عامين تخطط لمشروعها قبل أن تجازف. وهي الآن تمتلك شركة عالمية وتعيش الحياة التي كانت تحلم بها. لو لم تعمل أناستازيا على وضع خطة واتباع سعادتها، لظلت تعمل لمدة ١٤ ساعة في صالون تجميل يملكه شخص آخر.

هناك الكثير من الأشياء التي يمكنك أن تشرع في القيام بها الآن لتتبع سعادتك. انضم إلى دورة تدريبية مجانية حول ما تحب القيام به. أحضر كتبًا ومجلات واقراء عن الأشخاص الذين يقومون بما تود أنت أن تقوم به. اكتشف نوعية العمل الذي سيمكنك من الدخول في ذلك المجال الذي تحبه. استخدم الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي واكتب في المدونات وقم بالأبحاث. العالم مسخر بين يديك وهناك وفرة من الفرص المتاحة للاستكشاف والاستغلال. انتبه بأقصى قدر يمكنك إلى ما تحب القيام به.

## ليرد هاملتون

كيف تنتقل مما تفعله الآن إلى ما تود أن تفعله؟ ضع جانباً ما تحب القيام به واستعص عنه بالقيام بشيء آخر ليعطيك القدر الكافي من الدعم لتقوم بما تحب. وفجأة ستجد نفسك تقوم بالعمل الذي تحبه مثلما تقوم بالعمل الذي يدعّمك، وسيتحدث التحول بأسرع مما كنت تتخيل.



@ktabpdf تيليغرام

## ماستن كيب

إذا كانت لديك مسؤوليات أخرى، فيمكنك أن تبدأ تدريجياً في تأسيس مشروع جانبي، وفي النهاية ستجد نفسك تجازف.



"اتبع سعادتك وستجد أن الحياة تفتح لك أبواباً حيثما كنت تظن أنه ما من شيء سوى السدود"

## جوزيف كامبل

عالم أساطير

يمكنك أن تبدأ فوراً في اتباع سعادتك، لأنه في نقطة ما بحياتك هناك شيء لطالما أردت القيام به ولكنك لم تقم به بعد. هل انتابتك رغبة شديدة في تعلم التزلج على المياه أو ركوب القوارب في الأنهار؟ هل انتابتك رغبة شديدة في الاشتراك في فصول التمثيل أو الرسم أو العناية بالحدائق أو تعلم تصميم الملابس أو الديكورات الداخلية للمنازل؟ أو هل انتابتك رغبة شديدة في تعلم العزف على آلة موسيقية لأنك حين تسمعها تشعر على الفور بحالة من السعادة؟ هل تشعر بالانجذاب إلى دولة معينة، وحين تسمع لغة هذه الدولة تشعر بأن هناك شيئاً بداخلك يتحرك؟ هل كان هناك شيء كنت

تحب القيام به في صغرك، ولكن حين تقدمت في العمر نحيتَه جانبًا لأنه تعين عليك كسب العيش؟

معظم الناس لا يعبأون مطلقًا بالتصرف تجاه هذه الرغبات الشديدة أو يضعونها جانبًا؛ لأنهم يظنون أنها غير مهمة وليست لها علاقة بالأشياء الكبرى التي يريدونها في حياتهم. ولكن تلك الرغبة الشديدة التي تستشعرها نحو القيام بشيء بعينه بمثابة نداء الحياة لك لكي تتبع سعادتك، وهذا الشيء بالذات مرتبط بطريقة تحقيق أحلامك. ولا يمكنك أن ترى الرابط من موقعك فوق كوكب الأرض، ولكن الحياة بإمكانها أن ترى بوضوح ذلك الطريق الذي سيقودك نحو أحلامك.

## الشيء الذي يحفزك

ما الذي يجذبك؟ ما الذي يحفزك ويشير حماسك؟ ما الذي ترغب دومًا في القيام به؟ اتبع هذه الرغبة الشديدة، اتبع سعادتك؛ لأنه في حين أنك تعتقد أن هذه الرغبات ليست لها علاقة بحلمك، فهي في الواقع بمثابة الخيط الذي يقودك إلى هناك - كما حدث مع ابنتي.

منذ تلك اللحظة التي تعلمت فيها القراءة، أخبرتني ابنتي بأنها ستصبح مؤلفة حين تكبر. بالإضافة إلى الكتابة، كانت تحب شيئين آخرين أكثر من أي شيء: قضاء الوقت في الطبيعة وركوب الخيل. وحافظت على حبها لهذه

الأشياء الثلاثة من صغرها وحتى بلوغها، ولكن حين انتقلنا إلى أمريكا اضطرت إلى ترك خيولها وراءها.

ومع انتقالها إلى المكان الجديد، تنحى حلم حياتها لتصير مؤلفة عن تصدر المشهد، بينما تملكها حلم كبير آخر ألا وهو مقابلة شريك الحياة المثالي وتكوين أسرة. وأعدت قائمة بكل شيء تريده في شريك الحياة المثالي، ولكنها لم تعثر عليه لبضعة أشهر.

ثم أخذت قرارًا بأن تتبع سعادتها وحسب. ومن ثم، بدأت دروس ركوب الخيل، وشرعت في الكتابة مرة أخرى، واشترت منزلًا صغيرًا محاطًا بالأشجار والمزروعات. وكان منزلها الصغير بحاجة إلى الكثير من العمل، ولكنها كانت سعيدة جدًا بالعيش فيه لأنها كانت محاطة بالطبيعة التي تحبها.

وإليك ما حدث حين اتبعت ابنتي سعادتها، ومُنحت حصانًا جديدًا لتتعلم عليه ركوب الخيل، ففي اللحظة التي ركبت فيها حصانها شعرت بأنه هو ما تحلم به، وسنحت لها الفرصة لشراء الحصان بمبلغ يمكنها دفعه على أقساط بكل سهولة. وخطرت على بالها فكرة لكتاب للأطفال، وانتهت من تأليف أول كتاب لها. كانت غاية في السعادة؛ فلقد حققت حلم ركوب الخيل والعيش وسط الطبيعة، وفي النهاية ألفت كتابًا.

وفي وسط كل هذا، وفي وسط سعادتها، التقت ابنتي بشريك حياتها المثالي. فبعد مرور شهرين، تحقق حلم شريك الحياة المثالي، وتحقق حلم حياتها في أن تكون مؤلفة، ووافق أحد الناشرين المرموقين على نشر كتابها!

وفوق كل ذلك، بدا كل شيء واعدًا، حيث إن منزلها الصغير كان بحاجة إلى الكثير من العمل، وصادف أن والد شريك حياتها المثالي كان يعمل بناءً!

يمكنك أن تحصل على كل شيء. وبصرف النظر عن مدى اعتقادك عدم ارتباط سعادتك بحلمك الكبير، اتبع سعادتك واتبعها من كل قلبك. وعلى الرغم من أنك لا ترى الطريق بأكمله الممتد أمامك، فإن سعادتك هي الخيط الذي سيقودك إلى جميع أحلامك!

مكتبة الرمحي أحمد





# الجزء الثاني

## البطل





# القناعات

## لين بيتشيلي

في الأساس، من أجل تحقيق أي شيء في الحياة يجب عليك أن تؤمن بأنه في مقدورك أن تحققه فعلاً. وهذه القناعة مكنتني من الفوز بالكثير من الألقاب على مستوى العالم.



## ليرد هاملتون

يجب عليك أن تؤمن بأن كل شيء ممكن - وأنك تستطيع أن تحقق أي شيء.



لعل الإيمان بنفسك هو أعظم قدرة للأبطال متاحة لك. فقناعتك ستتمكنك من اجتياز جميع المواقف الصعبة أو أية ظروف قهرية، وستتمكنك في النهاية من تحقيق حلمك!

في أول موسم له كمدرّب أساسي لفريق كرة القدم الأمريكية بجامعة كاليفورنيا الجنوبية، اعتنى بيتّ كارول بلاعب ظهير ربعي شاب موهوب كانت

قدراته الكامنة مهددة بعدم استغلالها. تمثلت المشكلة في أن هذا اللاعب كان عرضة لأحاديث النفس السلبية التي أثرت على أدائه أحياناً. وبمجرد أن اكتشف بيت أن ظهيره الربعي يتوقع ارتكاب الأخطاء، تعاون مع طاقمه للقضاء على أحاديث النفس السلبية التي تراود هذا اللاعب.

وبفضل تدخلهم في الوقت المناسب، استعاد الظهير الربعي ثقته بنفسه وإيمانه بقدراته، وبعد مرور موسمين حصل على جائزة هيسمان كأفضل لاعب كرة قدم على مستوى جميع الكليات. وواصل مشواره المهني حتى أصبح من نجوم الدوري الوطني لكرة القدم الأمريكية وفاز بلقب "أفضل لاعب" في مباراة النجوم للدوري الوطني لكرة القدم الأمريكية. وهذا اللاعب اسمه كارسون بالمر.

### بيت كارول

خلال حياتي المهنية في مجال التدريب، ساعدت الناس على فهم قوة تأثير أفكارهم وقناعاتهم الشخصية. فحديث النفس بمثابة مؤشر واضح على قناعات المرء بنفسه. وأنا أتحدث باستمرار عن قيمة وأهمية حديث النفس باعتباره عنصراً أساسياً لإبراز أحلامك.



### أناستازيا سوار

الرسالة التي أود أن أوصلها للناس هي: إذا كنت قد جئت إلى هنا دون أن أستطيع تحدث اللغة، ودون أن أملك قرشاً واحداً في جيبتي، واستطعت تحقيق هذا، فلن بمقدور أي شخص أن يحقق ما حققته. يجب عليك أن تؤمن بنفسك. هذا كل ما في الأمر.



ولكن ماذا لو لم تكن تؤمن بنفسك؟

السبب الوحيد لعدم الإيمان بنفسك هو أنك تقنع نفسك بغير قصد بذلك؛ حيث إنك تفكر في مجموعة من الأفكار وتتقبلها لكونها قناعات حقيقية. لقد جُبلت على الإيمان بنفسك، ومن ثم إن لم تكن تؤمن بنفسك اليوم فهذا يعني أنك خلال حياتك تقبلت أفكارًا عن نفسك فرضها الآخرون عليك، واعتقدت أنها حقيقية. والطريقة الوحيدة التي حافظت بها على افتقارك للإيمان بنفسك جاءت من خلال الأفكار التي ترددها باستمرار عن نفسك؛ ومن خلال حديث النفس الذي يتردد بداخلك.

### ماستن كيبب

العقبة رقم واحد للنجاح هي الأشخاص الذين يؤمنون بأنه ليس بمقدورهم النجاح. إذا كنت تؤمن بأن شيئًا ما ليس ممكنًا، إذن فأنت محق. وستقف الحياة بأكملها ضدك، وهذا ليس لأن الحياة سيئة وإنما لأنك تتعامل معها من هذا المنطلق، وكل ما ستبحث عنه هو برهان على انخفاض قيمة الذات لديك وأسباب عدم إمكانية تحقيق النجاح.



إن طريقة تغيير نقص إيمانك بنفسك سهلة للغاية. ابدأ بالتفكير في أفكار عكسية لما كنت تعتقده في نفسك؛ أي أن بإمكانك أن تحقق ذلك، وأنت تتمتع بكل شيء بداخلك لتفعل ذلك. ذكر نفسك بأنك تمتلك قدرات هائلة على نحو لا يمكن تصديقه، وأنت ستعرف كيف تستغلها عندما يحين الوقت المناسب لذلك. ذكر نفسك أن كل ما تحتاج إلى فعله هو اتخاذ خطوة واحدة في المرة الواحدة.

## عقلك الباطن

حين تعتقد أن بإمكانك تحقيق حلمك، فأنت بذلك تغير البرنامج الموجود في عقلك الباطن؛ والذي هو أشبه بالكمبيوتر، وبه الكثير من البرامج المختلفة التي قمت بتحميلها عليه؛ سواء كان ذلك من خلال أفكارك الخاصة أو من خلال الاستماع إلى أفكار الآخرين حولك وتقبلها. ولقد اعتدت على القيام بهذا طوال حياتك.

### مايكل أكتون سميث

إذا كنت لا تؤمن بنفسك - إذا كنت لا تؤمن بأنه في إمكانك تحقيق شيء ما - فلن يؤمن بك أحد.



لقد وضعت جميع البرامج الموجودة في عقلك الباطن من خلال الأفكار، وهذه الأفكار وحدها ستبتكر برامج جديدة وتلغي البرامج القديمة.

وحين تبدأ لأول مرة في التفكير بأن في إمكانك القيام بأي شيء، ستشعر بالمقاومة من "جدار الحماية" الخاص بعقلك الباطن والذي سيخبرك بأن هذه الأفكار غير صحيحة. ولكن عندما تواصل زرع فكرة أن بإمكانك القيام بهذا الأمر، ففي النهاية ستصير هذه الأفكار قناعات، وستغير البرنامج الخاص بعقلك الباطن.

### لين بيتشيلي

بإمكان أي شخص أن يؤمن بنفسه إذا أراد ذلك.



من المدهش أنه بعد مرور عدة سنوات - بل وربما الحياة بأكملها - من عدم الإيمان بنفسك، لن تستغرق سوى وقت قصير من الجهود المكثفة لتؤمن بنفسك مرة أخرى.

وأكثر الفترات فاعلية لإعادة برمجة عقلك الباطن هي تلك الفترة التي تخلد فيها إلى النوم مساءً. فحين تكون في حالة ما بين النوم واليقظة، ازرع فكرة أن بإمكانك القيام بأي شيء وستتمكن من تحقيق أي شيء تركز ذهنك عليه. الهدف هو أن تجعل فكرة "الإيمان بنفسك" هي آخر فكرة تفكر فيها قبل أن تخلد إلى النوم؛ وذلك لأن آخر فكرة تفكر فيها قبل أن تخلد إلى النوم مباشرة تنفذ إلى جدار الحماية الخاص بعقلك الباطن. وحين تنفذ الفكرة إلى جدار الحماية، لا بد أن يتقبلها العقل الباطن باعتبارها حقيقة.

وبمجرد أن يحصل عقلك الباطن على برنامج القنوات الجديد، فإنه لا بد أن ينفذ ذلك البرنامج ويثبت لك أن قناعتك بنفسك صحيحة. وفجأة ستجد أناسًا جدًّا في حياتك يؤمنون بك، أو تحصل على دعم جديد من أشخاص موجودين بالفعل في حياتك، وستشعر بالإلهام لاتخاذ خطوات معينة أو إجراءات معينة تطور من قدراتك وتزيد من إيمانك بنفسك.

أيًا كان ما تحتزنه في عقلك الباطن فهو سيحدث في حياتك. وهذا بسبب أن أي برنامج جديد تضعه في عقلك الباطن ينتقل على الفور إلى حيز التنفيذ. ولعلك الآن تفهم مقولة: "أيًا كان ما يستطيع العقل البشري أن يدركه ويؤمن به فبإمكانه أن يحققه"

## جي. إم. راو

أنا أؤمن بشدة برؤيتي بخصوص إضافة قيمة للمجتمع. وعلى الرغم من وجود إخفاقين كبيرين في حياتي كان بإمكانهما أن يحطماها، فإنني نجوت لأن قيمي والتزامي الحازم كانا متوافقين مع إرادة القدر: الأمر الذي دعمني بلا شرط أو قيد. ولم تساورني الشكوك أبدًا.



## ليرد هاملتون

كنت أؤمن حقًا بأن بإمكانني تحقيق حلمي. لم يكن بمقدوري تحقيق ما كنت أستطيع فعلًا القيام به بدون الإيمان بذلك حقًا. وهذا لا يعني أنني لم تساورني الشكوك؛ بل إن هذه الشكوك متواجدة دومًا وتلوح في الأفق وتحيط بي محاولة النيل مني.



إن الإيمان بنفسك لا يعني أنه لن تأتي عليك لحظات تشك فيها بقدرتك على تحقيق الحلم. وفي لحظات الشك تلك، حُث ذهنك على الخطوة التالية التي يتعين عليك اتخاذها؛ لأنك ستجد أنه من الأسهل عليك أن تؤمن بقدرتك على اتخاذ الخطوة الصغيرة التالية بدلًا من أن تجد نفسك متحيرًا حيال الرحلة التي تنتظرك. وحين تفكر في الأمر، يمكنك أن تأخذ خطوة واحدة في المرة الواحدة على طول رحلة البطل، فالخطوة الواحدة في المرة الواحدة هي كل ما يفعله الناجحون.

وحين تشعر بالسعادة، ستترسخ قناعاتك، وإذا ما شعرت بالإجهاد أو الإحباط أو اليأس أو الافتقار إلى الطاقة، ستأتيك الشكوك. وكل شخص منا يمر بهذه اللحظات؛ لذا ذكر نفسك بأن هذا الشعور الذي ينتابك هو شعور



مؤقت، وسوف يمر؛ ولهذا السبب فمن المهم أن تتبع سعادتك كل يوم؛ لأنك حين تقوم بذلك ستشعر بالسعادة، وبالتالي ستترسخ قناعاتك.

### جي. إم. راو

عليك أن تستثمر في إيمانك بأحلامك، كن واثقاً بأن ما تريده هو بكل بساطة أفضل شيء لك في الحياة؛ فبدون هذا الاعتقاد، ما سيعقب ذلك هو أسلوب فاطر بلا مجهود أو إصرار أو مثابرة. وكثيراً ما يأتي الخوف من الفشل بسبب الافتقار إلى تلك القناعة.



### ماستن كيبب

أخبرتني أمي بأن بإمكانني القيام بأي شيء إذا ما ركزت ذهني عليه. ومن ثم، صدقتها بكل ما تحمله الكلمة من معان. أدركت من البداية أنني حين أركز ذهني على شيء، فإن شيئاً مهماً سيحدث.



### ليرد هاملتون

كانت أمي تؤمن بأن باستطاعتي السير على المياه. لم يكن اعتقادها مرتبطاً بالهدف بقدر ما كان مرتبطاً بقدرتي على أن أكون إنساناً عظيماً، ولكن هذا أمدني بالقوة لكي أؤمن بنفسي. فأني شخص يتسنى له أن يجد من يؤمن به فلا بد أن يتمسك بذلك الشخص، ويجب أن تحيط نفسك بهذه النوعية من الأشخاص.



### أناستازيا سوار

شيء صغير سبغ حياتك. كانت هذه فترة بريئة من حياتي، ولكنني أتذكر بكل وضوح حين كنت في السادسة من عمري بمتجر الخياطة الخاص بأبي وأبي، قالت لي أمي ذات يوم: "أنت تتذكرين كل مرة أخذك فيها إلى المتجر؟



سأكتب لك في ورقة ما تشتريه وأعطيك الأموال. ثم تستقلين الحافلة وتقومين بعد ست محطات. وتتأكدين من أنك تسألين السائق عما إذا كان قد مر أمام المتجر المقصود". فأقول لها: "أمي، أنا في السادسة من عمري! أنا لا أعرف" فتقاطعني قائلة: "كلا، أنت ذكية. يمكنك أن تفعلها". كنت خائفة بعض الشيء، ولكن أتعلم ماذا كان يدور بذهني؟ إنها قالت إنني ذكية ويمكنني القيام بذلك: فإذا كانت قد قالت ذلك، فأنا فعلاً ذكية. عدت ولم أنس أبداً الابتسامة على وجهها. قالت لي: "لقد أخبرتك بأنك ذكية ويمكنك أن تفعلها. أنا فخورة جداً بك"

### مايكل أكتون سميث

يسهل عليك أن تؤمن بذلك إذا كان لديك والدان داعمان، ولكن الأمر من دونهما ليس مستحيلاً بكل تأكيد.



إن لم يكن لديك والدان يساعدنك على غرس الإيمان بنفسك، فلا بد أن هناك أحداً في مرحلة طفولتك كان مؤمناً بك. ربما يكون قريباً أو جازاً أو معلماً أو شقيقاً لك، ولكن كان هناك على الأقل شخص واحد مؤمن بك في أثناء تقدمك في العمر. وسواء أكان هذا الشخص على قيد الحياة أم لا، فأنت تتمتع بكل الدعم المتاح لك في العالم الآن بكل ما تحمله الكلمة من معانٍ.

حين تقرر أن تتبع حلمك، ستدعمك الحياة وتسخر لك الظروف المواتية والأشخاص وكل شيء تحتاج إليه لتحقيق حلمك على أرض الواقع. والسبيل إلى الهيمنة على الحياة هو الاستعانة بقدرة عقلك الباطن على الإيمان بذلك!

## ليرد هاملتون

أمن بأن الأمور ستسير كما هو مقدر لها إذا ما ركزت أنت على مهمتك أو هدفك، وسيوافرك كل شيء لأنك بذلت جهداً.



## ماستن كيبب

أعد قائمة بالأشخاص الذين يلهمونك، ثم اكتب الشيء الذي يجعل هذا الشخص يلهمك. هل لأن لديه إصراراً؟ هل لأنه يعطي الكثير؟ هل لأن لديه حساباً بنكيّاً؟ هل لأنه يقنني أشياء ذات علامات تجارية شهيرة؟ هل لأنه قدم شيئاً للحياة؟ ثم اعلم أن الأشياء التي تلهمك في ذلك الشخص هي في الحقيقة جزء منك.



## ليز موراي

إننا نتعلم بالممارسة، ومن ثم إذا استطعت أن تضع نفسك في المواقف، ومن خلال التعلم التجريبي يمكنك أن تعيد اكتساب تقدير الذات، ويمكنك أن تغير من منظومة معتقداتك. يمكنك أن تفعل المهام التي لم تَبْدُ ممكنة فيما سبق لأنه لم يكن لديك مثال عليها في حياتك. الأمر أشبه بعضلة الذاكرة. ومن ثم، فإن التجارب الجديدة يمكنها أن تجلب لنا معتقدات جديدة.



ستزداد قناعتك وترسخ من خلال كل خطوة تأخذها وكل تجربة تخوضها في رحلة البطل، حيث تكتشف بنفسك ما أنت قادر على القيام به حقاً.

آمن بحلمك وآمن بنفسك لأنك أنت البطل، والبطل الموجود بداخلك لا يؤمن بأنك قادر على تحقيق حلمك وحسب؛ بل يعرف أنك ستحققه فعلاً!



# الرؤية

## ماستن كييب

هناك حكمة مأثورة تقول: بدون رؤية سيهلك الناس.



## ليرد هاملتون

كل فكرة واتتني وكل عمل أنجزته في حياتي تخيلته أولاً في ذهني، فالناس يتحدثون عن التخيل؛ وما هو إلا طريقة للتعبير عما يمكنك أن تراه في ذهنك. وفي النهاية، لا يمكن أن يكون لديك حلم دون أن تكون قادراً على رؤيته. فكيف ستوضح شيئاً لا تراه بمخيلتك أولاً؟



يدرك الرياضيون واللاعبون أثر ابتكار رؤية لأحلامهم. وستسمع لاحقاً رياضياً واحداً تلو الآخر في دورة الألعاب الأولمبية يتحدث عن حقيقة أنه تدرب على لحظة فوزه بالميدالية الذهبية في ذهنه لمدة أربع سنوات.

ويستعين الرياضيون بأسلوب التخيل باستمرار في أثناء تدريبهم ليروا كل شيء يريدون تحقيقه في مخيلتهم وممارسة مهارات معينة وتمييزها.

### لين بيتشيلي

قضيت الكثير من الوقت في تخيل نفسي لاعبة رياضية. الأمر الرائع بخصوص كوني لاعبة رياضية هو الاستعانة بذلك الأسلوب لتخيل النتيجة المرغوبة.



### بيت كارول

إننا نعمل باستمرار مع التخيل؛ وذلك من خلال تصور ما يمكننا أن نصير إليه. وتأتي العزيمة من القدرة على تخيل ما نريد أن نكونه. كيف يمكنك أن تصل إلى ذلك الموضع إلا إذا كان بإمكانك تخيله؟ وإذا وصلت إليه، فلن تعرف توقيت وصولك إلى ذلك الموضع.



"عندما أكون بصدد الخلود إلى النوم، أتخيل ما أريده بالضبط: الفطس، ثم الانزلاق، ثم الضرب باليدين، ثم الحركة السريعة، ثم الوصول إلى سور المسبح، ثم كسر الرقم القياسي لكل لفة، ثم العودة مرة أخرى للسباحة وتكرار ذلك عددًا من المرات لإنهاء السباق"

### مايكل فيلبس

سباح أولمبي

يتبنى عالم الألعاب الرياضية أحد أكثر الممارسات الفعالة لتحقيق ما نريده؛ ألا وهي ابتكار رؤية في أذهاننا للنتيجة التي نرغبها بالضبط. وبرغم كل

النجاحات التي تم تحقيقها في عالم الرياضة باستخدام هذا الأسلوب، لا يزال الناس غافلين عن حقيقة أن بإمكانهم أن يستعينوا بالأسلوب نفسه لتحقيق النجاح في حياتهم.

### لين بيتشيلي

لم يكن بإمكانني فعل شيء سوى تخيل نتيجة واحدة: ألا وهي الوقوف على المنصة رافعة فوق رأسي الكأس وتتناثر حولي الزهور. كان هذا هو أهم شيء بالنسبة لي.



أهم جزء بخصوص ابتكار رؤية هو أنه تتوافر في ذهنك صورة للنتيجة النهائية أو المحصلة التي ترغب في الوصول إليها. أخرج من ذهنك كل التفاصيل الأخرى المتعلقة بكيفية تحقيق هذا الهدف، تخيل فقط النتيجة النهائية لحلمك. لقد اختارت لين بيتشيلي تخيل نفسها تقف على منصة الفوز تتناثر من حولها الزهور؛ لأن هذه الصورة تمثل بوضوح النتيجة التي تريدها؛ ألا وهي أن تصبح بطلة العالم.

### مايكل أكتون سميث

أحب الرسم والشخطة والتصميم، وأقضي ساعات في ملء الدفاتر. وأدون على عجل الأشياء التي أريد تحقيقها والقيام بها.



حين ترسم عناصر حلمك، فإن ذهنك يكون على الفور رؤية من رسوماتك. وحين تدون ملاحظات حول حلمك، فإن ذهنك يكون تلقائيًا رؤية من تلك الملاحظات. وفي كلتا الحالتين أنت تتخيل.

وفي حياتي الخاصة، كلما تعين عليّ القيام بشيء لم أفعله من قبل؛ فإنني لا أفكر مطلقاً في الخوض فيه دون تخيل النتيجة التي أريدها أولاً. وأعيد هذه الرؤية مراراً وتكراراً في مخيلتي وأشعر بالحماس كما لو أن الأمر تم إنجازه فعلاً. ولا أفكر في طريقة إنجازي إياه، وإنما أتخيل النتيجة التي أرغبها وحسب. وهذا الأسلوب هو أحد أكثر الأساليب الفعالة والقدرات غير الشهيرة التي يتمتع بها البشر ليجزوا أي شيء يريدونه في حياتهم. ونظراً لأن عقلك الباطن يحب الصور، فإنك حين تفرس صورة في عقلك الباطن، فلا بد أن يفعل عقلك الباطن أي شيء حتمًا لتحقيق هذه الصورة على أرض الواقع.

جي. إم. راو

كان حلمي موجوداً في ذهني دوماً. فمنذ البداية، كنت أعيش وحلمي ينبض بداخلي، منفذاً إياه حتى إن كان مجرد براعم أفكار. وتتبع تصرفاتي من فكرة أن أحلامي تم تحقيقها بالفعل، ومن خلال تصرفاتي يمكنني أن أرى النتائج تحدث على أرض الواقع.



يتحقق النجاح مرتين؛ المرة الأولى في ذهنك، والمرة الثانية في العالم الواقعي"

عظيم بريجي

ملياردير ورجل أعمال هندي

بيتر فويو

واقعيًا، كل شيء فعلته في حياتي ليس نتيجة لما درسته أو لمدى كدي واجتهادي بالعمل؛ وإنما جاء نتيجة لرؤيتي وتخيلي أنني وصلت إلى ما أطمح إليه فعلاً.





حين كنت أعد فيلم السر، كنت أتخيل النتيجة النهائية التي أرغبها عدة مرات طوال اليوم. كنت أرى النتيجة بوضوح في مخيلتي كما لو أنها تحققت بالفعل. ولا شك أن التخيل هو أكثر شيء فعال ساعد على تحقيق فيلم السر للنجاح الساحق.

### بيتر فويو

يظن الناس أنك كاذب تماماً حين تتخيل الأمر، وتجدهم يقولون أشياء على غرار: "هذا لن يحدث. هذا ليس موجوداً على أرض الواقع". حسناً، أجل هو كذلك. بالتأكيد، الأمر موجود على أرض الواقع: لأنه إذا كان بإمكانني التفكير فيه، فيمكن أن يتحقق.



بمجرد أن تجيد تخيل نتيجة حلمك في مخيلتك، وتشعر كأن حلمك قد تحقق فعلاً، يمكنك الاستعانة بنفس الأسلوب مع الخطوات أو الأهداف الأصغر التي تريد أن تحققها في أثناء خوض رحلة البطل. حتى إذا لم تفعل شيئاً سوى تخيل النتيجة النهائية لما تريده، فإن رؤيتك ستضمن لك الوصول إلى ما تطمح إليه بطريقة ما وبأسلوب ما.

### ليز موراي

نظراً لأن هدفي كان الحصول على أعلى التقديرات، فقد توجهت مباشرة إلى مكتب الإدارة بمدرستي وطلبت منهم أن يطبعوا لي دفتر علاماتي. فقالوا لي: "لقد بدأت دراستك توا. وليس لك أي دفتر" فقلت: "كلا، أريد الدفتر الخالي من العلامات". فطبعوه مكتوباً عليه اسمي، وجلست على درج السلم ودونت علاماتي فيه. وتخيلت أن هذه هي الدرجات التي سأحصل عليها في المستقبل،



وينبغي عليّ أن أحققها . فحين كنت أؤدي فرضي المدرسي، كنت عازمة على الحصول على أعلى التقديرات التي قررت الحصول عليها وأضعها إلى جانبي حتى أتمكن من التطلع إليها في أثناء المذاكرة . كنت أذاكر من منطلق أنني حصلت على هذه الدرجات بالفعل .

يمكنك أن تستعين بالتخيل في حياتك في أي موقف تريد اجتيازه على خير . يمكنك أن تتخيل نتيجة الامتحانات أو تجارب الأداء أو المقابلات الشخصية أو الاجتماعات أو العروض الترويجية أو العروض أو الخطب أو مقابلة أصحابك أو قيامك بنزهة أو تخيل رئيسك يمنحك أكبر علاوة في تاريخ شركتك!

تأكد من أنك تتخيل الموضع الذي تريد الوصول إليه في نهاية هذا العام، وحافظ على رؤية سنوية في بداية كل عام جديد . بالإضافة إلى ذلك، ابتكر رؤية أكبر لما تريد الوصول إليه بعد مرور خمس سنوات من الآن، ثم راقب ما يحدث في حياتك!

"ينبغي عليك أن تتخيل الموضع الذي تطمح إليه، وأن تكون واضحاً للغاية بخصوصه . التقط صورة فورية لما تريد أن تصل إليه في غضون بضع سنوات قادمة"

سارة بالاكلي

مؤسسة شركة سبانكس

## جون بول ديغوريا

إنني أستيقظ في الصباح ولا أفعل سوى ذلك. بعبارة أخرى، لا أفتح التلفزيون، ولا أعد فنجان قهوتي. لا أفعل شيئاً مطلقاً. أجلس في فراشي ولا أفعل سوى ذلك. ليست هناك قرارات لأخذها، وليست هناك مكالمات لأجريها. ولمدة خمس دقائق، أحاول أن أصفي ذهني وأستغرق في اللحظة الحالية. وبهذه الطريقة يحرز ذهني تقدماً خلال اليوم بلا عراقيل. فإذا كان لديك حلم، ستحاول تحقيقه، وفي غضون الدقائق الأخيرة تفكر قليلاً في ذلك الحلم ومدى رغبتك فيه وما سبب هذه الرغبة والأشياء التي يمكنك القيام بها، والتي ستساعدك على الاقتراب من حلمك.



عندما توقف الشعور بالقلق حيال اليوم من قبل أن يبدأ، فأنت بذلك تؤهل ذهنك لحالة من الاسترخاء التام، وستنفذ صورة حلمك إلى عقلك الباطن مباشرة. الأمر أشبه بإغلاق الكمبيوتر الخاص بك لتثبيت تحديثاً جديداً أو برنامجاً جديداً. لا يمكنك أن تثبت التحديثات الجديدة في أثناء تشغيل الكمبيوتر لعدد كبير من البرامج الأخرى؛ وكذلك لا يستطيع عقلك الباطن أن يتلقى رؤيتك الجديدة إذا ما كان ذهنك مشغولاً بأشياء أخرى. ولكن عندما تغلق ذهنك من خلال الاسترخاء، سيتم تثبيت رؤيتك بنجاح.

عندما تنجح في استغلال التخيل، سيتعجب الناس من حولك كيف أن الأمور سارت فجأة في الاتجاه الذي تخطط له، ويُسخر لأجلك كل شيء وكأنك شخص ذو قدرات خارقة. حينئذ ستعرف أنك تستعين بواحدة من أبسط القدرات التي وُلدت بها وأكثرها فعالية، والمتاحة لجميع البشر على كوكب الأرض.



عقل البطل

# عقل البطل

بيتر برواش

أنت تستيقظ في الصباح وليس لديك سوى قرار واحد مهم: وهو قرار لا يتعلق بالملابس التي سترتديها ولا بتسريحة الشعر التي ستصفف بها شعرك؛ وإنما يتعلق بهذا السؤال: هل ستبنى توجّهاً جيداً أم توجّهاً سيئاً؟ ذلك لأن التوجه الإيجابي مهم للغاية.



مايكل أكتون سميث

أنا سعيد الحظ للغاية لأنني بطبيعتي شخص متفائل وأظن أن هذا ساعدني كثيراً.



يُعد التوجه واحداً من أصعب الأشياء التي يصارعها البشر. فحين تدرك أنك ستفسد فرص نجاحك، وستكون بائساً، ومن المحتمل أن تمرض نفسك إذا لم تبني توجّهاً إيجابياً، فإنك ستختار أن تنظر إلى الحياة بنظرة

متفائلة. وتوجهك هو ابتكارك الخاص، وربما يكون أكبر عقبة في طريقك أو أكثر أداة فعّالة لديك.

### لين بيتشيلي

إذا أردت أن تحسن الأوضاع في حياتك، وإذا أردت تغييراً بعيداً عن الأنماط التي تعيشها حالياً، إذن تعلم أن تتحمل المسؤولية تجاه أفكارك.



أفكارك تشكل توجهك، ومن ثم فإن أول خطوة لتغيير توجهك هي أن تتحمل المسؤولية تجاه أفكارك. وحين تستطيع أن تدرك وتتقبل أن الأفكار التي تفكر فيها هي ما تجعلك تشعر بالشقاء، ستبدأ في تغيير نوعية الأفكار التي تفكر فيها.

إذا عرض عليك أحدهم الحياة التي تحلم بها في مقابل أن تبحث عن أكبر عدد ممكن من الأفكار الجيدة كل يوم، فلسوف تفعل ذلك في لمح البصر. حسناً، هذه هي الطريقة التي تتقبل بها الحياة التي تحلم بها!

### بيت كارول

اكتشفت على مدار حياتي أن التفكير الإيجابي والعيش بتفاؤل هما أفضل طريقة لكي تكون ناجحاً وتبتكر الأشياء التي تريدها.



إذا ما انتظرت أن تشكل الظروف الخارجية توجهك، فلسوف تجد نفسك في مأزق. وهذا قد يتطلب أن تكون جميع الظروف المحيطة بك مثالية طوال الوقت لكي تستطيع أن تحظى بتوجه إيجابي، وليس بمقدورك أن تتحكم في جميع الظروف. كما أنه قد يتطلب أن يتصرف الكثيرون بطريقة مثالية طوال

الوقت، ولا تستطيع أن تتحكم في تصرفات أحد باستثنائك أنت. فإذا فكرت في الأمر، ستجد أنك بحاجة إلى أن يتصرف سبعة مليارات إنسان بطريقة تتوافق مع ما ترغبه أنت لكي تستطيع تبني توجه متفائل وإيجابي. ولا يمكنك أن تنتظر بكل بساطة الظروف الخارجية لتملي عليك نوعية التوجه الذي يتعين عليك تبنيه. وإذا فعلت، فإنك ستجد دومًا الظروف أو الأشخاص الذين سيعطونك سببًا لكي تتبنى توجهًا سلبيًا. ولكي يصير التوجه أكثر الأدوات فعالية، فيجب أن ينبع توجهك من الداخل.

### ماستن كيبب

كنت أتحلى بالتفاؤل حتى في أحلك الظروف.



### بيتر برواش

لكل شيء جانب سلبي وآخر إيجابي. ويمكنك أن تجد كلا الجانبين في الموقف الواحد. والشخص الناجح هو الذي يستطيع أن ينظر إلى الأمور بطريقة إيجابية أولاً.



لديك مطلق الحرية للاختيار بين أن تكون متفائلًا أو متشائمًا. يمكنك أن تخلع توجهك القديم مثلما تخلع ملابسك وترتدي توجهًا جديدًا براقًا كل يوم. الأمر على هذا القدر من البساطة.

# شيء جيد على وشك الحدوث

## بيت كارول

كأنت أُمي تقول دومًا إن شيئًا جيدًا على وشك الحدوث. ولم أدرك هذا في وقت مبكر من حياتي، ولكنني عشت حياتي ولدي اعتقاد أنه مهما كانت الأمور قائمة أو صعبة، فإن هناك أملًا في أن تتحسن. ولقد منحني أُمي هذا الاعتقاد كهدية. وهذا ما جعلني إيجابيًا أنظر إلى الأمور دومًا بنظرة متفائلة. وأنا أشعر بأنني محظوظ للغاية لأنني أعيش حياتي ولدي هذا الاعتقاد.



ونظرًا إلى الازدواجية الموجودة على هذا الكوكب، ستكون هناك دومًا تجارب إيجابية وسلبية. ولكنك إذا بحثت باستمرار عن الأمور الجيدة وحافظت على التوجه الإيجابي رغم الظروف الخارجية، فليسوف تنتصر. وليس هناك كلمات أفضل من كلمات والدتي بيت كارول لتساعدك على الحفاظ على توجه إيجابي: "شيء جيد على وشك الحدوث"، فإذا كنت تعلم أن شيئًا جيدًا على وشك الحدوث، فلن تتنازل أبدًا عن الشعور بالتفاؤل.

## جي. إم. راو

لقد ساعدني الجانب الروحي بداخلي على التفكير بإيجابية حتى في أحلك الظروف.





إن الأشخاص السعداء والناجحين يفكرون أكثر في الأمور الجيدة التي يمكن أن تحدث، حيث إنهم يفكرون في السعادة وكسب الأموال وعيش حياة ثرية وهادئة أكثر مما يفكرون في الأمور المناقضة.

جي. إم. راو

لقد قابلت الكثير من الأشخاص ذوي المستوى العالي من التعليم والخلفية الثرية والمكانة الاجتماعية العالية لم يستطيعوا أن يحققوا نجاحًا بسبب توجهاتهم السلبية؛ فالسلبية تجذب المرء إلى أسفل.



إن التوجه التشاؤمي نحو الحياة يعني حياة بائسة؛ ففي أحد مراحل حياتك، لا شك أنك قابلت شخصًا متشائمًا حيال كل شيء، وحين تتواجد معه في مكان واحد، تجده يمتص الطاقة والبهجة منك. حسنًا، هذا بالضبط ما يجلبه لك التوجه التشاؤمي.

أناستازيا سوار

إذا كنت شخصًا تشاؤميًا وتشعر بالاكتئاب طوال الوقت، فإن هذا سيقتل أي حلم لديك.



وعلى الجانب الآخر، أنا متأكدة من أنك تعرف شخصًا يتحلى دومًا بالتفاؤل ويتمتع بتوجه مرح ومبتهج نحو الحياة، وحين تكون معه تشعر بالروعة والحماس والحيوية. وهذا بالضبط ما يجلبه لك التوجه القائم على التفاؤل.

دلني على شخص متشائم يشعر بسعادة بالغة في كل جانب من جوانب حياته. فهذا مستحيل؛ لأنه حتى إذا امتلك كل شيء كان يريده، فإنه لا يزال يرى نصف الكوب الفارغ!

### ١ بيتر برواش

شخصان يعيشان جنباً إلى جنب؛ أحدهما يستيقظ صباحاً ويفتح النافذة ويقول: "صباح الخير، إنه يوم جديد!" والآخر جاره المتشائم يقول: "تُباً، لقد طلع النهار"



سل نفسك ما إذا كان بإمكان اللوم والشكوى أن يغيرا حياة المرء إلى النجاح والسعادة. هل تظن أن بإمكان البكاء والنقد أن يحققا أحلام المرء ويمنحاه السعادة الدائمة؟

### بيت كارول

إحدى القواعد التي تُطبق دائماً في برنامجنا هي: ممنوع البكاء، ممنوع الشكوى، ممنوع التحجج بالأعذار. فهذا النمط من الأفكار لا يقدم الدعم؛ فهذا النمط من الأفكار لن يأخذنا إلى حيثما نريد.



هل رأيت من قبل سوبرمان يبكي؟ هل رأيت من قبل إنديانا جونز يشكو؟ هل رأيت من قبل جيمس بوند يلوم الآخرين على حظه في الحياة؟ لن ترى أبداً أيًا من أبطال الأفلام الشهيرة يتسمون بهذه السمات، لأن صنّاع الأفلام يعرفون جيداً أن بطل الفيلم سيسقط من نظرك على الفور ولن يكون بطلاً بعد الآن. وسيشعر الجمهور فطرياً بأن هناك شيئاً خطأ؛ كيف يمكن أن يصير هذا الشخص السلبي بطلاً؟ والإجابة هي أنه لا يمكنه أن يكون بطلاً.

اللوم والبكاء والشكوى والاستياء كلها أعداء نختلقها حين لا نعيش الحياة التي خُلقنا من أجلها.

### ليز موراى

في أحلك لحظات حياتنا كبشر، يملكنا الغضب والشعور بالاستحقاق الزائف واللوم. واعتقد أن الغضب والشعور بالاستحقاق الزائف واللوم أولاد عم وأقارب؛ فهي تتعلق بما ينبغي لك أن تمتلكه وما ينقصك ومن الذي ينبغي أن يعطيك إياه. لقد نشأت معتقداً أن ما من أحد يدين لي بشيء. اعلم أن أي شيء تمتلكه كُتب لك امتلاكه؛ لأنه كان من الممكن أن يختفي بكل سهولة، وهذا هو أفضل توجه تتبناه.



نظراً لأننا نرى من حولنا أشخاصاً يلومون ويكرهون ويبكون ويشكون، فاعلنا ينتابنا الانطباع الخاطئ بأنه لا بأس بذلك، وأن هذا لن يضرنا. ولكن كل هذه المشاعر السلبية ستجذبنا إلى أسفل وتتهكنا حتى نشعر باليأس. ولا يمكن لهذه المشاعر أن تملأك بالسعادة التي تريدها وتستحقها. ولن تقودك إلى حلمك، ولن تتوافق مع شخصية البطل بداخلك.

### ليرد هاملتون

من المستحيل أن تجد نفسك في حالة من البهجة والسعادة والمرح طوال الوقت، ولن تجد الأمور مثالية طوال الوقت. فلا بد أن تكون هناك غيرة، ولا بد أن يكون هناك حسد، وكل هذه الأمور السلبية ستحدث في وقت ما؛ فهذا جزء من كوننا بشراً. ولكن هل توفر لها التربة الخصبة لتنمو أم أنك تدفعها بعيداً



وتملؤها بالإيجابيات؟ فيم تقضي معظم وقتك وفيم تفكر وماذا تقول؟ وهذا هو ما سيؤتي بشاره من أجلك.

لا يعني التوجه الإيجابي والتفاؤلي أنك لن تمر بأيام سيئة من حين لآخر. فأسوف تمر ببعض الأيام السيئة، فالأمر لا يتعلق بالأيام السيئة وإنما يتعلق بالأيام الـ ٢٤٨٦٩ الثمينة من حياتك التي تستمتع بها بسبب توجهك الإيجابي والتفاؤلي.

### بيت كارول

حاول أن تعمل بصفة يومية بذهن هادئ، وليس بذهن يعتمد دوماً على التخمينات ويتساءل عما إذا كنت تستحق ذلك أم لا. فالأفكار السلبية مثل: "لا أعرف إذا كنت أستطيع التعامل مع هذا" "هذا أمر يفوق قدراتي" "لم أجرب هذا الأمر من قبل" "في الماضي، عجزت عن أداء هذا أو ذاك"، فمثل هذه الأفكار ستصرف تركيزك عما تستطيع القيام به. إننا نميل إلى حمل هذه الأفكار معنا، ولن نكون على قدر الجودة التي نستطيعها.



### لين بيتشيلي

كن حذراً من مشاعرك لأنه سيأتي عليك وقت تشعر فيه بالسلبية، أو تشعر فيه بانخفاض الروح المعنوية، أو تشعر فيه بالانهزام وأهم شيء يمكنك القيام به هو تقبل المسؤولية والاعتراف بأن هذه المشاعر تنبثق من طريقة تفكيرك، واختيار القيام بشيء مختلف لتغير به ظروفك الحالية.



إذا كنت تشعر بأن روحك المعنوية منخفضة، فافعل إذن شيئاً يجعلك تشعر  
بالتحسن فعلاً ويرفع من روحك المعنوية. فكر في أفضل شيء يمكنك القيام  
به في هذه اللحظة الراهنة، وسيجعلك تشعر بأروع شعور يمكنك، وافعله.

### لين بيتشيلي

لكي أجعل نفسي سعيدة وإيجابية، يتعين علي أن أقوم أولاً بشيء أحبه وأرسخ  
الشعور بالرضا داخلي. ومن ثم، أذهب كل يوم للتزلج على المياه لأنني أعرف  
أن هذا يجعلني أشعر بالسعادة والرضا.



عقلية البطل هي عقلية إيجابية بالأساس. وتوجه البطل هو التفاؤل  
باستمرار. ومن ثم، فإن العقلية الإيجابية والتوجه التفاؤلي هما أداة فعالة  
لتحقيق أحلامك؛ وذلك لأن أفكارك وتوجهك يشكلان حياتك!



# قلب البطل

## الشجاعة

### ليرد هاملتون

الخوف هو شعور موجود دومًا بداخلنا. وهو جزء من الأشياء التي جعلتنا نتطور.



### ليز موراي

لا يمكنك أبدًا أن تتخلص من الخوف: لأن الخوف عبارة عن رد فعل على المستوى الفسيولوجي. يمكنك أن توصل أحدهم بجهاز فحص طبي، وستلاحظ أن الخوف ردة فعل. ودائمًا ستلاحظ الخوف كرد فعل.



على الرغم من أن كل شخص منا فرد قائم بذاته، فإننا جميعًا بشر، ومن ثم كل شخص منا يتمتع بسلسلة كاملة من الانفعالات البشرية، مثل: الخوف

والشك وعدم اليقين والفرحة والشغف والأمل والإيمان. وفي مراحل مختلفة من رحلة البطل، ستشعر بكل انفعال من هذه الانفعالات. ولا يعني نجاح شخص ما أنه لم يمر بمشاعر مثل الخوف والشك وعدم اليقين. الخوف واحد بالنسبة للأشخاص الناجحين كما هو بالنسبة لك؛ غير أن الشخص الناجح قرر أن يواصل متابعة حلمه برغم شعوره بهذه الانفعالات؛ فهو لا يسمح للخوف أن يمنعه من تحقيق حلمه.

### ماستن كييب

سواء أكان حلمك كبيراً أم مجرد حلم صغير، فهو يقع خارج حدود منطقة الراحة الخاصة بك، والخروج من منطقة الراحة الخاصة بك يساوي الشعور بالخوف. ولكن الخوف واحد من أكثر المشاعر التي يساء فهمها على الإطلاق في التركيبة البشرية. ومن المنظور البيولوجي، الخوف مقصود منه أن يبقينا في أمان؛ فالخوف يحد ذاته يحفظ النفس.



إننا - كبشر - نشعر بنوعين من الخوف. إلا أنه من المهم أن نفهم أن غريزة الخوف على المستوى الفسيولوجي، التي تحمي بقاءنا على قيد الحياة، تختلف عن غريزة الخوف على المستوى النفسي.

فالخوف النفسي هو ما تخلقه عقولنا حين لا يكون هناك خطر يهدد بقاءنا على قيد الحياة. ولعلك شعرت بهذا النوع من الخوف عندما اضطرت لخوض اختبار نهائي تشعر أن مستقبلك يترتب عليه، أو إذا ما خضعت لاختبار للحصول على رخصة قيادة. ولعلك شعرت بالخوف الفسيولوجي عندما كنت تنافس في إحدى المسابقات الرياضية بمدرستك أو عندما



تعين عليك إلقاء خطبة أمام عدد كبير من الأشخاص؛ ففي كل هذه المواقف الحياتية، لا يوجد تهديد مباشر لحياتك، وإنما يكون الخوف الذي تشعر به خوفًا نفسيًا؛ خوفًا يخلقه عقلك. وسيواجه معظمنا الخوف النفسي في رحلة البطل؛ إلا أن البعض، مثل الشخص الرياضي الذي يمارس الرياضات العنيفة، يشعر بكل نوعي الخوف.

### ليرد هاملتون

الناس يقولون لي: "أنت لا تخاف". في الواقع، أظن أنني أكثر شخص في الدنيا كلها يخاف؛ فأنا أخاف هذه الأمواج العاتية. غير أن خيالك أعظم من الواقع دائمًا. إن تعرض نفسك لما تخافه هو على الأرجح أفضل طريقة لتأقلم بها على هذا الخوف، وفجأة يفقد هذا الخوف سلطته التي كان يحظى بها.



في أفلام الخيال، ترى البطل يواجه التنانين أو الوحوش التي يجب عليه قتلها حتى ينجز مهمته. وفي الأفلام، تمثل رحلة البحث الخاصة بالبطل حياتنا وما الذي ينبغي علينا أن نمر به حتى نحقق أحلامنا. والوحوش هي عبارة عن الشكوك والمخاوف التي تتفق عنها أذهاننا، وكما هي الحال في الأفلام يجب أن تغلب عليها ولا ندعها تمنعنا من تحقيق أحلامنا.

إن قيامك بشيء يخرجك من منطقة الراحة الخاصة بك يجعلك تهزم تنانين ووحوش الخوف والشك على الفور.

### ماستن كيبب

إذا كنت تريد عيش حياة خالية من الخوف، فلا تترك منطقة راحتك مطلقًا. أما إذا أردت أن تتطور - وفي النهاية ما يجعلك سعيدًا هو التطور - فسيستلزم



الأمر منك الخروج من منطقة راحتك باستمرار. إذن، ما يتعين علينا فهمه هو إذا كنت تشعر بالخوف، فلن هذا أمر رائع.

حين تتخطى حدود منطقة راحتك، رغم شعورك بالخوف، فإن الخوف يرخي قبضته عنك وتزداد شجاعتك.

وكلمة Courage الإنجليزية تأتي من الكلمة الفرنسية Coeur التي تعني القلب. فحين تنطلق وتعمل شيئاً رغم شعورك بالخوف، فإن الشجاعة تنبع من داخل قلبك. وبهذه الطريقة تكتسب الشجاعة. والأمور لا تسير على النحو المعاكس؛ بحيث ينبغي عليك العثور على شجاعة قبل أن تتصرف. وإنما تأتي الشجاعة من التصرفات الباعثة على الخوف وبمجرد أن تتحلّى بالشجاعة تجد أن الأشياء التي كنت تظنها مخيفة لم تعد كذلك على الإطلاق.

### لين بيتشيلي

إذا كانت لديك الشجاعة لتضع هدفاً ثم تكون لديك القناعة لتسعى وراءه وتحققه، فأنت بذلك ستخرج من منطقة راحتك كل يوم، فمن الضروري لكي تنجح أن يكون لديك الاستعداد والشجاعة الكافية لتتخطى حدود منطقة الراحة الخاصة بك.



### ماستن كيب

هناك كتاب رائع بعنوان Feel The Fear and Do It Anyway (اشعر بالخوف وافعلها على أية حال). ولقد قرأت العنوان، وكان هذا كل ما قرأته. لم أكن بحاجة إلى قراءة باقي الكتاب. لقد فهمت الفكرة. وكانت هذه أفضل نصيحة تلقيتها



## مايكل أكتون سميث

لا تزال هناك أشياء تخيفني، فالقاء خطبة أمام مئات الأشخاص هو أمر مخيف. ومقابلة شخص - تكن له الاحترام - لأول مرة هو أمر مخيف؛ إلا أنك لا تتقدم وتتطور وتقرب من أحلامك العظيمة إلا من خلال تعريض نفسك لهذه المواقف المخيفة. ألم تقل الينور روزفلت "أفعل كل يوم شيئاً تخشاه"؟ وأنا أتروقني هذه الفلسفة وحسب.



إن الاستعداد يقلل من شعورك بالخوف، ويمكنك بكل سهولة أن تدرك أنه كلما أكثر من الاستعداد قبل إجراء اختبار أو امتحان أو إلقاء خطبة، قلَّ شعورك بالخوف. ولعلك تكتشف أيضاً أن الخوف يختفي فوراً في اللحظة التي تبدأ فيها فعل ما كنت تخشاه. ولقد اكتشفت مراراً وتكراراً أن هذا الأمر واقعي في حياتي؛ فالشعور بالخوف والرغبة تجاه القيام بشيء ما أسوأ بكثير من القيام به فعلياً. وحين تمارس التخيل، فإن مكافأتك تتمثل في المحصلة النهائية التي تخرج بالضبط كما تخيلتها وتمنيتها.

## خوض المخاطر

في أثناء صناعة فيلم السر، خاطرت بمسيرتي المهنية وشركتي ومنزلي وسمعتي وكل شيء كنت أعمل من أجله، ولكنني لم أعتبر الأمر مخاطرة على الإطلاق؛ إذ إنني كنت أعلم أنني سأحقق حلمي على أرض الواقع.

## جي. إم. راو

لقد خاطرت بكل شيء لتحقيق حلمي. وعلى أية حال، كان هذا بمثابة استثمار أكبر مما كنت أطمح إليه. ولكنني لم أتخيل أبدًا عدم تحقيقي لأحلامي. فطالما كنت أعمل من منطلق عقلية الوفرة.



## مايكل أكتون سميث

المخاطرة أمر غاية في الأهمية. ولا أقصد المخاطرة الجامحة والطائشة وإنما القيام بمراهنات لا تدري النتائج التي ستؤول إليها، ولكنك واثق تمام الثقة بأنها ستؤتي ثمارها. وفلسفتي في عالم التجارة والأعمال تتمثل في القيام بمراهنات صغيرة، فإذا نجح شيء ما كررناه، وإذا فشل، فإننا ننفض هذا الفشل عن أنفسنا ونعود إلى طاولة التخطيط من جديد.



## أناستازيا سوار

بالطبع، هذا مخيف؛ ولكنني أقبل خوض المخاطر. فإذا لم تخض المخاطر في الحياة، فأولاً لن تكتشف أبداً مدى القوة التي تتحلّى بها؛ وثانياً، لن تنمي قدراتك أبداً.



ستمر عليك أوقات معينة في رحلة البطل يتحتم عليك فيها خوض المخاطر. فإذا كنت تشعر بالخوف ولكنك تشعر بأنها خطوة مناسبة لتأخذها، إذن انطلق وخذ هذه الخطوة. ومع ذلك، إذا كنت تشعر بالخوف ويرادوك الشك بخصوص ما إذا كانت خطوة مناسبة أم لا، لا تأخذها حتى تتيقن من الاتجاه الذي تريد السير فيه. عندما تشك، لا تأخذ الخطوة.

## بيت كارول

انضمت إلى جامعة جنوب كاليفورنيا وقضيت تسع سنوات من حياتي فيها. وقد حققنا قدرًا كبيرًا من الانتصارات وسجلنا الكثير من الأرقام القياسية. ثم جاءتني فرصة للانضمام إلى الدوري الوطني لكرة القدم الأمريكية وترك أفضل فترات حياتي على الإطلاق. وكانت هذه بمثابة أعظم مخاطرة قمت بها لأنني نجحت فيها وحققت انتصارًا بالغًا، ولكنها كانت فرصة استثنائية للمنافسة وتحقيق إنجاز حين كانت المخاطر عالية أكثر والتحديات أعظم.



## قلب سمتن

جي. إم. راو

الامتحان هو مفتاح الوصول إلى أحلامك - الامتحان لما يملكه المرء ولما سيأتي قريباً. وهو الخطوة الأولى نحو التفكير الإيجابي؛ ذلك الشعور بأن "العالم مكان رائع" يمكننا من تلقي نعم الحياة.



الامتحان بمثابة عنصر ضروري في رحلة البطل؛ فهو عنصر لا يلتفت إليه الكثيرون رغم أنه مؤثر للغاية، وهو السبيل نحو تيسير رحلة البطل الخاصة بك وتسريع وتيرتها وعيش ظروف رائعة تبدو كأنها معجزة تأتيك من حيث لا تدري ودون أن تبحث عنها.

## لين بيتشيلي

أنا أؤمن بشدة بالامتنان لأنه يضع الأمور في نصابها الصحيح، ويمكنك من عيش اللحظة. ومن المدهش أنك حين تشعر بالامتنان، فإن الحياة تمدك بمزيد من السعادة والعرفان.



## أناستازيا سوار

استيقظ في الصباح وعد النعم التي تتمتع بها: فأنت تتمتع بصحة جيدة، ويمكنك أن تسير على قدميك، ويمكنك أن ترى، ويمكنك أن تتنفس.



يمكنك أن تقلل أثر، بل وتبدد جميع أنواع المواقف التي تبدو سيئة مثل التحديات والعراقيل والمشاكل من خلال الامتنان. إذا كنت تواجه إحدى المشكلات، أو إذا وصلت إلى طريق مسدود ولا يمكنك أن ترى أي مخرج لذلك، فإن الشعور بالامتنان سيرشدك إلى مخرج. الأمر أشبه كما لو أن شعورك بالامتنان يجعل الحياة تصدر لك جوازاً "يمكنك من تخطي العقبات. وفجأة تجد أن العراقيل التي تواجهها تتضاءل أو تختفي ويصير الطريق أمامك خالياً من العوائق أو تجد حلاً من خلاله تتخطى العوائق.

## بيتر فويو

يجب أن يكون الامتنان في صدارة كل شيء تقوم به. يجب أن تكون شديد الامتنان لأنك أولاً متواجد في هذه الحياة. فإذا كان لديك أي شيء إيجابي في حياتك، فكن ممتناً له وستجده يتضاعف. وكلما شعرت بالامتنان، تضاعفت النعم من أجلك، واختفت أو تبددت أو غابت الأحداث والمواقف والأشخاص التي لا تروقك. فمن الرائع أن ترى مدى السرعة التي تختفي بها الأمور التي



ليست في صالحك كلما شعرت بالامتنان. وأنا شاهد على حدوث هذا الأمر  
لعدد من المرات التي لا تُحصى على مختلف المستويات.

إذا تسلحت بقلب ممتن من بداية رحلتك، وحافظت على شعورك بالامتنان  
على طول الطريق، فلسوف تجعل رحلتك أيسر كثيرًا وستدلل أي صعاب  
بصورة كبيرة. وبدون الشعور بالامتنان، فأنت تقوت على نفسك فرصة أن  
تحظى بتخطيط وتدير شامل ومقابلة الأشخاص المناسبين والظروف  
المثالية التي تحتاج إليها لتحقيق حلمك على أرض الواقع بأكثر الطرق  
السحرية. وبدلاً من ذلك، ستحظى برحلة صعبة كثيرًا؛ بالإضافة إلى  
افتقارك للشعور المبهج المصاحب لتحليك بقلب ممتن.

@ktabpdf تيليجرام

ماستن كييب

تكم روعة الامتنان في أنه يخرجك بعيداً عن نفسك. فأنت تركز على ما تمتلكه،  
وتركز على النعم، وتركز على الآخرين، ومن هنا ينبع الشعور بالإشباع.  
فعندما تشعر بالامتنان، تجد أنك لا تركز على نفسك. وهذا الشعور يحول دون  
الشعور باليبؤس والشقاء.



مايكل أكتون سميث

العكس صحيح كذلك. إذا ما ركزت على السلبيات، والمشكلات، والأزمات،  
فأنت تنحدر في دوامة للأسفل؛ وهو ما يجعلك تشعر بمزيد من التوتر والارتباك  
والتعاسة.



## ماستن كييب

الامتنان أمر ضروري للشعور بالإشباع. لقد عرفت أشخاصًا كثيرين "ناجحين"، ولكنهم غير ممتنين، ولا أريد أن أسير على خطاهم.



## بيتر فويو

إنني أؤمن بأن الامتنان بمثابة حالة ذهنية ينبغي أن تحافظ عليها باستمرار. أنا لا أؤمن؛ بل أدرك ذلك؛ أدركه وكأنه حقيقة واقعة؛ ففي اللحظة التي أفقد فيها شعوري بالامتنان، أرى الفارق بكل وضوح.



## مايكل أكتون سميث

حين أمر بيوم عصيب أو يوم سيئ، أجلس في المقطع في نهاية اليوم أو أتناول القهوة، وأسترجع الأشياء التي أشعر بالامتنان تجاهها؛ تمتعي بصحة جيدة، أصدقائي، أسرتي. وفجأة يتحسن مزاجي. وأظن أن معظم الأشخاص الناجحين يفهمون ذلك.



حين كنت أعد فيلم السر، كنت لا أنهض من فراشي أبدًا في الصباح حتى أمارس تمارين الامتنان لمدة تتراوح ما بين عشر دقائق إلى خمس عشرة دقيقة.

## بيتر فويو

حتى كلمة المرور التي أستخدمها على جهاز الكمبيوتر الخاص بي تذكرني كل يوم بمدى الامتنان والسعادة التي أشعر بها حيال كل ما أملكه.





## ٤ بيتر برواش

أحد أهم الأشياء التي ورثتها عن أمي هي أنه في احتفالات بداية العام الجديد - حين كنت في الخامسة من عمري واستطعت تعلم الكتابة - كان لا يمكنني الخروج واللعب حتى أكتب خطاب شكر لكل من قدموا لي الهدايا. وحتى يومنا هذا، مازلت أحاول كتابة خطاب شكر لشخص ما كل يوم.



## لين بيتشيلي

كنت أنزلج على شاطئ مدينة نوسا الأسترالية قبل شهر مضى، وكانت الأمواج جميلة للغاية وبدا المحيط ودوداً وعذباً، وكنت أشعر بالتدليل وكنت أحظى بالكثير من المتعة لدرجة أنني توقفت عن القيام بأي شيء، وغمرني ذلك الشعور الرائع بالامتنان النابع من قلبي. وتطلعت إلى البحر وقلت في نفسي: "كان هذا ممتعاً للغاية". وفجأة باغتتني موجة ولم يكن هناك أحد بالقرب مني ليزيد هذا من التحدي أمامي، وجذفت في اتجاهها وركبتها وكانت أطول وأفضل موجة رأيتها في حياتي. وفي النهاية، نظرت ورائي إلى البحر وقلت: "شكراً لك"



لن تعرف أبداً قدرة الامتنان على تغيير حياتك بأكملها حتى تتمتع بقلب ممتن. فأولئك الذين عشروا على الامتنان سيتغنون بمحاسنه على أمل أن يسمعهم الآخرون.

## ليز موراي

بعد دفن أمي، ذهبت إلى جاري وجلست في غرفة المعيشة لديه. بدأ جاري بوبي يشتكي لأن والدته حرقت الطعام الذي كانت تعدّه للغداء. وكانت صديقة لي تشتكي من مديرها في العمل، وصديق آخر كان يشتكي من تخلفه عن الدراسة. فنظرت إليهم وفكرت في أمي والتابوت الخشبي المتواضع ونظرت إلى نفسي وأدركت كم



كنت محظوظة: وكم النعم التي أحظى بها: فإننا نتمتع بالصحة الجيدة وما زالنا على قيد الحياة. وأنا مؤمنة بأن الامتنان لا يعني شيئاً سوى إدراك أن كل شيء تمتلكه كان من الممكن أن تفقده بكل سهولة. وينصب تركيزك على كل شيء. رأيت ثروتي ليس أنني على قيد الحياة وأتمتع بصحة جيدة وما زالت في مستقبل العمر وحسب؛ بل لأنني أحظى بهؤلاء الأصدقاء الرائعين أيضاً. لم تكن مثاليين؛ ولكن كنا نحب بعضنا البعض. لقد مرت عليّ ليالٍ كنت أبيت لديهم على الأرائك والأرضيات. وكثيراً ما بت في باحات وقوف السيارات أو الأروقة؛ ولكنني لم أقضِ نحبي. فلماذا ما فكرت في كل شخص يعيش على كوكب الأرض وما مر به من تجارب، فإن فقري لا يُقارن بفقر الكثيرين. لم يكن لدي مكان أبيت فيه، ولم يكن لدي طعام؛ ومع ذلك كنت أدرك النعم التي أحظى بها.

## الحدس

### بيتر برواش

لقد قضيت ست سنوات أدرس نماذج القادة من مختلف أنحاء العالم ووجدت أن ٩٩,٩٪ منهم يقولون إن الحدس أهم من المنطق، فالمنطق هو ما تتعلمه؛ أما الحدس فهو ما أنت عليه. وهذا لا يعني أنه لا يمكنك أن تكون عملياً وتستعين بالمنطق والتفكير السليم؛ إلا أن الشعور الانفعالي الأولي أمر غاية في الأهمية.



"تحلّ بالشجاعة لتتبع قلبك وحدسك؛ فهما يعلمان تمام العلم ما تريد أن تكونه"

ستيف جوبنز

مؤسس مشارك لشركة أبل

## ماستن كييب

الحدس هو أداة أساسية تحتاج إليها لتجعل أحلامك واقعًا. وسوف تفشل مرارًا وتكرارًا طالما أنك لا تثق بحدسك.



الحدس هو ومضة من المعرفة تأتيك بشعور قوي وطاق للغاية حين تستقبله. وهذا الشعور يحثنا على أن نسلك طريقًا معينًا عند وقوع الأحداث في حياتنا؛ وأحيانًا يحثنا على ألا نسلك طريقًا معينًا. وفي حين أن هذا الشعور يكون دومًا فوريًا وقويًا، فإن الناس عادةً ما يتشككون في الرسالة الرائعة التي يتلقونها ويسمحون لعقلهم الواعي بأن يقنعهم بعدم الإنصات لها.

## مايكل أكتون سميث

أنا شديد الإيمان بالإحساس الغريزي، رغم أن الكثيرين يعتبرونه مجرد أكذوبة وهراء لا يستند إلى أية حقائق؛ ولكنني أؤمن بأن ثمة شيئًا ما مرتبط بالإحساس الغريزي لأن عقولنا الباطن يستوعب قدرًا كبيرًا أكثر مما يستوعبه عقولنا الواعي، والطريقة التي يتحدث بها العقل الباطن إلينا هي من خلال الحدس. فحين ينتابك شعور حيال شخص ما أو موقف ما، فمن المهم جدًا أن تستمع لذلك الشعور. ومن واقع خبرتي، فإن لهذا الأمر فوائد كثيرة جدًا أكثر من أضراره.



في حين أن العلم لم يكتشف بعد ماهية حدسنا أو المصدر الذي ينبع منه؛ فإن التعاليم القديمة كشفت أن الحدس هو عبارة عن معرفة تأتينا من مستوى أعلى من الوعي والإدراك يُطلق عليها العقل الشامل. وهذه المعرفة

تُثقل من خلال ذبذبات يتلقاها العقل الباطن. وهذه الذبذبات تُنقل إلى المخ وغدد صماء معينة في أجسادنا والتي تفسر هذه المعرفة بطريقة نفهمها. وهذا يفسر لنا السبب وراء ترجمة الإحساس الحدسي الذي ينتابنا إلى شعور أو غصة تصيب المعدة أو القلب.

ببساطة، حدسك هو عبارة عن رسالة تبعثها لك الحياة. ومن منظور العقل الشامل، يمكن رؤية ما ينتظرنا في المستقبل بكل وضوح؛ والكون يلهمك لتتبع طريقًا معينًا. لا تشكك في الرسالة حين تتلقاها. وبفض النظر عن الشواهد التي تدل على العكس، ثق بحدسك.

### جون بول ديغوريا

أقوم بتعيين الموظفين في الأساس بناء على الحدس؛ أي الشعور الذي ينتابني حيالهم. إذا كنت في موقف خاص بالعمل وأرغب في دراسة الاشتراك مع أحدهم للقيام بمشروع ما، فإنني أنتبه إلى الحدس لأن الروح تشعر.



### لين بيتشيلي

إننا نستوعب قيمة حدسنا؛ رغم أننا لا نثق بشعورنا الغريزي. فحين ارتكبت بعض أخطائي الكبرى، فذلك لأنني لم أستمع إلى حدسي أو لأنني استمعت ولكنني لم أتناول. من المهم أن تتعلم أن تثق بحدسك.



لعلك جمدت نشاط حدسك دون علم منك، كما فعل الكثيرون منا، ولكن يمكنك أن توفظ قدراتك الحدسية من جديد. إن استخدام حدسنا هو ما يقويه؛ وهذا هو السبب وراء سماعك أن الأشخاص الناجحين يولون اهتمامًا

كبيراً للحدس؛ فهم يثقون بحدسهم ويتبعونه ويتصرفون وفقاً له، ومن خلال القيام بذلك تزداد قدراتهم الحدسية إلى حد كبير، ويستعين أغلبية الأشخاص الناجحين بحدسهم في كل قرار يأخذونه.

### ليرد هاملتون

في كل مرة ينتابني شعور حدسي، أتصرف وفقاً له. ومن المثير للاهتمام أنك حين تدرك أنك تتصرف وفقاً لشعورك الحدسي، تصبح أفضل في الاستعانة به؛ فهو بمثابة مهارة حياتية يمكنك أن تنميها وتتفوق فيها.



وبالإضافة إلى الثقة بحدسك واتباعك إياه، هناك طريقة سهلة لتزيد من قدراتك الحدسية؛ ألا وهي طرح الأسئلة!

فحين تطرح الأسئلة، "تتلقى" الإجابة من خلال حدسك. يمكنك أن تبدأ بالأسئلة السهلة التي تتلقى من خلالها إجابات تأكيدية سريعاً مثل: "متى سيصل شخص معين؟" أو "ما لون الملابس التي سيرتديها شخص معين اليوم؟"، وحين يرن هاتفك وأنت غير متواجد بجواره، تسأل: "من الذي يتصل بي؟"، أحياناً سيحاول ذهنك أن يعطيك الإجابة، ولكن إذا استطعت أن تبقي على ذهنك في حالة صمت في أثناء طرحك للسؤال لكي يكون ذهنك في وضع الاستقبال، فإن اسم المتصل سيظهر فجأة على ذهنك.

إن عملية طرح الأسئلة أو البحث عن الحلول تتم بالطريقة نفسها التي تنتقل بها الإجابة إليك، ولكن بطريقة عكسية؛ حيث إن سؤالك ينتقل إلى الخارج إلى العقل الشامل. ولعلك تستوعب الأمر حين تجد رواد الأعمال يتساءلون

عن الفكرة المثالية التي يحتاج إليها العالم في تلك الفترة؛ ثم يتلقون الفكرة التي يتبين أنها ما يحتاج إليه العالم بالضبط في تلك الفترة!

وبينما تحسّن من قدراتك الحدسية، ستجد نفسك تستقبل المزيد والمزيد من الرغبات الحدسية والإلهام للقيام بأشياء معينة؛ وحين تثبت صحة هذه الأشياء ستثق بحدسك مثل الكثير من الأشخاص الناجحين، وستدرك أنه واحد من أهم القدرات لديك.







# درب البطل

## القاعدة الذهبية

ليرد هاملتون

يمكنك أن تقول لأمي: "لقد ظهرت على غلاف هذه المجلة، أو لقد حققت هذا الإنجاز" وسترد عليك وتقول: "رائع! ولكن ماذا عن طريقة تعاملك مع الناس؟"



بيتر فويو

عامل الناس بمثل ما تحب أن يعاملوك. وافعل معهم ما تتمنى أن يفعلوه معك.



إذا لم نتحمل عواقب تصرفاتنا؛ سواء أكانت هذه التصرفات إيجابية أم سلبية، فلن نتعلم أي شيء أبدًا ولن نتطور أبدًا. فأنت تدرك أن هناك عواقب للمس الحديد الساخن، أو للنوم في أثناء ساعات العمل، أو عدم سداد فاتورة

التليفونات. ولكن ما لا يعرفه الكثيرون أن كبرى العواقب التي نتحملها هي نتيجة للطريقة التي نعامل بها الآخرين.

### بيت كارول

إن طريقة تعاملنا مع الآخرين في الحياة أمر غاية في الأهمية. وأحد المبادئ الخاصة ببرنامجنا هو أننا نحترم الجميع. ومن الممارسات الحسنة هو أن تأخذ بعين الاعتبار طريقة تعاملك مع من حولك؛ لأن هذا سيقودك إلى الوجهة التي تريد الذهاب إليها.



### جون بول ديجوريا

ليس من المفيد على الإطلاق أن تكون فظاً مع من حولك. في الكثير من الأحيان تظن نفسك لطيفاً، ولكنك لست كذلك. لا تكن وضيقاً مع الآخرين؛ فهذا سوف يعرقلك. وإنها لقاعدة ذهبية - عامل الناس بمثل ما تحب أن يعاملوك به.



"من الرائع أن تكون مهمماً، ولكن الأهم أن تكون رائعاً"

روجر فيدرير

بطل لعبة التنس

لا يمكنك أن تجد السعادة الحقة إذا كنت تسيء معاملة الآخرين. فهناك رابط يجمعنا ببعض؛ فنحن جزء من أسرة واحدة؛ والكون متاح لنا جميعاً. فإذا كنا نؤذي الآخرين، فنحن في الواقع نؤذي من في الكون - وذلك خطأ كبير... كبير!

## مايكل أكتون سميث

يبدو الأمر كأنه التصرف المناسب - الطريقة المناسبة للمضي قدماً في الحياة؛ قول من فضلك وشكراً لك، احترام الآخرين، دعم الآخرين أينما استطعت؛ كل هذه أمور مهمة جداً.



## جون بول ديجوريا

الخطوة التالية هي ألا تنشر الشائعات. أنت لا تعرف الحقيقة الكاملة عن شيء، ما. فهذه ليست ترددات طاقة جيدة لتنشرها في الكون. انشر ترددات الطاقة الإيجابية. إن نشر ترددات الطاقة السلبية سيعرقلك ويعرقل كل شيء من حولك.



مكتبة الرمحى أحمد

إذا قدمت لأحدهم هدية وكان شخصاً فظاً ولم يشكرك عليها ولم يبد الامتنان لهذه اللقطة الطيبة من جانبك، فلن تشتري لهذا الشخص هدية ثانية. حسناً، وبالمثل لن نُمنح هدايا الحياة من الحظ السعيد، "ضربة الحظ"، والفرص العظيمة إن كنا أفضاظاً أو غير ممتنين أو حقيرين مع الآخرين. إذا عاملت الآخرين بلطف، مهما كانت الظروف، فإن الحياة سترد لك هذا اللطف؛ فبكل بساطة هذه هي الطريقة التي تسير بها الحياة بالنسبة لكل شخص منا.

## ليرد هاملتون

يا له من شيء رائع: حين تمنح الآخرين وتتحدى بالكرم والسخاء معهم، سيرد لك الآخرون ما قدمته وسيعاملونك بكرم وسخاء أيضاً. أخبر الآخرين بذلك وستجد أن في مقدورهم استيعاب هذه الفكرة البسيطة للغاية.



## لين بيتشيلي

احذر حقيقة أن كل خيار تتخذه، وكل كلمة تنطقها، وكل تصرف تقوم به له عواقب وتأثيرات على الآخرين.



## بول أورفاليا

أنا أؤمن بالعاقبة الأخلاقية. ما تقدمه للعالم الخارجي يعود إليك مرة أخرى. بعبارة أخرى، قم بالأعمال الصالحة، وأدِّ واجباتك.



"على مدار سنوات، فهمت القانون الثالث لنيوتن الخاص بالحركة أو عاقبة أفعالنا - بصرف النظر عما يريد كل منا أن يسميه. أنا أسميه قانون السبب والنتيجة: الطاقة التي تنشرها في العالم تعود إليك مرة ثانية. بعبارة أخرى، ما تبذره ستحصده. لا يمكنك أن تبذر بذرة تفاح وتتوقع أن تنمو شجرة أفوكادو. فالعواقب الخاصة بحياتك تحصدتها من خلال تصرفاتك وطريقة تعاملك"

## توم شاويك

مخرج أفلام

## بيتر برواش

هناك كثير من الناس يقولون "أنا لا أؤمن بالعاقبة الأخلاقية". حسنًا، الأمر لا يتعلق بإيمانك من عدمه؛ فالعاقبة الأخلاقية ستأتي لا محالة.



كلما توغلت أكثر في رحلة البطل، زاد نضجك وتوسعت مداركك أكثر. وستزداد قدراتك الذهنية إلى حد أنك تدرك أشياء لم ترها من قبل تتخطى الحياة اليومية. وستلاحظ أنك إذا فعلت أمرًا جيدًا أو طيبًا لشخص آخر، فلسوف يحدث لك شيء رائع. وستلاحظ أنك إذا أسأت التصرف نحو شخص ما، فإن شيئًا مشئومًا سيحدث لك. وستدرك كيف أن الحياة تسير من خلال ملاحظة نتائج تصرفاتك وتصرفات الآخرين من حولك. يمكنك أن تلاحظ الأنماط، يمكنك أن ترى التفاصيل الداخلية، ويمكنك أن تلاحظ إيقاع الحياة، وحينئذ ستري كل شيء بوضوح بعد أن كنت تتواجد في الظلام.

### ليرد هاملتون

أحد الأشياء التي رُزقت بها في الحياة ما أطلق عليه العاقبة الأخلاقية الفورية. إذا قلت شيئًا سخيًا، أخرج من الغرفة في الحال ويصطدم إصبعي أو تخطئ رأسي. فأنا أدفع ثمن السلبية في الحال. وهذا يذكرني بأنه ينبغي علي أن أكون إيجابيًا وأحسن القول لأنني أحظى بجزء فوري. لقد مرت علي عدة مناسبات كنت أخرج فيها إلى البحر وأفعل أشياء أو أقول أشياء بعيدة كل البعد عن الإيجابية، حينئذ تعصف بي موجة عاتية. وعندها أخرج من البحر إيجابيًا وكريمًا ومهذبًا؛ فلقد رُزقت بركوب هذه الأمواج الرائعة.

### جي. إم. راو

هدفي من إقامة المشروعات ليس مقصورًا على المكاسب المالية؛ فأنا أؤمن بأن هناك هدفًا أسمى يجب علي تحقيقه باعتباره جزءًا من العاقبة الأخلاقية التي سأجنيها، ألا وهو ترك أثر مستمر في المجتمع. والعمل التجاري يقدم



خدمة للمجتمع، ونجاح أي عمل تجاري يتناسب طردياً مع القيمة التي يقدمها للمجتمع.

أنت تعرف بالفعل أنك لا تشعر بالبهجة والسعادة حين تتحدث بسوء عن أحدهم؛ فهذا الشعور البغيض يخبرك بأن ذلك السلوك بعيد كل البعد عن شخصية البطل الموجود بداخلك. وهناك عواقب لهذا التصرف على الصحة النفسية والجسدية، وكذلك على شعورنا بالسعادة.

### أناستازيا سوار

لا أريد أن يصدر عني تصرفات أعرف أنها ستؤذي الآخرين؛ وهذا السبب واحد ألا وهو أنا. لأنني سأشعر بالانزعاج الشديد وسأخزن بداخلي مشاعر سلبية لا أستحقها. فأنا سوف أؤذي نفسي أكثر من إيذاء الآخرين. وإذا كان بإمكانني أن أفعل شيئاً جيداً، فلسوف أفعله ولا أريد أي شيء في المقابل.



حين يصدر عنك تصرف ينم عن الحب، وحين تنشر الطاقة الإيجابية، تشعر بالسعادة - هذا ما جُبلت عليه النفس البشرية. ومن ثم، فإن هدف العقابة الأخلاقية - إن كان من ورائها هدف - ليس نشر الطاقة الإيجابية للحصول على طاقة إيجابية في المقابل، وإنما الهدف منها هو نشر الطاقة الإيجابية والشعور بالإيجابية حيال حياتك. وهذا هو مربط الفرس. ولهذا السبب فإن الثورة الحقة هي الثورة على النفس

توم شاويك

مخرج سينمائي

## التواضع

### لين بيتشيلي

إذا كنت تقوم برحلة البطل، فمن المهم حقاً أن تحافظ على حس التواضع والتبسط مع الآخرين.



### بيتر برواش

كن متواضعاً بحق؛ لأنك إذا كنت متواضعاً فلسوف تسمع، وإذا سمعت، فلسوف تتعلم، وإذا تعلمت يمكنك أن تدرس.



### ماستن كييب

قال لي معلمي إنه كلما زادت منزلتك، صار لزاماً عليك أن تزداد تواضعاً. وأخبرني بأن التواضع يعني أن تبقى دوماً قريباً من الآخرين. ولا يعني نجاحك اليوم وتحقيقك لأفضل المبيعات أنك ضمنت النجاح.



### بول أورفاليا

لطالما كان يخبرني والذي بأن أكبر سبب سيجعلني أفضل هو أن نجاحاتي السابقة ستجعلني أتكبر.



وسواء أكان الطريق الخاص بالبطل محدداً بسلوكياتنا والطريقة التي نتعامل بها مع بعضنا البعض أم لا. فإن البطل يتسم باللطف والتواضع؛ ومن ثم فإن الطريق الخاص بالبطل هو طريق اللطف والتواضع. فتصرفاتنا إما أن تكون خطوة أولى تدفعنا نحو إكمال رحلتنا لتحقيق أحلامنا أو حجراً يعرقل تقدمنا. والاختيار في كلتا الحالتين يعود إليك.





# الالتزام

## أناستازيا سوار

كانت نيتي والتزامي منصَّبين على أنني إن وجدت باباً مغلقاً فإنني أقرعه حتى يُفتح أو أكسره أو أدخل عبر النافذة. ليست هناك طريقة تعجز عن تحقيق المراد.



ستجد نفسك تلتزم تلقائياً بشيء ما إذا ما كنت ترغبه بالقدر الكافي. ولا يتعين عليك حتى التفكير فيه؛ بل إنه سوف يتبادر إلى ذهنك على الفور. إذا كان هناك فيلم تستميت لمشاهدته، فلن تبذل جهداً في إلزام نفسك بالذهاب إلى السينما لمشاهدته. وحين تقع في الحب حتى الثمالة، فلا يمكنك أن تمنع نفسك من الالتزام برؤية من تحب.

## ليرد هاملتون

إحدى السمات المرتبطة بالأنشطة التي نزاولها في البحر هي أنها تقتضي الالتزام الشديد. أنت إما أن تركب الأمواج أو لا تركبها؛ ليس هناك وسط



بين الاثنين. فكل موجة وكل محاولة لركوبها بمثابة عقيدة والتزام؛ ولذا أنت تقدم على هذه النقلة المفاجئة.

يدرك ليرد هاملتون معنى الالتزام. إذا كنت بحاجة إلى الإلهام لتقوي شعورك بالالتزام، إذن شاهد مقطع فيديو يحاول فيه ليرد هاملتون إلزام نفسه بركوب واحدة من أخطر الأمواج في العالم بشاطئ قرية تاهيبو على الساحل الجنوبي الغربي لجزيرة تاهيتي.

ويشتهر شاطئ تاهيبو بأن أمواجه هي الأخطر على الإطلاق؛ حيث يصل ارتفاع موجاته المتلاطمة إلى ٦,٤ متر ويصل سُمكها إلى سُمك مبنى، وتتحسر الأمواج فوق صخور ضحلة قريبة من سطح المياه وحادة مثل الشفرات. والطريقة الوحيدة لركوب أمواج شاطئ تاهيبو حين تكون الأمواج ضخمة بهذا الحجم هو أن تسحبك دراجة مائية بواسطة حبل وتتركك بسرعة بالغة.

وعندما ترك ليرد الحبل الغليظ، رأى حجم الموجة العاتية ذات السمك المضاعف ترتفع من خلفه. وكان يتعين عليه أن يأخذ قرارًا في جزء من الثانية بخصوص ما إذا كان سيلتزم بركوب تلك الموجة أم لا. ولو أن ليرد لم يأخذ على عاتقه الالتزام بركوب الموجة، لما كان من المحتمل أن ينجو من الأمواج العاتية والصخور الفادرة الموجودة بالأسفل. وبدلاً من ذلك، كسر ليرد هاملتون حاجز الممكن وسجل رقمًا قياسيًا في التزلج على الأمواج.

## ليز موراي

هناك شيء مهم بخصوص أن تقرر أنه أياً ما كان لديك في هذه اللحظة، فإنه يكفي أن تقوم بأي ما يتعين عليك القيام به. إذا كنت تظن دوماً أنك تفتقد شيئاً، إذا كنت تقول في نفسك: "يجب أن أمتلك هذا من أجل....."، فأنت تنتظر الوقت المناسب. وليس هناك وقت مناسب قط.



الوقت المناسب لا يأتي في المستقبل قط؛ بل يأتي في اللحظة الحالية. والتزامك الكامل هو المفتاح الذي يفتح الأبواب أمام أحلامك. ولن يحدث العكس أبداً. وإلى أن تلزم نفسك بالقيام بشيء ما، فلن ترى إلا العوائق.

## مايكل أكتون سميث

ينبغي عليك أن تلتزم. فلا يمكنك أن تفعل ذلك بفتور. فعندما تقطع على نفسك التزاماً، يعمل كل عصب في جسدك وعقلك الباطن وعقلك الواعي - سواء أكنت مستيقظاً أم مستغرقاً في الأحلام - نحو ما تحاول أن تحققه أياً ما كان. وهذا يحدث فارقاً كبيراً.



## ليرد هاملتون

حين تلزم نفسك، فلسوف تأتيك المواقف والظروف المناسبة. أحب أن أقول في نفسي: "أنا ذكي للغاية، أظن ذلك"، ولكن ليس هناك أحد بهذا القدر من الذكاء. وهذه الأفكار تتولد لأنك تلزم نفسك بالاعتقاد أنها ممكنة.



## لين بيتشيلي

فجأة تأتيك الإرشادات، وتقدم لك الحياة ما تحتاج إليه. الأمر أشبه بالحكمة الرائعة التي تقول: حين يكون الطالب مستعداً، سيظهر المعلم.



## ماستن كيبب



إذا ما التزمت بأحلامك التزاماً كاملاً، فستفتح الأبواب أمامك. في الواقع، أعتقد أن الأبواب موجودة دوماً، ولكن حين تقطع على نفسك التزاماً سترها أمامك.

## جي. إم. راو



انفتحت الأبواب أمامي حين صار التزامي ضامناً لي. يمكنني أن أتذكر اللحظة التي تقدمنا فيها بالعتاء الخاص ببناء مطار دلهي. وشرعنا في بناء أفضل مطار في العالم. كان هذا حلمنا. وجذب المشروع أفضل وأكبر مطوري المطارات في العالم؛ وكان العطاء عملية معقدة ومرهقة للغاية. وجهزنا أنفسنا ببعض من أكفأ الشركاء والخبراء واسعي المعرفة، وفريق محفز جداً مكلف بتقديم العطاء. قمنا بزيارة المطارات الحديثة في مختلف أنحاء العالم وتعلمنا منها. وتخطينا كل عقبة في الطريق وبرزنا وكأنتنا أصحاب العطاء الوحيدين المؤهلين من الناحية التقنية. ولكن رحلتنا لم تنته عند هذا الحد. كان يتعين على العطاء أن يتغلب على تحديات قانونية تصاعدت حتى وصلت إلى المحكمة العليا بالبلاد. والتأخيرات الناجمة عن ذلك جعلت القيود الزمنية أكثر سوءاً. كان من المفترض أن يكون خامس أكبر مطار في العالم، وكان من المفترض أن نتعاون مع بيئة عمل معقدة للغاية مكونة من ثمانية وخمسين قسماً. وبمجرد أن بدأنا المشروع، وُضعت الأمور في نصابها الصحيح، فتم جمع مبلغ ٢,٥ مليار دولار تقريباً للتمويل، وتعيين أكثر من ٤٠ ألف عامل ومهندس من أكثر من ٢٧ دولة ليعملوا معاً على إنهاء المشروع في وقت قياسي على مدار ٣٧ شهراً. لقد باركت الظروف التزامنا وحلمنا ببناء أفضل مطار في العالم وتيسر لنا الطريق نحو تحقيق هدفنا. اليوم، صار المطار رابع أفضل مطار على مستوى العالم من بين ١٩٩ مطاراً.

عندما نرى شخصًا يسعى وراء أحلامه، قد تصلنا فكرة خاطئة مفادها أنه لا بد أنه يتحلى بكل الامتيازات التي تجعله قادرًا على السعي وراء أحلامه. في الحقيقة، العكس صحيح؛ حين تقرر القيام برحلة البطل، تأتيك الامتيازات. وعندما تلتزم بحلمك، يبدو كأن أي شخص بإمكانه أن يساعدك على تحقيق أحلامك تستدعيه الحياة ليكون موجودًا من أجلك؛ بالإضافة إلى كل شيء تحتاج إليه في الوقت المناسب الذي تحتاج إليه فيه.

## الالتزام والكون

كان خطيب ابنتي يعمل في وظيفة تضمن له الأمان الوظيفي، وقد أدرك أنه إذا عمل بكد حقيقي في وظيفته هذه على مدار الخمسة عشر عامًا التالية، فإنه سيتسلق السلم الوظيفي تدريجيًا داخل المؤسسة. ولكن كانت هذه الوظيفة بعيدة كل البعد عن سعادته. عمل بكد فعلاً لكن لكي يستطيع أن يفعل أكثر شيء يحبه في العالم؛ ألا وهو التزلج على الماء. هكذا، أخذ ذلك الشاب قرارًا كبيرًا؛ إذ قرر السعي وراء سعادته.

وعلى مدار عدة أشهر، وضع الخطط لترك عالم المؤسسات وبدء حلمه لتصميم الزلاجات المائية، ومصدقًا لعهد، استقال في ذلك اليوم الذي ألزم نفسه بحلمه. وفي الوقت الذي لم يكن هناك شيء سوى حلمه والتزامه به، تكاتف الكون من أجله.

وسمح له أحد المصممين المحليين أن يأتيه ويشاهده وهو يصمم الزلاجات المائية. وتلقى دروس تصميم مجانية على يد أحد المصممين الآخرين الذي أوضح له كيف يبتكر بعض أدوات التصميم لكي يوفر المزيد من المال. وساعده مصمم جرافيك على تصميم شعار خاص بمشروعه الجديد دون أن يتلقى أي أتعاب. ومنحه متجر بيع معدات التزلج أسعار البيع بالجملة على قطع يحتاج إليها. وقد منحه والده معدات للإضاءة والعرض على الأرفف ليعد استديو خاصًا به مطلقاً على أكثر المناظر الخلابة للبحر وساحل كاليفورنيا التي قد يحلم بمشاهدتها أي شخص. وأينما يذهب، يطلب منه الناس أن يصمم لهم زلاجات مائية.

وكل هذا حدث في غضون أسبوعين فقط. وهذه هي قدرة الكون على الحشد والاستدعاء حين تلزم نفسك بتحقيق حلمك، وهذه هي "الامتيازات" التي ستنال عليك حين تتبع سعادتك.

### ماستن كيبب

عندما يكون لديك حلم، لا تضع خطة بديلة. يقول ويل سميث إنك إذا حظيت بخطة بديلة، فلسوف تنتهي بك الحال بتنفيذ هذه الخطة البديلة. لذا ينبغي عليك أن تعمل قلباً وقالبا لتنفيذ الخطة الأساسية؛ حيث تضع فيها كل ما تملك من حب وإيمان وطاقة وعزيمة.



### ليرد هاملتون

لديك خطة دعم بديلة؛ فأنت تدرك أنه بصرف النظر عما يحدث – وحتى مع أقل مجهود تبذله – فإنه لا يزال بإمكانك تحقيق إنجاز غير متوقع؛ غير أن هذه



الخطـة ليست الخطـة التي ستستعين بها، وإذا ما بدأت التركيز عليها، فلسوف  
تصير خطتك الأساسية.

يمكنك أن توفر لنفسك شبكة أمان في مخيلتك تُطمئن بها نفسك بأنه مهما  
حدث ستكون بخير، ولكنك إذا كنت جاداً في وضع خطة بديلة، فأنت بذلك  
تخاطر بأن يقوم عقلك الباطن بالعمل على تنفيذ هذه الخطة على أرض  
الواقع. وَجَّه انتباهك بالكامل وتركيزك على الخطة الأساسية، وهذا ما  
ستجد نفسك تحققه على أرض الواقع.

## العزم والإصرار

ليرد هاملتون

يجب عليك ألا تكل أو تمل وأن تكون عنيداً تجاه السعي وراء تحقيق حلمك.



جي. إم. راو

بمجرد أن قطعت على نفسي التزاماً، وُلد العزم والإصرار على إنجاح الأمر.



بيت كارول

لا يتحلى الجميع بالمستوى نفسه من العزم والإصرار. فعندما تظهر العوائق  
وتتسلل الشكوك، لن يتحلى الجميع بالدرجة نفسها من العزيمة والشجاعة  
للمسك بالحلم، ولكن القدرات الكامنة موجودة.



حين كنت تحاول المشي في صغرك، سقطت أرضًا مئات المرات. وحين حاولت أن تطعم نفسك لأول مرة، وضعت الطعام في عينك، وفي رقبتك، وفي كل مكان ماعدا فمك. وكان تعلم الحديث بمثابة رحلة طويلة مليئة بالأخطاء، ولكنك لم تفكر أبدًا في الإقلاع عن المحاولة. فالعزم والإصرار جزء من طبيعتك الفطرية؛ فهما موجودان بداخلك، ويمكنك أن تعثر عليهما مرة أخرى.

### مايكل أكتون سميث

من خلال الاعتماد على النفس، تمكنا من جمع مبلغ بشق الأنفس لبدء المشروع. ولكن الأمر كان شاقًا؛ حيث رفضت البنوك إقراضنا. ولن يرغب أحد أن يجازف معك إذا كنت لم تحقق شيئًا من قبل. ومن ثم، يتعين عليك أن تشر من ساعديك وتبحث عن طريقة بنفسك.



إذا كانت لديك رغبة عارمة في تحقيق حلمك، فلسوف تحظى بكل العزم والإصرار اللذين تحتاج إليهما لتجعل ذلك الحلم حقيقة. وربما تأتي عليك أيام تشعر فيها بقليل من الإحباط، أو ربما تأتي عليك أيام تشك فيها بنفسك، أو حتى تشعر بأنك عاجز عن القيام بأي شيء؛ إلا أن رغبتك العارمة ستجعلك تجتاز تلك الأيام. والرغبة العارمة بداخلك بمثابة قوى هائلة تلغي أية رغبة مؤقتة للاستسلام وتمنحك الالتزام والعزم اللذين يجعلانك تتخطى أية صعوبة قد تلاقىها. حين كنا نصنع فيلم السر، كانت رغبتني العارمة وإيماني عظيمين للغاية لدرجة أنني لم أفكر مطلقًا في اكتساب العزم والإصرار؛ لأن رغبتني القوية كانت تعني أنني بالفعل يملؤني العزم والإصرار.



## أناستازيا سوار



كنت بحاجة إلى بطاقة ائتمان، فذهبت إلى البنك ورفضوا إعطائي بطاقة ائتمان لأنه ليس لدي سجل ائتماني، ولم يكن لدى والدتي سجل ائتماني أيضًا. قلت لمدير بنك ويلز فارجو بيفرلي هيلز: "إذا لم تساعدني، كيف سيكون لي رصيد ائتماني إذن؟ أعطني ٥٠٠ دولار. أنا لا أطلب منك ٥٠ مليون دولار. وسأضع ١٠ دولار في البنك وستعطيني ٥٠ دولار" رفض طلبتي، فقلت له: "اسمع، سأشعل النار في نفسي أمام البنك"، ومن ثم أعطاني بطاقة ائتمانية بها رصيد ٥٠ دولار. وما زلت عميلة لدى بنك ويلز فارجو.

ينبع الإصرار أيضًا من إيمانك بنفسك. فحين تؤمن بنفسك، سوف تتحلى بالإصرار تلقائيًا. وللمدربين الشخصيين والمعلمين الخصوصيين تأثير إيجابي علينا؛ لأنهم يخبروننا باستمرار بأن في مقدورنا أن نكون أفضل، وأن في مقدورنا أن نفعلها، ويشجعوننا خلال كل خطوة نتخذها. فإيمانهم بنا يجعلنا نؤمن بأن في مقدورنا أن نحقق حلمنا، وحين نؤمن بأنفسنا، نتحلى بالعزم والإصرار لتحقيق أي شيء. ويمكنك أن تكون أنت مدربك الخاص! حيث يمكنك أن تشجع نفسك من خلال حديث الذات الإيجابي؛ حيث تقول لنفسك إن بإمكانك فعلها، وإنك تغلبت على فترات أصعب من ذلك، وإنك تتحلى بجميع المهارات المطلوبة، وإنك قطعت على نفسك التزامًا، وإن نجاح حلمك هو رهن إشارتك، وإنك ستكون ناجحًا وسيسمع عقلك الباطن كل كلمة تقولها، ومن ثم ستحقق هذا النجاح!

## ماستن كيبب



الأحلام أشبه بالبذور، تستغرق وقتًا لنزورها. ولا تنمو بين عشية وضحاها. لقد نسينا أنه يتعين علينا أن نبذل الجهد لنجنيها. إننا نريد الإشباع الفوري،

نريد أن نحصل على النتيجة في الحال، وفي المقابل لا نريد أن نبذل أي شيء من أجلها، فقط حقق لي ما أريد. والأحلام تُجنى. إنها تُجنى من خلال بذل الجهد. وإذا لم تتحقق بعد، فواصل المحاولة حتى تحققها.

## لا تستسلم أبداً، أبداً، أبداً

### ليرد هاملتون

من السهل جداً أن تستسلم. والاستسلام حجة لعدم القيام بما يتعين عليك القيام به: أن تقول شيئاً على غرار: "لقد تقدمت في السن؛ لا أستطيع القيام بهذا أو ذاك". فهذه مجرد حجة لعدم بذل المجهود.



### بيت كارول

إذا شعرت بأنك قد سئمت، إذن فأنت كذلك، وهذا باعث على الشعور باليأس. إننا لا نرغب أبداً في الوصول إلى نقطة نشعر فيها باليأس التام، بل لا بد أن يكون هناك دوماً أمل. بالنسبة لي، هناك دائماً شيء رائع سيصادفني.



### ليز موراي

حتى إن كنت تتحلى بدفعة من الإصرار، ربما يمر عليك يوم تشعر فيه أنك تريد الاستسلام. لقد قوبلت بالرفض كثيراً حتى كدت أصل إلى مرحلة الاكتئاب. وذات يوم، تلقيت الرفض للمرة المليون، وتم شطبي من هذه المدارس ووصلت إلى ذيل القائمة، ولم يعد أمامي أية مدرسة لتقبلني بها. ووصلت إلى لحظة تعين علي فيها أن اختار. كان في جيبتي مبلغ كاف إما لركوب القطار وأذهب للمقابلة الشخصية التالية في مدرسة أخرى؛ أو الاستسلام عند هذه



النقطة، وربما الذهاب لتناول شريحة بيتزا. كان الاختيار ما بين شريحة البيتزا والمقابلة الشخصية التالية ... أيهما سأختار. قلت في نفسي: "أنا مشردة وجائعة. وسوف يرفضونني . وفجأة وجدت الجزء الحالم من شخصيتي يقول: "ماذا لو قبلتني هذه المدرسة؟" كان يتعين عليّ التخلي عن فكرة تناول البيتزا والاتجاه إلى المترو والذهاب إلى المدرسة. وكانت هذه هي المدرسة التي قبلتني؛ تلك المدرسة الأخيرة. أنت لا تدري أنك على بعد بضع خطوات من النجاح. كل ما يتعين عليك القيام به هو إجراء محاولة ثانية. وحتى إن فشلت تلك المحاولة الثانية، إذن حاول مرة أخرى.

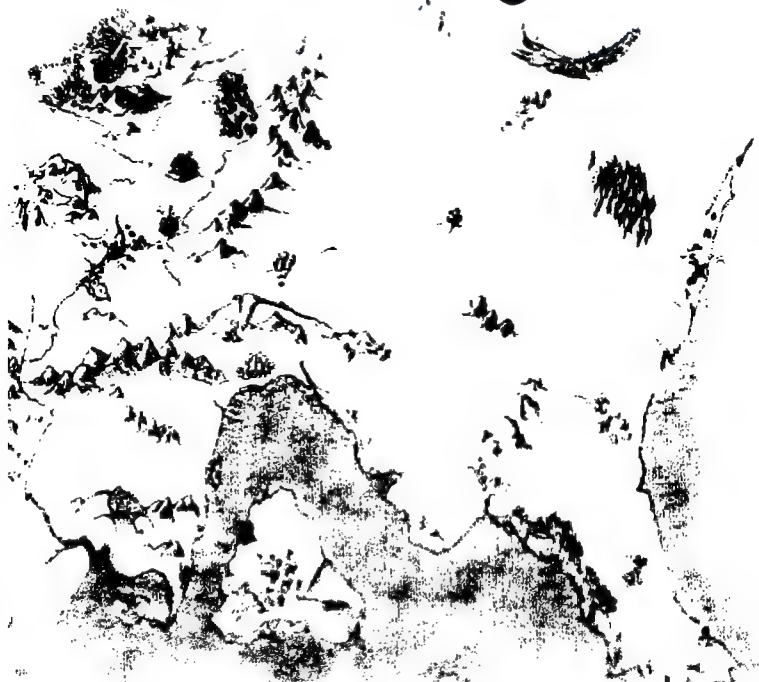
أنت تعيش في عالم مزدوج؛ ومن ثم ستكون هناك تقلبات لأعلى وأسفل. ولسوف تمر عليك تلك الأيام التي تشعر فيها بانخفاض روحك المعنوية بصرف النظر عن الأسباب، وبأن كل خطوة صغيرة تتطلب منك جهداً كأنك تشق طريقك وسط الوحل مع كل خطوة تأخذها. وفي تلك الأيام، ستشعر على الأرجح بأنه ليس لديك قدر كبير أو صغير من الإصرار.

وستمر عليك أيضاً أيام ستشعر فيها بالسعادة الغامرة والطاقة والحيوية، وستشعر كأنك في أوج السعادة وأن بإمكانك تحقيق أي شيء. حسناً، هذا الشعور المبهج والمفرح هو أحد أسمى المشاعر الإنسانية وأكثرها تأثيراً لديك؛ لأنه من خلال تلك المشاعر لا تشعر كأنك لا تُقهر وحسب؛ بل تكون كذلك فعلاً. حين تملؤك البهجة، يملؤك أيضاً الإصرار لأنه من منظور البهجة يبدو كل شيء سهلاً ويسيراً. اسع وراء بهجتك - اتبع سعادتك - وستجد الإصرار الذي تحتاج إليه لتحقيق أحلامك.



الجزء الثالث

# رحلة البحث





# المتاهة

## ليرد هاملتون

الرحلة في حد ذاتها لن تكون أبداً كما تظن. أنت لديك فكرة عن الوجهة التي تريد الوصول إليها؛ ولكنك لا تعرف الطريق إليها.



يتخلى الكثيرون عن أحلامهم أو حتى لا يسعون وراءها لأنهم لا يستطيعون رؤية الطريق بأكمله أمامهم من حيث يقفون. لن ترى مطلقاً الطريق بأكمله أمامك، ومن ثم لن تعرف أبداً كيف سيتحقق حلمك على أرض الواقع. لم يعرف الناجحون مطلقاً كيف سيحققون أحلامهم. فالناجحون يؤمنون ببساطة بأن حلمهم سيتحقق، ولا يستسلمون أبداً حتى يحققوه فعلاً.

## ماستن كيبب

لم أكن أتخيل أبداً أن تنول حياتي إلى ما تبدو عليه الآن. كنت أعلم أنها ستبدو على هذه الحال؛ ولكنني لم أعرف أبداً أن الأمور ستصير بهذه الطريقة.



الطريق إلى أحلامك أشبه بالمتاهة. كل ما يمكنك أن تراه هو مجرد بضعة أمتار تمتد أمامك. ولا يمكنك أن ترى ما يوجد بالمنعطف التالي حتى تلتف حوله، وحينئذ سترى بضعة الأمتار التالية. أحياناً، تجد طرقاً مسدودة ويكون عليك أن تعود من حيث أتيت، وأحياناً أخرى تكتشف طرقاً مختصرة بالمصادفة كما لو أنك تكتشفها بفعل السحر؛ وهو ما يزيد سرعتك على الطريق. هكذا، فالطريق إلى أحلامك يتكشف بالطريقة نفسها تماماً.

### لين بيتشيلي

ليس بمقدور أحد أن يرى الطريق بأكمله؛ بل ينبغي عليك أن تكون على استعداد لتضع قدمك على أول الطريق وتنطلق في تلك الرحلة.



### ماستن كيبب

إن عملية عيش حياتك مرتبطة بالمغامرة؛ أي اكتشاف الخطوة التالية. لم يبدأ أحد ممن تأخذهم قدوة لك أو ممن يلهمونك رحلته وهو واثق بنتائجها. ربما تكون لديه فكرة أو غاية أو هدف نهائي؛ إلا أنه ليست لديه أدنى فكرة عن كيف سيصل إلى ما يطمح إليه.



تواجدك داخل المتاهة هو في حد ذاته مغامرة تريد أن تخوضها. فأنت لا ترغب في رؤية كل شيء ومعرفه كل الأحداث المستقبلية والتحلي بالقدرة على تحقيق أحلامك في غمضة عين؛ بل تجد نفسك راغباً في مواجهة التحديات التي تنطوي عليها الرحلة؛ لأنه من خلال التغلب على تلك التحديات ستشعر بالسعادة الحقيقية والإشباع الحقيقي للذين يبحث عنهما كل إنسان.



## أناستازيا سوار

هناك أمور لن تسير على النهج نفسه الذي خططته لها، وعليك أن تستعد من خلال إستراتيجيتك الخاصة للتغير؛ وتسلك طريقاً آخر. الأمر أشبه بالمتاهة. تنطلق ثم تجد طريقاً مسدوداً. حسناً، فتعود مرة أخرى وتجد طريقاً آخر، إلا أنه يتعين عليك أن تصل إلى نقطة النهاية لتحقيق حلمك.



عندما تكون على الطريق المؤدي لتحقيق أحلامك، قد يظهر لك حائط فجأة وتشعر كأنك وصلت إلى طريق مسدود وانتهى أمرك. ولكن مثلما هي الحال عند تواجدك داخل متاهة، فهناك دوماً طريق آخر يمكنك أن تسلكه بصرف النظر عما تبدو عليه الأمور. وحين تعرف أن النجاح في تحقيق حلمك موجود في منتصف هذه المتاهة، فلن تشعر بالرهبة مطلقاً من المنعطفات والمنحنيات غير المتوقعة؛ لأنك تعرف أن نجاحك قد يتواجد عند الزاوية التالية من المتاهة. وبهذه الطريقة يتحقق حلمك على أرض الواقع.

## جون بول ديجوريا

اعلم أن الأحلام لن تتحقق كلها دفعة واحدة؛ ولكنك إذا رغبت فعلاً في تحقيق شيء ما فسيكون من السهل عليك أن تنجزه خطوة بخطوة بدلاً من أن تصعب على نفسك الأمور بالقيام به دفعة واحدة. خذ خطوات صغيرة على طول الطريق.



## ليز موراي

أنا أدرك أن الناس يواجهون الكثير من الصعاب. ولكن حتى في أصعب الظروف، لا يزال في إمكانك القيام بشيء واحد. الأمر أشبه بمقولة ثيودور روزفلت: "افعل ما تستطيع، بما تمتلكه من أدوات، في أي مكان تتواجد فيه"



يمكنك أن تختار شيئاً واحداً وتكرس نفسك له، وحتى إن كان سيستغرق وقتاً طويلاً؛ فلسوف نتحت لنفسك حياة جديدة خطوة بخطوة واختياراً تلو اختيار. ولا يجب أن تحدث المعجزات المفاجئة والمثيرة.

## خطوة واحدة في المرة الواحدة

على طول الرحلة، ذكر نفسك بأن كل ما تحتاج إليه هو أن تأخذ خطوة واحدة في المرة الواحدة. خطوة واحدة في المرة الواحدة هي كل ما يمكنك فعله على الإطلاق. وبصرف النظر عن الموضوع الذي تجد نفسك فيه أو الموقف الذي تتعرض له، يمكنك دومًا أن تأخذ خطوة واحدة؛ إذ يمكنك أن تشعر نفسك بالانهماك إذا ما تركت ذهنك يتحمس لكل الاحتمالات الخاصة بما سيتواجد في المستقبل. إن الطريق إلى تحقيق أحلامك لن يتكشف لك بالطريقة التي تتخيلها أبدًا، ومن ثم أعد نفسك دومًا للتفكير باتخاذ "خطوة واحدة في المرة الواحدة". وهذه الكلمات ساعدتني كثيرًا حين كنا نعد فيلم السر. وحين يبدو حلمي كأنه يخرج عن المسار الذي حدده ذهني لي، فإنني أعيد نفسي للتفكير في أخذ الخطوة التالية، ومن خلال أخذ خطوة واحدة في المرة الواحدة، يتحقق حلمي على أرض الواقع.

### ليز موراي

إذا كنت تظن أنه في مقدورك أن ترى كل خطوة، فأنت مخطئ في ذلك؛ وهذا هو الخطأ الذي نرتكبه حين نظن أنه ينبغي علينا أن نسيطر على كل شيء، أو حتى حين نظن أن في إمكاننا ذلك. انضمت أُمِّي إلى رابطة مدمني المخدرات



المجهولين، وكان لهذه الرابطة دعاء يُطلق عليه دعاء السكينة: "اللهم امنحني السكينة لأتقبل الأشياء التي لا يمكنني تغييرها، والشجاعة لأغير الأشياء التي يمكنني تغييرها، والحكمة لكي أفرق بينها". وكان هذا هو الأساس. لم أستطع أن أعيد أمي للحياة مرة أخرى، ولم أستطع تغيير تشخيص إصابة والدي بالإيدز. ولا يمكنني التحكم في الطقس. وبإمكانك أن تعد قائمة بجميع الأشياء التي لا تستطيع التحكم فيها، وإذا حشدت كل طاقتك من أجل السيطرة على هذه الأشياء، فإنها ستذهب سدى. بدلاً من ذلك، قل: "حسنًا، ما الذي يمكنني فعله؟"

### مايكل أكتون سميث

لطالما كنت أتقدم خطوة بعد خطوة وأحيانًا كنت أتقهقر خطوات للوراء أو أصل إلى طريق مسدود أحيانًا أخرى؛ ولكن طالما أن لديك هذه الرؤية الكبيرة في ذهنك وتؤمن بأنك ستصل إلى وجهتك، فإنك في النهاية ستفعل ذلك فعلاً.



ومثلما هي الحال عندما تتواجد في متاهة، فذات يوم ستصل إلى زاوية وستكتشف فجأة أنك وصلت إلى وجهتك، وكأن حلمك تحقق على أرض الواقع.

وبمجرد أن تحقق حلمك وتسترجع الرحلة التي قطعتها، ستدرك أن كل حائط أرغمك على اتخاذ طريق بديل قaddock ليس فقط لتحقيق حلمك ولكنه قaddock أيضًا إلى نسخة أفضل من حلمك أكثر مما كنت تظن أنه ممكن. في الواقع، ليست هناك حوائط فعلية؛ بل مجرد حوائط ظاهرية فقط. وليس هناك طرق مسدودة؛ بل مجرد طرق مسدودة من الناحية الظاهرية فقط. وكلاهما مجرد منعطفات الهدف منها هو إعادة توجيهك إلى نسخة أعظم من حلمك.

## جي. إم. راو

خلال رحلتي التي استمرت ٤ عقود، صادفنا أمورًا عدة لم تُنجز على النحو الذي كنا قد توقعناه. لم أتردد في إيقاف الإجراءات وتغييرها بذهن متفتح. ولقد واجهنا هذا الأمر مؤخرًا عندما استحوذنا على ٥٠٪ من شركة عالمية عملاقة تعمل في مجال الطاقة بأكثر من ١,٢ مليار دولار. فحين لا تُنجز الأمور بالطريقة التي توقعناها ولا تنسجم طموحاتنا مع شركائنا، فإننا نقرر عدم المشاركة حتى إن كان هذا يعني مواجهة إخفاقات مؤقتة. ومع ذلك، عند استرجاع الأمر فيما بعد، ندرك أننا حققنا أكثر مما طمحنا إليه. إذا كانت النية خالصة، فستحصل على جزائك.



إذا ما بدأ شعورك بالالتزام يتذبذب في أية مرحلة من مراحل رحلة البطل، من خلال الإحباط أو الرفض أو أمر لم يسر على النحو الذي ظننت أنه كما ينبغي، فهذه هي الفترات التي ينبغي أن تذكر فيها نفسك بأنك تتحرك دومًا في سبيل تحقيق حلمك على نحو سيحقق لك أعظم النتائج.

## ماستن كيبب

بالنسبة لرواد الأعمال، هناك مصطلح يطلق عليه المواءمة، والتي تعني في الأساس أنه إذا لم يفلح الأمر، فلسوف أقوم بالمواءمة - تطبيق ما تعلمته وابتكار شيء جديد. وهذا هو كل شيء تتعلق به رحلة البطل. البحث عما يؤدي بشاره، وتغيير ما لا يؤدي بشاره، ثم المحاولة مرة أخرى ثم الوصول في النهاية إلى مرادك.



## جون بول ديغوريا

الأحلام تتغير. فحين أسست شركة جون بول ميتشيل سيستمز عام ١٩٨٠ مع شريكي، كان الحلم: "إذا كان بإمكاننا تحقيق ٥ ملايين دولار في عام، فإن بإمكان كل واحد منا أن يحقق من ٢٠ ألف دولار إلى ٢٥٠ ألف دولار. فإننا سنحقق ثروة تدوم مدى الحياة". حسنًا، عندما نصل إلى هذه المرحلة فيما يخص حجم شركتنا، فإن حلمنا يتغير وينمو أكثر؛ لذا، فمن المهم أن تعرف أنه بمجرد أن تحقق هذا الحلم، فإنك تنتقل إلى حلم آخر، وهذا تطور طبيعي.



هناك شيء واحد يمكنك الاعتماد عليه عندما تسعى وراء حلمك عبر المنحنى والمنعطفات الخاصة برحلة البطل. لن تنتهي الحال بحلمك أبدًا بأن يكون أصغر مما تخيلت؛ بل سيصير أعظم بطريقة لم يكن بإمكانك تخيلها قط.



# الرافضون والرافضون

تيليجرام @ktabpdf

بيتر فويو

إننا جميعًا نتعامل مع الرافضين. ولكي أؤسس شركة بهذا الحجم، كان يتعين علي المنافسة مع أهم الرافضين.



لقد واجه بيتر فويو الرفض من كل اتجاه؛ من المستثمرين المحتملين والمنافسين والمسؤولين الحكوميين الذين كان بإمكانهم أن يمنعوه من تحقيق حلمه. ولكن برغم جميع الرافضين وبرغم كل الصعاب التي اعترضت طريقه، اليوم تمتلك شركة نيكستيل مكسيكو قوى عاملة قوامها ١٧ ألف شخص تخدم أكثر من ٤ ملايين عميل بأحدث وسائل تكنولوجيا الاتصالات. وانطلاقًا من بداياته كطفل لوالدين مهاجرين كادحين، حقق بيتر حلمه الرائع لتأسيس شركة نيكستيل في أقل من ٥ سنوات حين كان في الثامنة والثلاثين من عمره فقط. وفي ظل قيادة بيتر، تواصل شركة نيكستيل

مكسيكو النمو بوتيرة سريعة على مدار السنوات العشر الأخيرة حتى صارت شركة ذات قيمة سوقية تبلغ المليارات.

### ماستن كيبب

الرافضون جزء من الرحلة. أعلم أنك إذا كنت ناجحًا، وإذا كنت تحقق إنجازًا عظيمًا، فإن بعض الناس سيحبونك والبعض الآخر سيكرهونك. وأنا أعتبر أن هذا دليل على النجاح.



يواجه أي شخص حقق إنجازًا لم يحققه أحد من قبل مئات الرافضين الذين لطالما قالوا له إن حلمه مستحيل. برأيك ماذا قال الناس لإديسون حين قال إنه بصدد اختراع وسيلة بإمكانها إنارة الغرفة بأكملها؟ وبرأيك ماذا قال الناس لأليكسندر جراهام بيل حين أخبرهم بأنه بصدد اختراع جهاز يمكن الناس من التحدث إلى بعضهم البعض وهم على بعد مئات الأميال؟ يمكنك أن تثق بحقيقة أنه إذا كان لديك حلم كبير وهناك الكثير من المعارضين، فهذا يثبت لك أنك تستطيع تحقيقه!

### أناستازيا سوار

بحلول عام ١٩٩٥، كنت مشغولة للغاية لدرجة أنني كنت أقول في نفسي: "يجب أن أفتتح محلي الخاص بمدينة بيفرلي هيلز". وذهبت إلى مالك العقار فقال لي: "هل فقدت صوابك؟ لا يمكنك أن تكسبي المبلغ الكافي لدفع الإيجار من صالون تجميل" ورفض أن يؤجر لي المكان. ولكنه رأى إصراري بجنون وأذعن لي في نهاية الأمر. وقال: "حسنًا، سأؤجر لك المكان لمدة ستة أشهر" وخلال الأسبوع الأول، كان هناك طابور يقف خارج المحل، فاتصل بي ذات





يوم ليقول: "لم أر شيئاً كهذا في حياتي مطلقاً. هل أنت متأكدة من أنك تديرين صالون تجميل؟"

### ليرد هاملتون

الرافضون موجودون دائماً. وباعتبارك شخصية حساسة، فلسوف تتأثر بهم دوماً؛ إلا أن ما يهم هو طريقة تعاملك مع الرفض. لا تقع فريسة للرافضين لأنك بذلك ستدعهم يحققون هدفهم.



إن تأثير الرافضين هو أمر يعود إليك. فأنت الذي تختار الطريقة التي تتعامل بها معهم. وإذا سمحت لأحد منهم بأن يتغلب عليك، فأنت تتيح بذلك الفرصة أمام المزيد والمزيد من الرافضين، ومن ثم لا تدعهم يزعجونك. وعلى عكس ما يرغب الرافضون، فإن من الممكن أن تلهمك كلماتهم وتمدك بطاقة متجددة تحفزك وتدفعك نحو تحقيق أحلامك بدلاً من أن تردعك وتمنعك.

### بيتر فويو

ياله من شعور رائع أن تعتبر الرافضين عنصراً محفزاً للنجاح. إنهم يدفعونك على نحو أسرع لتحقيق المزيد من السعادة والمزيد من النجاح.



### ليرد هاملتون

كنت أستمع بالكثير من الرافضين باعتبارهم وقوداً للحماس. إنني أسمع جملة: "لا يمكنك القيام بذلك!" وكأنها "أوه، يمكنك القيام به!"، وهذا يحمسنني: فأنا أقلب الأمور إلى النقيض وأحول السلبية إلى إيجابية: وذلك لأن في عالمي كان هناك - ولا يزال - الكثير من الرافضين.



## بيتر برواش

لم يزعجني النقد بقدر ما أشعرني بأنني أسير في الاتجاه الصحيح.



"كثيرًا ما كانوا يخبرونني بأنه لا يمكنني القيام بالأمر؛ ولكنني كنت أستعين بكل ذرة من الإصرار لدي للقيام به"

## هاورو شولتر

رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لمقامي ستاربكس

يمكن أن يقوم الراضون بإعادة توجيهك إلى طريق آخر أفضل. ولعلك حددت في ذهنك الطريقة التي تظن أن من خلالها ستحقق أحلامك، وبينما تتبع هذه الطريقة، يقابلك الراضون من صنّاع القرار ويعرفلون حلمك. وحين تعجز عن الماضي قدمًا، فإنك تُرغم على البحث عن طريق آخر وتجد طريقة أخرى أفضل كثيرًا مما كنت تتبناها لتحقيق حلمك - والفضل يعود إلى الراضين. شكرًا لهم!

## بيتر فويو

حين يصادفني أشخاص سلبيون للغاية، أجدهم بمثابة خيط يقودني إلى حيثما أريد؛ فهم يوجهونني على نحو أسرع لأسلك الاتجاه الصحيح بدلًا من أن يسحبوني إلى الوراء.



## بيتر برواش

حين كنت ألعب في كندا، أرسل لي رئيس اتحاد التنس في ذلك الوقت خطاباً يقول فيه: "ينبغي عليك أن تترك اللعبة لأن مستواك سيئ للغاية". وبدلاً من أن أرى ذلك عقبة، رأيته تحدياً. وعندما عدت إلى كندا لكي ألعب في البطولات المحلية، كنت مستعداً لتغيير النتائج والتأهل للمباراة النهائية. وأخرجت الخطاب الذي قال فيه ذلك الرجل بأن مستواي سيئ للغاية، وأصبحت بصدد الفوز بالبطولات القومية. مكتبة الرمحي أحمد

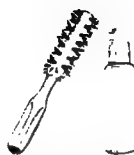


## تجاهل الكثرة عريضة القيمة

إحدى النصائح القيمة التي ربما ترغب في وضعها في الاعتبار في أثناء خوض رحلتك هي غرس الثقة والإيمان بنفسك قبل أن تخبر الآخرين بحلمك. إذا شرعت في إخبار الآخرين بحلمك في وقت مبكر للغاية، فربما ضعفت عزيمتك بسبب ردود أفعالهم واستسلمت لهم حتى قبل أن تبدأ. ولقد حدث هذا مع الكثيرين، وربما يحدث معك أنت أيضاً. أنت لديك فكرة رائعة لإنجاز شيء لا يقع في نطاق خبراتك المعتادة، ثم تشارك الفكرة مع الآخرين، يملؤك الشك، وبالتالي تتجمد فكرتك وحلمك حتى قبل أن يمكنك تطبيقها على أرض الواقع. وبعد مرور بعض الوقت تكتشف أن تلك الفكرة الرائعة التي فكرت فيها من قبل حققها شخص آخر على أرض الواقع؛ وحققت نجاحاً باهراً كما شاء لها القدر.

## جون بول ديغوريا

انتبه إلى القلة القيمة، وتجاهل الكثرة عديمة القيمة.



## ليز موري

احذر أن تدع الآخرين يحددوا الأمور نيابة عنك؛ فللناس آراؤهم وهم يتطوعون سريعاً ليخبروك بما هو ممكن وبما هو مستحيل. ولسوء الحظ أن الناس يتحدثون باقتناع تام. لا أحد يعرف ما هو الممكن حتى يجرب القيام به فعلاً. لا أحد يعرف مطلقاً.



"ابتعد عن الأشخاص الذين يحاولون التقليل من طموحاتك؛ فضعاف النفوس يحاولون القيام بذلك؛ بينما يشعرك العظماء بأنك تستطيع أن تكون عظيمًا مثلهم"

مارك توين

كاتب

حين قررت أن أصنع فيلم السر، لم أخبر أحدًا بحلمي حتى أتممت صياغته في ذهني؛ حيث قضيت أربعة أشهر أبحث وأخطط وأجمعه بداخلي، حتى أدركت أنه ليس بإمكان أحد أن يثنيني عنه. حينئذ فقط شاركت حلمي مع الآخرين، وعندها قال لي مئات الرافضين إنه من المستحيل أن أحقق حلمي، ورغم ذلك لم يؤثر عليّ أحد منهم قط.

اعمل على حلمك، واعمل على الإيمان بحلمك، وقم بصياغة حلمك في ذهنك حتى تتضح الصورة الخاصة به قبل أن تشاركه مع الآخرين.

### لين بيتشيلي

حين نشأت على التزلج في شاطئ مانلي، كان هناك شابان على يميني يقولان لي اخرجني من المياه، وأخران على شمالي يقولان: "نظن أنك رائعة، ونستمع بالتزلج معك". برأيك، أي الفريقين استمعت إليه؟ بالتأكيد، سمعت كلام الشابين اللذين كانا على شمالي.



### بيت كارول

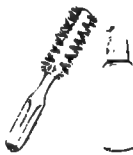
ما منحني القوة وجعلني أخطئ مسألة فصلي من العمل والخروج من هذه التجربة أقوى هو أنني لم أصدق على القرار. لم أتقبله وحسب. تحدثت فكرة أنهم محقون، وأدركت أن هناك سبباً للشعور بالعكس.



وحقيقة الرافضين أنهم عادةً ما يكونون أشخاصاً ضيق الأفق ولا يستغلون قدراتهم الكامنة بالكامل، فلو أنهم يستغلون قدراتهم الكامنة لعرفوا من واقع خبراتهم أن أي شيء ممكن.

### جون بول ديجوريا

حين كنت في الصف الحادي عشر، أمام الفصل بأكمله، أخبرني معلم المشروعات التجارية أنا وصديقتي ميشيل بأننا لن نحقق أي شيء. كنا نعرف أنه مخطئ. وبالتأكيد، كنا سنحقق نجاحاً باهرًا في حياتنا. لقد صارت ميشيل نجمة؛ هي النجمة ميشيل فيليبس نجمة فريق *The Mamas and The Papas*.



لقد مررت بالكثير من التجارب مع الراضين حين كنت أعد فيلم *السر*؛ إلا أنه كان هناك أحد الراضين الذي يتميز عن الآخرين جميعاً. كنت أقدم عرضاً تقديمياً عن أول مقطع خاص بالفيلم أمام مجموعة كبيرة من الموظفين التنفيذيين العاملين في مجال التلفزيون. ولقد استغرق الأمر عاماً من العمل والتضحية بكل شيء أمتلكه حتى أصل إلى هذه النقطة. وفي نهاية العرض، لم يبد التنفيذيون أية بادرة استحسان للعمل. على النقيض من ذلك، انتقدوا الفيلم بشدة وبحثوا عن الأخطاء في كل لقطة من لقطات الفيلم. تركت العرض التقديمي وأنا في حالة من الصدمة؛ وأخذت أجوب الشوارع في ذهول بعد أن تركت المبنى الذي أجرى فيه الاجتماع. وفي النهاية، استجمعت نفسي وتوجهت إلى المطار للعودة إلى الوطن في رحلة طيران تستغرق ساعة واحدة. وفي تلك الرحلة، أدركت أنه ليس هناك أية طريقة يمكنني أن أتغلب بها على جميع انتقادات التنفيذيين التي لا نهاية لها؛ ولم أكن مضطرة لذلك من الأساس. ولكن بمجرد أن هبطت الطائرة، ألهمت ببضعة تغييرات يمكن إدخالها على الفيلم. وتبعنا هذه الإلهامات وقمنا بتطبيقها في الفيلم؛ وكانت هذه هي العناصر التي يحتاج إليها الفيلم ليحقق نجاحاً باهراً.

## الراعمون

في حين أنك ستلتقي بالتأكيد بالراضين على طول رحلة البطل الخاصة بك، فأنت مقدر لك أن تلتقي أيضاً بالكثير والكثير من الداعمين؛ أولئك

الأشخاص الطيبين الموجودين بالفعل في حياتك أو الذين يظهرون - حتى ولو لفترة وجيزة - لدعمك ومساعدتك في أثناء خوض رحلتك.

### ماستن كيبب

أنا لا أؤمن بوجود شيء كالنجاح العصامي أو الشخص العصامي؛ لأن على طول طريق رحلتك هناك من يمد لك يد المساعدة.



### لين بيتشيلي

لقد حقق الناجحون إنجازاتهم من خلال الوقوف على أكتاف الآخرين، وبصرف النظر عن مدى نجاحك، فمن المهم أن تتذكر الأشخاص الذين ساعدوك في أثناء هذه الرحلة وتقديرهم.



ما من أحد يحقق حلمًا بمفرده. فهناك عدد لا يحصى من الأشخاص الذين سيدعمونك ويشقون الطريق لمساعدتك في تحقيق حلمك. ومن بين كل التجارب التي نمر بها في رحلة البطل، فربما تأتيك أروع المفاجآت من الأشخاص الذين تعرفهم أو حتى من أولئك الذين تعرفهم معرفة سطحية.

### مايكل أكتون سميث

أنا أعمل مع شبكات دعم كبيرة - بدايةً من كل شخص في أسرتي التي تدعمني وحتى المستثمرين الذين يستثمرون أموالهم في المشروع وحتى الموظفين الذين التحقوا بالعمل معي منذ أن كانت الفكرة مجرد شخبطة على الورق.



## لين بيتشيلي



إن وضع هدف واعد في سن الثامنة من عمري بأن أصبح بطلاً للعالم بمثابة تحدٍ صعب للغاية، ولقد مرت عليّ أوقات كنت أريد فيها ترك المجال وأنفض يدي وأقول: "هذا الأمر غاية في الصعوبة". ولحسن الحظ، كان هناك أشخاص في حياتي يقفون بجانبني في مثل تلك الفترات الصعبة ويقولون: "يمكنك أن تفعل ذلك. أنا أو من بك". وحين يخبرك شخص تحترمه وتقدره بأنه يؤمن بك، فإنه يغرس بذلك الثقة في نفسك. ومن المهم فعلاً أن تحظى بهؤلاء الأشخاص في حياتك.

في أثناء صناعة فيلم السر، كان هناك عدد لا يحصى من الأشخاص الذين دخلوا حياتي وساعدوني في الخطوة التالية التي أحتاج إليها. وبالإضافة إلى كل هؤلاء الداعمين، كنت أحظى بفريق ممن عملوا معي في ابتكار الفيلم. وبدون تفانيهم ودعمهم، ما كان لحلمي أن يتحقق على أرض الواقع.

مرت عليّ فترات لم يكن لدي مبلغ كافٍ من المال لدفع رواتب فريق العمل الخاص بي. ومن ثم، رهنـت منزلي بالكامل وقمت بعمليات سحب على المكشوف من حسابي البنكي وتخطيت الحد الأقصى لجميع بطاقات الائتمان التي أمتلكها لمواصلة إنتاج الفيلم، ولكن مر عليّ ذلك اليوم العصيب الذي لم أجد فيه المال لدفع رواتب فريق العمل الخاص بي. أتعلم ماذا فعلت؟ تعاون اثنان من كبار أعضاء فريقتي وسحبوا من أرصدة الائتمان الخاصة بهما لدفع رواتب الأفراد الذين لا يستطيعون العيش بدون رواتبهم. وبلا أدنى شك، كان أعضاء فريقتي هم أعظم الداعمين لي.







# طريق العقبات والمعجزات

أناستازيا سوار

الحياة بمثابة تحدٍّ. وإذا كنت تظن أن الحياة سلسلة ومثالية، فأنت مخطئ أو متوهم.



بيتر برواش

كل يوم به عراقيل. وما من أحد يستيقظ في الصباح دون أن يشعر بخطب ما على المستوى الجسدي أو النفسي أو العاطفي أو الروحي. تقبل حقيقة أنك ستواجه العراقيل؛ فالجميع يواجهونها. وهكذا، يتساءل البعض "لماذا أنا؟" ولكن يجب أن يكون السؤال: "ولماذا لا يكون أنت؟"



"الطريق إلى هدفك ليس سلساً وممهداً على الدوام. ستظهر العراقيل وستتطور المشكلات، ولكن عليك أن تتذكر ما

الذي تسعى إليه... لا تنس الصورة الكبرى ولا تدع العثرات الصغيرة أو الإخفاقات الصغرى توقفك"

ويريك جيتز  
بطل بيسبول أمريكي

## التحديات والعقبات

كل عقبة وتحدٍ تواجهه في رحلة البطل يغيرك لأنك تكتسب قوة الشخصية والسمات والقدرات التي تحتاج إليها لتغلب على التحديات أو العقبات. وظهور هذه السمات والقدرات يشكل شخصيتك لتصبح الشخص الذي تريده من أجل تحقيق حلمك. ولهذا السبب، تُعد التحديات والعقبات مؤشرات عظيمة تشير إلى أنك تشق طريقك بنجاح عبر رحلة البطل الخاص بك. في الواقع، كلما زادت التحديات والعقبات، زاد نجاحك أكثر واقتربت من تحقيق حلمك أكثر.

### ماستن كيبب

أهم شيء يكتسبه الناس من التحديات ليس ما يخرجون به من أمور مادية؛ بل ما يصيرون عليه من شخصية. فعندما تواجه تحديًا وتتغلب على ذلك التحدي، تزيد ثقتك بالخالق جل وعلا، وتزيد ثقتك بقدراتك، وتزيد ثقتك بنفسك؛ ويمكنك أن تحقق إنجازًا أكبر. ربما يكون تخطي العقبات هو أروع هدية؛ أروع بكثير من الأمور المادية التي تجنيها؛ ذلك لأنها شيء لا يمكن أن يؤخذ منك أبدًا.



## بيتر برواش

بمجرد أن تمر بسلسلة من المشكلات والتحديات والتقلبات والانهايات وأيًا ما كان، فلسوف تخرج من كل هذا في حال أفضل دوماً لأنك تكتسب قدرًا هائلًا من الثقة بالنفس.



إذا كنت قد واجهت في حياتك من قبل أي موقف لم يتح لك فيه أي اختيار سوى اجتيازه وحسب، فلسوف تكتشف في نفسك نقاط قوة لم تكن تدرك أنها لديك من الأساس. ونقاط القوة، التي اكتسبتها، تشكل شخصيتك وتحولك إلى شخصية عظيمة أعظم مما كنت عليه من قبل. والسيدات اللاتي وضعن من قبل يعرفن هذا جيدًا؛ فهن يحتجن إلى الصبر والاحتمال والإصرار والقوة على التحمل من الناحية الجسدية. إن تجربة الوضع والولادة تعدهن للأمومة من خلال إمدادهن بنقاط القوة والسماوات الضرورية للقيام بمهام الأمومة كما ينبغي. ونظرًا للجلد والقوة اللذين تتحلى بهما الأم في أثناء أصعب الفترات، فإن الكثير منا يعتبر أمهاتنا بطلات.

## ماستن كيبب

حين تتشجع حقًا وتقبل على التحديات، وحين تتغلب على هذه التحديات، تجد نفسك تقول: "يا إلهي! لقد فعلتها!" فأنت لا يمكنك الجلوس في مكانك لتقول: "أنا أحب نفسي" بل إن تقدير الذات يُكتسب بالتغلب على العقبات.



## لين بيتشيلي

تقدم التحديات والعقبات لنا جميعًا فرصة للنمو والتعلم والتنمية والخروج من منطقة الراحة الخاصة بنا وتجربة ما تمنحه لنا الحياة حقًا



إن الهدف من وجود التحديات والعقبات في رحلة البطل هو إعدادنا بالسمات والقدرات التي سنحتاج إليها للحفاظ على حلمنا حتى يتحقق على أرض الواقع. وبدون التحلي بالمهارات اللازمة للتعامل مع النجاح، فإن حلمك سيتبخر كالدخان في الحال. ومن ثم، فإن التحديات والعقبات تعدنا للنجاح.

### جي. إم. راو

كان خط سير رحلتي في عالم الأعمال التجارية أشبه بانسياب نهر جارٍ؛ حيث إن كل عقبة كنت أقابلها جعلتني أغير خط السير، وفي النهاية وصلت إلى وجهتي. كانت حياتي مليئة بالتحديات. وكل تحدٍّ من هذه التحديات بمثابة صدفة ذات مغزى فتحت الباب أمام فرصة أكبر.



### جون بول ديجوريا

من التحديات والعقبات نكتسب معرفة كاملة؛ وهذه التحديات والعقبات بمثابة جزء من نجاحنا. وكثيراً ما وقعت أحداث في حياتي ولكنها لم تسر على الوتيرة نفسها التي كنت أتمناها؛ غير أنني من خلالها أدركت أنني لو لم أواجه هذه التحديات والصعاب، لما كنت سعيداً أو ناجحاً مثلما أنا الآن. هناك مواقف في الحياة ستحدث، ولكن هذه المواقف بمثابة دروس تقودك إلى مكافآتك النهائية.



إذا ما استرجعت رحلة حياتي، فإن العقبات والتحديات التي واجهتها كانت ضئيلة مقارنة بالعقبات والتحديات التي واجهتها في حياتي قبل أن أقرر السعي وراء حلمي. فعندما يكون لديك هدف وتسعى وراء تحقيق حلمك، فإن العقبات والتحديات لا تبدو على القدر نفسه من الصعوبة أو القسوة التي

تبدو عليها حين لا يكون لديك أية أهداف على الإطلاق. فبدون هدف، قد تبدو التحديات أو العقبات غير مبررة وتبدو كأنها حظ سيئ بكل بساطة. غير أن لهذه العقبات والتحديات هدفًا؛ لأنها تضطرك إلى التطور؛ ومن ثم حتى إذا حاولت أن تختبئ من الحياة، فلسوف توجه التحديات والعقبات على أية حال.

### بيتر برواش

فلسفتي الأساسية هي: إذا حدث شيء جيد، فأنا أقدره، وإذا حدث شيء سيء، فأنا أعتبره فرصة للتعلم.



التحديات والعقبات صعبة بالنسبة لنا جميعًا حين نواجهها أول مرة؛ إلا أن صعوبتها هذه تتبع من عجزك عن البحث عن حل لها أو طريقة للتغلب عليها. ولن توضع في طريقك مطلقًا عقبة أو تحدٍّ لا يكون في مقدورك أن تتغلب عليه. لن يحدث مطلقًا!

### بيتر فويو

يساعد التوجه على تخطي العقبات. وتوجيهي هو الشعور بالسعادة والامتنان، ولطالما كانت الأمور تسير بهذه الوتيرة. ولقد اتخذت قرارًا أيضًا لمشاركة المزيد من الناحية المادية، فكلما زادت مشاركتك، ابتعدت العقبات عن طريقك.



يرجع بيتر فويو نجاحه إلى الاستعانة بمجموعة من المبادئ التي يطبقها من الناحية الدينية ليحقق حلمه. فما من عقبة تعوقه أبدًا. ويحافظ بيتر فويو على توجه إيجابي وسعيد من خلال التعبير باستمرار عن الامتنان. كما

أنه يساعد الآخرين كلما تسنى له ذلك. وحين يواجه أي صعوبات، يستعين بواحد من أعظم قدرات البطل، ألا وهي التخيل.

### بيتر فويو

هناك عقبات من المنافسين، ومن الفساد، ومن واضعي القوانين، ولكنني لا أشعر بها حقًا. فأنا أشعر بالنتيجة، وأشعر بالوجهة التي أريد الذهاب إليها. والعقبة أشبه بمنعطف. وحين أواجهها أقول: "حسنًا، كيف سنلتف حول ذلك المنعطف؟"، وأتخيل شيئًا مختلفًا.



تخيل النتيجة التي ترغبها، وستتهدي لحل المشكلة أو أفضل طريقة للتغلب على التحدي. ولكن لكي تسمع الحل حين يُهدى إليك، يجب أن يكون ذهنك خاليًا من الهموم.

تخيل لو أنك تائه وتساءل أحدهم عن إرشادات الطريق، ولكن بينما يشرح لك ذلك الشخص الطريق ويحاول أن يساعدك على الخروج من تلك الورطة، تواصل أنت الحديث عن مدى شعورك بالتيه، وكيف أن ذلك الشعور يمثل مشكلة كبيرة، وكيف كنت تحاول البحث عن طريق العودة، وكيف تشعر الآن بالقلق حيال أنك لن تستطيع أبدًا اكتشاف طريق العودة. فلن تستطيع الاستماع إلى إرشادات الطريق؛ حتى إن كان يتم شرحها لك بدقة! إذا كان ذهنك مشغولًا بالمخاوف أو المعاناة التي تمر بها، فلن تستطيع الاستماع إلى الحلول التي تقدمها لك الحياة.



## ليز موراي



أحياناً كنت أستيقظ من نومي في بيت صديقتي. كان يجب عليّ الذهاب إلى الحصص الصباحية التي اشتركت فيها قبل بدء الدراسة، وكنت بحاجة إلى شيء يحفزني للذهاب وحضور الحصص. ومن ثم، كنت أتخيل في ذهني عداءة. وأظن أنه من المفترض أن تكون تلك العداءة هي أنا، ولكن كل ما كنت أراه من تلك العداءة ظهرها. وكانت تركض على طول الطريق وحدها. وكنت أرى تلك الحواجز المادية، وكانت تقفز فوق الحواجز. كنت أستلقي على الأرض وأتخيل هذه العداءة لكي أشجع نفسي على النهوض. وكنت أقول في نفسي: "حسناً، أنت مجهدة، وهذا حاجز. هذه مهمتك، ولقد أنجزتها الليلة الماضية. فقفزت فوق الحاجز، واستقلت القطار دون أن تتناول الإفطار، وأنت تشعرين بجوع شديد. حواجز، حواجز، حواجز". وكنت أراها تقفز الحواجز بظهرها مفتول العضلات تتصبب عرقاً تحت أشعة الشمس. ومن ثم، في كل مرة كان يعترض طريقي شيء، كنت أقول: ماذا لو أنه مجرد حاجز آخر؟ ونظراً لأن الحواجز لا تنفصل عن مضمار السباق، يُعد الحاجز جزءاً من المضمار؛ ولا يُعد علامة على خروجي عن مساري الصحيح. وحين تكون العوائق جزءاً من المسار الطبيعي للأمور، فإذا قفزت فوق هذه الحواجز بقدر كاف، فإنني سأصل إلى خط النهاية.

## مايكل أكتون سميث



لا أعرف كيف، ولكن في أحلك الأوقات، أو من بأنني سأجتاز هذا الأمر؛ وهذا الإيمان راسخ بشدة بداخلي. إذا بقيت في هذا الموقف، اطلب العون وسيأتيك.

## جون بول ديغوريا

العقبة بالنسبة للناجين تتمثل في استسلامهم نتيجة لتعرضهم للرفض. وأحد أساسيات تحقيق النجاح في أي شيء هو الاستعداد لقدر كبير من الرفض وعدم ترك ذلك الرفض يؤثر عليك. وكثير من الناس لا يكونون مستعدين عند بدء شيء ما، ويتخيلون فشلهم، وهذا يعرقلهم عن إحراز تقدم. ولولم أتعرض لهذا الكم من الرفض، لما استطعت أبداً تأسيس شركة جون بول ميتشيل سيستيمز.



## الإخفاقات والأخطاء

"نحن نرتكب الأخطاء. ولن تكون هناك أية متعة إذا لم نرتكب الأخطاء. فلو أنني ذهبت للعب الجولف وفي كل مرة أسدد الكرة من أول ضربة على طول الثماني عشرة حفرة فتقع فيها، لتركت لعب الجولف منذ فترة طويلة، أقصد أنه يتعين عليك أن تواجه الصعب من حين لآخر؛ وليس طوال الوقت بالطبع، حتى تجعل اللعبة ممتعة"

ولارن بانيت

أحد أقطاب عالم الأعمال التجارية ومستثمر

## لين بيتشيلي

إذا استغرقت وقتاً لاسترجاع بعض إخفاقاتك وأخطائك، أو الانتكاسات وخيبات الأمل، ستدرك أنها جميعاً أجزاء ضرورية من رحلتك.



## بول أورفاليا



كيف ينهض الطفل ويسقط أرضاً؟ هذا يتطلب الكثير من الشجاعة. إن عملية البدء من الصفر والوصول إلى رقم خمسة تواجه الكثير من العقبات، ولكنك تتعلم من أخطائك.

## ليرد هاملتون



يجب عليك أن تكون مستعداً لتعرض نفسك للفشل. وأدرك أن أعظم الدروس بالنسبة لي تأتي من الإخفاقات، وليس من النجاحات، وهذا ما يجعلنا نقترّب من حلمنا.

إذا لم تكتسب السمات الضرورية للتمييز أو القدرة على إصدار أحكام جيدة لتحقيق حلمك، فإن الإخفاقات والأخطاء ستضمن لك أن تنمي هذه السمات الضرورية. يمكنك أن تضع ثقتك في شيء بسبب ما قاله شخص آخر عن هذا الأمر، ورغم ذلك يفشل. ويمكنك اتخاذ قرار دون أن تفكر جيداً في كافة الأمور وتكتشف أنك ارتكبت خطأ كبيراً. وحين تسترجع الخطأ أو الفشل، لعلك ترى أنه كانت هناك علامات تحذيرية أو إشارات تجاهلتها رغم أنها كانت تخبرك بأن هناك خطباً ما في الأمر. بعبارة أخرى، لقد تجاهلت حدسك.

## لين بيتشيلي



الأخطاء بمثابة فرص للتعلم، والخطأ الوحيد هو عدم تعلم الدرس من أول مرة. وروعة الحياة تكمن في أنها تواصل تلقينك الدرس نفسه حتى تتعلمه.

لعلك تلاحظ أنه ينبغي عليك أن تجري أبحاثك بنفسك ولا تثق برأي الآخرين ثقة عمياء؛ أو لعلك تلاحظ أنه ينبغي عليك أن تفكر جيداً في كافة الأمور بحرص أكثر قبل أن تتخذ إجراءً مهماً.

"تعلمت من المطعم الذي فشل أكثر مما تعلمته من جميع المطاعم التي حققت نجاحاً"

فولفجانج باك

رجل أعمال وصاحب سلسلة مطاعم

جي. إم. راو

يجب أن نحتفل بالإخفاقات؛ لأنها تنشأ من التصرفات ومن ثم تقدم فرصاً عظيمة للتعليم. ويجب أن نركز على عملية التعلم حتى لا تتكرر الأخطاء. ولتشجيع الأفكار الجديدة والمناهج الجديدة والتجارب والابتكارات، ينبغي ألا ننتقد الأخطاء.



حين تتحمل مسؤولية إخفاقاتك وأخطائك، دون أن تلقي باللوم على الآخرين وتبحث عن الدروس المختبئة داخلها، فلسوف تتحول هذه الإخفاقات والأخطاء إلى أدوات مؤثرة تجعلك تتطور في أثناء خوض رحلة البطل. ولا مفر من وقوع الأخطاء والإخفاقات؛ ولكن استخراج السحر الذي تحتوي عليه هذه الإخفاقات والأخطاء هو أمر يعود إليك تماماً!

ليرد هاملتون

هناك عملية منهجية. أولاً، يجب عليك أن تؤمن بأن هذا الأمر ممكن. ثم يجب عليك أن تستعد للفشل، ثم النهوض، ثم المحاولة مرة أخرى، وقریباً ستجد



نفسك تقول: "يا إلهي! لقد بدأت"، ثم "أنا أحسن قليلاً"، ثم "لقد أجدت ذلك". وسرعان ما تجد نفسك على القمة، ثم تدرك أن الأمر ليس متعلقاً بوصولك إلى القمة؛ بل متعلق بتلك العملية، ولسوف تدمن هذه العملية.

## المعجزات

### بيتر برواش

إنني شديد الامتنان لتلك اللحظات التي أدركت فيها أننا لسنا على ذلك القدر من الاستقلال؛ بل إننا في الواقع نعتمد على أشياء أخرى، ليس فقط الأكسجين بل نعتمد على الحظ السعيد والتوقيت المناسب ونعتمد أيضاً على الآخرين.



ربما تكون هناك صعاب في رحلة البطل، ولكنك ستري أيضاً المعجزات التي تحدث على طول الطريق. في الواقع، المعجزات تفوق الصعاب. ومن واقع تجاربي الخاصة، فإن السحر والمعجزات التي حدثت لي بينما أشق الطريق نحو تحقيق حلمي كانت على القدر نفسه من الإثارة الخاصة بتحقيق الحلم على أرض الواقع. حين تهين لك الحياة الظروف بطريقة لا يتخيلها بشر، سوف تندشش أيما اندهاش. وسوف تتساءل مراراً وتكراراً: "كيف حدث ذلك؟"

### ليز موراي

كنت أنام في الشوارع واعتدت اختلاس السلع من المتاجر؛ ليست عادة حسنة على الإطلاق، ولكنني كنت بحاجة إلى الطعام. كما اعتدت أيضاً الذهاب إلى



مكتبة برانز اند نوبل وسرقت كتب التنمية الذاتية، وكنت أقرأها في بئر السلم. ثم انتشرت قصتي وتلقيت مكالمات هاتفية من شركة ستيفن كوفي. وذهبت وتحدثت واستغرقت وقتاً لأستوعب أنني أقف أمامه بعد أن سرقت كتابه. كان ينبغي علي أن أخبره: "لقد سرقت كتابك من المكتبة". حينئذ أخبرني بأنه متاح مجاناً.

كانت ليز موراي في الثامنة عشرة من عمرها حين طلب منها ستيفن كوفي أن تصعد على خشبة المسرح بجانبه وتتشارك قصتها مع الجمهور. لقد كان ذلك اليوم في حياة ليز بمثابة معجزة لأنه وضعها على الطريق الصحيح في مجال الخطابة والتحدث أمام الجمهور لتشارك قصتها وتلهم الآخرين. واجتهدت ليز لتأليف كتابها الذي حقق أفضل المبيعات وشاركت الصعود على خشبة المسرح للحديث أمام الجمهور مع ميخائيل جورباتشوف، وديلاي لاما، وتوني بليز.

### بيتر برواش

في نهاية عام ١٩٦٨، حين كنت في إحدى بطولات التنس، ولم يتبقّ معي أية مبالغ مالية، كنت ألعب أمام إسي شارب، مؤسس سلسلة فنادق فور سيسونز، سألني قائلاً: "ماذا ستفعل؟" أجبت: "لا أعرف، ربما أعود للتدريس بالمدرسة". فقال: "ما الذي تحتاج إليه للبقاء في البطولة؟" قلت له: "تذكرتان حول العالم بتكلفة ١٨٠ دولار لكل منهما؛ أي مبلغ إجمالي ٣٦٠ دولار ليتاح لي البقاء". وفي اليوم التالي، نزلت إلى مكتبه فمد يده عبر الطاولة بشيك بمبلغ ٣٦٠ دولار وقال: "حظاً سعيداً" غيرت هذه الحادثة حياتي تماماً، وكان هذا جزءاً أساسياً جداً من القدرة على البقاء في البطولة التي أناحت لي تصنيفاً عالمياً جيداً. وما تلا ذلك معروف للجميع.



## ماستن كيبب



كنت أسافر كثيرًا وأحل نزيلاً في بيوت الآخرين؛ كنت أعيش في غرفة صغيرة جداً في ملحق حمام السباحة ببيت والدتي خطيبتي السابقة. وكانت صفحة ذا ديلي لوف بمثابة هوايتي، ولكنني قررت أن أتفرغ لها بدوام كامل. وبعد مرور شهر من الكتابة على موقع تويتر، وإرسال رسائل بريد إلكتروني، والانهماك في العمل، والتعامل مع قدر كبير من الشك، غردت كيم كاردشيان لأكثر من مليوني شخص لكي يتابعوني على موقع تويتر. لم أنس هذه اللحظة مطلقاً. وبين عشية وضحاها زاد عدد المتابعين لي من ألف شخص إلى عشرة آلاف شخص. فشعرت بأن هناك قوى عليا تشجعني على المضي قدماً

كان حلم لين بيتشيلي الكبير هو أن تصبح أفضل متزلجة على مستوى العالم، ولكي تحقق ذلك كان يتعين عليها أن تكسر الرقم القياسي العالمي للألقاب العالمية لأربع مرات على التوالي. وكانت لين تتنافس في المسابقة النهائية للعام على رابع لقب عالمي لها. والفائز باللقب العالمي هو من يحصل على أعلى نقاط على مدار عدة مسابقات خلال العام؛ والمشاركة في المنافسة النهائية للعام كان يقود لين لحصد النقاط والاقتراب من الحصول على اللقب العالمي الرابع.

## لين بيتشيلي

كان ذلك في عام ٢٠١١ حيث أُجريت المسابقة النهائية السنوية. وشاركت في التصفيات ربع النهائية وسقطت من على موجتي الأخيرة؛ وهذا ما كلفني المرحلة الأخيرة من السباق، وكان من المحتمل أن يكلفني لقبى الرابع على التوالي. فشعرت كأنني خذلت العالم أجمع. وكنت أشعر بالحزن الشديد؛



لأن هدفى الأساسي هو المنافسة، ثم كسر الرقم القياسي الحالي؛ وهو اللقب العالمي الرابع على التوالي.

كانت لين بحاجة إلى معجزة، وكان بإمكان العديد من منافسيها الآن أن يحظوا بفرصة الاستيلاء على إجمالي نقاطها والحصول على اللقب العالمي لو أنهم فازوا بمسابقة ذلك اليوم.

### لين بيتشيلي

بولين مانسيزر، بطلة العالم لعام ١٩٩٢، مرت بجانبى وقالت لى: "لا تقلقى؛ لقد قمنا بتغطية هذا الأمر". كانت تريد منى أن أكسب لقب العالم. وقامت بثورة لتفسد المنافسة ومنع أى شخص آخر من فرصة الحصول على لقب العالم. واصلت بولين الفوز بالمسابقة وسلمتني لقب بطلة العالم الرابع على التوالي. في هذه الأثناء كانت تعاني ضعف الإبصار، ولم يكن بوسعها تحمل تكلفة جراحة تصحيح نظر؛ ولذا قررت أن أدفع لها تكلفة عملية تصحيح النظر كلافته شكر لها.



ولقد واصلت لين بيتشيلي الفوز بلقب بطلة العالم لست مرات على التوالي.

### ليز موراي

حين نشرت قصة حياتي في جريدة نيويورك تايمز، عرفت الكثير عن شخص كان بمثابة بطل. وقد أتاني في مدرستي جميع الناس من مجتمعي، وجاءوا لمساعدتي. لم أكن أعرفهم من قبل. وكانوا يحملون في أيديهم كعك البرونيز المخبوز وملابس من خزانته وهدايا الالتحاق بالكلية، وكانوا يصطفون جميعاً وكأنهم ملائكة جاءت لمساعدتي. كنت مشردة؛ فدفعوا لي إيجار الشقة.





وصمموا لي فراشاً لأنام فيه. وأصلحوا الأنوار. ومأذوا الثلاثية. كان كل شخص منهم رائعاً بطريقته الخاصة، ولكن كانت هناك تلك السيدة التي جاءتني بعد مرور ثلاثة أشهر من مجيئ هذه المجموعة من الأشخاص، وصافحتني على الفور أمام مدرستي وقدمت لي نفسها واعتذرت لي. سألتها عن سبب اعتذارها فقالت: "لأنني قرأت قصتك في جريدة نيويورك تايمز وعلقت المقالة على ثلاثتي، وكنت أقول في نفسي سأساعدك. ولكن أجد نفسي أقول: "أوه، ليس لدي وقت، ليس لدي مال - لا أستطيع القيام بذلك". حسناً يا عزيزتي هذا الصباح كنت أغسل الملابس وخطر الأمر على بالي. لا بد أن ليز لديها بعض الملابس التي تحتاج إلى غسيل". وأدركت أنها تقف أمام هذه الشاحنة الصغيرة تنظر إليّ وتقول: "حسناً، هل لديك ملابس تحتاجين إلى غسلها؟" وذهبتا لإحضار ملابسنا وكانت تأخذ الملابس لغسلها مرة في الأسبوع. وقالت لي: "لا أستطيع أن أفعل الكثير، ولكن أستطيع فعل ذلك". لو أن كل إنسان على وجه الأرض استوعب ذلك الدرس لا أستطيع أن أفعل الكثير، ولكن أستطيع فعل ذلك. تعلمت أن بإمكانك أن تساعد الآخرين بطرق بسيطة متاحة لك في هذه اللحظة الحالية. فإذا كنا جميعاً نعيش بهذه الطريقة، فسوف نرى تغييراً في طريقة التفكير الموجودة على هذا الكوكب.



# المحنة العظمى

## أناستازيا سوار

إذا لم ترغب في الاستيقاظ والقيام بالشيء نفسه كل يوم، فعليك أن تكون مقاتلاً إذا كنت ترغب في إحداث تغيير، وإذا كنت ترغب في أن تكون ذا أهمية. وأنا أرغب في القيام بالأشياء التي من شأنها أن تغير حياتي، وتغير حياة الناس. لا أستطيع أن أكون شخصية عادية.



## مايكل أكتون سميث

كانت الظروف قاسية. لقد استغرقنا شهوراً للتشغيل المشروع. لم نحقق الكثير من الأرباح. وبالرجوع إلى عام ١٩٩٨، لم يعرف الكثيرون شيئاً عن الإنترنت، ومن ثم لم يكن هناك عملاء يشترون منتجاتنا. غير أنه كان أحد أصدقائنا يشتري منتجاتنا كل شهر تحت اسم مستعار لكي يمنحنا بعض الثقة لنبتهج ونواصل العمل. كنا على وشك الاستسلام.



في رحلة البطل هناك تحدٍّ أخير ستواجهه قبل أن تكافأ بالنجاح، وحجم هذا التحدي متوقف على حجم الحلم الخاص بك. وهذا التحدي الأخير يطلق عليه المحنة العظمى. وقد تبدو كأنها موت لحلمك الخاص، ولكن حين تتغلب على هذه المحنة، تجد أن حلمك ولد من جديد.

### مايكل أكتون سميث

هذه هي رحلة البطل الكلاسيكية، أليس كذلك؟ الوصول إلى طريق مسدود تمامًا، حيث تبدو جميع الآمال مفقودة، ثم تنقلب الأمور. وسيكون الأمر مملًا إذا ما حققنا إنجازًا فوريًا بكل سلاسة دون أن نعاني أو نجاهد من أجله مطلقًا



### لين بيتشيلي

يجب عليك أن تصل إلى الحضيض، ويجب أن تمر بكل التحديات لترتقي إلى أعلى مرة أخرى.



سترى المحنة العظمى في الأفلام، حيث يتغلب البطل على جميع العقبات الموجودة في رحلته، وبمجرد أن يقترب من إنقاذ الأميرة أو الوصول إلى الكنز يظهر له تحدٍّ أخير يجب عليه أن يتغلب عليه ليحصل على الجائزة النهائية.

### ماستن كيبب

يكاد كل بطل أن يقترب من الموت، أو يموت فعليًا، ليولد من جديد. وهذه الفكرة الخاصة بالموت من الناحية النفسية أو العاطفية أو الروحية أو المادية



هي فكرة مخيفة بالنسبة للناس. ولكن يجب أن نمر بهذه التجربة ونفتح أنزعنا ترحيباً بهذا التحدي.

"لو أنني كنت قد نجحت في أي شيء آخر، لما وجدت الإصرار على النجاح في ذلك المجال الذي أنتمي إليه حقاً. لقد تحررت لأن كبرى مخاوفي تحققت، ورغم ذلك ما زلت على قيد الحياة وما زال لدي ابنة أعشقها ولدي آلة كاتبة عتيقة وفكرة رائعة. ومن ثم صار الوصول إلى الحضيض أساساً صلباً مكنني من إعادة بناء حياتي مرة أخرى"

جيني. كيني. رولينج

مؤلفة سلسلة هاري بوتر

### جون بول ديجوريا

لقد عملت في إحدى الشركات وكنت أعمل في وظيفتين بدوام كامل. ورغم أنهم كانوا يحققون نجاحاً، فإنهم كانوا يقولون إنني لست المدير الذي يطمحون إليه وقاموا بفصلي من العمل. وذهبت للعمل بشركة أخرى. وبعد مرور عام، تم فصلي من العمل لأنني لم أكن أخرج معهم في عطلات نهاية الأسبوع. وفي الشركة التالية التي عملت بها، ضعفت نسبة مبيعاتهم، وذات يوم قال لي صاحب الشركة: "عذراً، يجب أن نفصلك من العمل لأننا وجدنا شخصاً بإمكانه أن يؤدي عملك بنصف راتبك". وحينئذ أسست شركة جون بول ميتشيل سيستيمز. وبعد مرور عامين على تأسيسها، أدركت شيئاً: لو أنني واصلت العمل في الشركات الثلاث التي تم فصلي منها، لكان من المستحيل واقعياً أن أؤسس شركة جون بول ميتشيل سيستيمز؛ لأن كل شركة من هذه الشركات علمتني شيئاً. ورغم أنه تم فصلي من العمل، كان الأمر أشبه كما لو



أن الحياة تدفعني وتحفزني، معلمة إياي الكثير من الدروس على طول الطريق،  
سواء أكنت أدرك ذلك أم لا

عندما كان جون بول ديجوريا وشريكه في العمل بول ميتشيل بصدد تدشين منتجات العناية بالشعر الخاصة بهما، فجأة سحب أحد المستثمرين الذي وافق على تمويل مشروعهما أمواله كلها. وترك جون بول وشريكه وحدهما ليوأجها الالتزامات الضخمة التي تقع على عاتقهما، ولم يكن هناك مورد لدفع فواتيرهما، وليس هناك مورد للعيش من خلاله على مدار الخمسة والأربعين يوماً التالية حتى يدفع عملاؤهما حساباتهم. وبدا كأنه محكوم عليهما بالفشل. ولكن حينئذ واتت جون بول فكرة رائعة ألا وهي تقديم خصم على الدفع الفوري بمجرد التسلم. وأقبل جميع العملاء تقريباً على ذلك العرض بالخصم، وتم إنقاذ شركة جون بول ميتشيل سيستيمز.

### لين بيتشيلي

في عام ١٩٩٥، تم تصنيفي في الترتيب الثاني على المستوى العالمي، وشاركت في أول مسابقة للحصول على لقب بطلة العالم. كنت أضغط على نفسي كثيراً، وفي عام ١٩٩٦ عانيت متلازمة التعب المزمن. من الناحية المادية، لم يكن هناك أي شيء يبدو على غير ما يرام، ولكن من الناحية النفسية، والعاطفية، والروحية، شعرت كأنني وصلت إلى الحضيض لدرجة أنه كانت لدي رغبة في الانتحار؛ وكان هذا بالنسبة لشخص مثلي يجب الحياة أمراً محبباً جداً. أردت أن أترك الحياة، ولكن لا يزال هناك شيء أعيش من أجله، فاخترت أن أركز على حبي لركوب الأمواج والتزلج. ولم يكن لدي القوة الجسدية للقيام بالشيء الذي أحبه، ولكنني كنت أتمتع بالقوة الذهنية والنفسية للقيام بما أحب مرة أخرى. فالزمت نفسي بالذهاب إلى جزيرة هاواي للمنافسة



رغم علمي أنني لا أتمتع بالقوة اللازمة للقيام بذلك. قلت في نفسي: "سأذهب إلى هناك وأستمتع بالوقت". وفزت بكل مسابقة عُقدت في جزيرة هاواي في ذلك العام، وكان هذا العام الذي سبق فوزي بلقب بطل العالم لأول مرة. وكانت تجربة الإصابة بمتلازمة التعب المزمن بمثابة درس قيم حقًا. أنا سعيدة حقًا بعدم استسلامي.

## بيت كارول

على مدار مشواري المهني في مجال التدريب، تم فصلني من العمل بضع مرات. وحين يتم فصلك من العمل في ذلك المجال، يعلم جميع العاملين في عالم الرياضة بالأمر؛ حيث تنشر الجرائد الخبر، وتتداول النشرات الإخبارية الموضوع. إنها مشكلة كبيرة. فالأمر ليس أشبه بأن يتم فصلك من العمل وتذهب إلى منزلك وتخبر زوجتك بالأمر لتتعامل مع الوضع الجديد وحسب؛ بل يتعين عليك أن تتعامل مع الآخرين أيضًا في ذلك المجال. إنه تحدٍ كبير. ولكن على أية حال هذا ما حدث، ولا بد أن هناك شيئًا في هذا الموقف سيساعدني على أن أكون أفضل وأقوى على طول مساري المهني. وهنا اكتشفت السر؛ حيث أدركت أنني كنت أعمل لفترة طويلة، ولكنني لم أكن أعمق العلاقات بالقدر الكافي لأتواصل مع ما كان يمثل أهمية بالنسبة لي لكي أضيفه إلى برنامجي التالي. كنت أواجه مشكلة عويصة ولم أكن أعرف ما إذا كان ستتاح لي فرصة أخرى أم لا. وتمثلت الفرصة في الانضمام إلى جامعة كاليفورنيا الجنوبية، وبدأنا بتلك الرؤية بأننا سنحقق إنجازات أفضل مما حققنا من قبل.



## ماستن كيبب



حين تسوء الأمور ونشعر بأننا مشردون، ماذا لو اعتبرنا الأمر وكأن الحياة لا تعاندك، أو أنها ليست قاسية؟ ماذا لو كانت هذه اللحظات بمثابة هدية من السماء؟ ماذا لو أن تلك اللحظات جاءت لأن جميع الأمور التي لا تخدم أعظم القدرات الكامنة لدينا أو طريقنا الروحي قد اجتثت لا لمعاقبتنا، ولكن لمصلحتنا؟ ماذا لو أن أسوأ أسبوع أو أسوأ يوم مر عليك هو في الحقيقة هدية من السماء أرسلت إليك وهو في الحقيقة أفضل أيامك؟

كانت أناستازيا سوار على مشارف إطلاق سلسلة المنتجات الخاصة بالعاية بالشعر والحواجب حين انسحب أحد المستثمرين المهمين. فجأة كانت أناستازيا بحاجة إلى مليوني دولار لتسويق مخزن يمتلئ بالمنتجات وبيعها وتوزيعها، وكان أمامها سبعة أيام إما لتدبير المال أو تتخلى عن حلمها. وبدلاً من أن تتخلى عن حلمها، تعلمت أناستازيا بنفسها كل شيء عن مجال التسويق والمبيعات والتوزيع. ونظراً لبراعتها وإصرارها، ترك منتج أناستازيا للعناية بالشعر والحواجب المخزن وانطلق ليحقق نجاحاً استثنائياً عبر الولايات المتحدة ومختلف أنحاء العالم.

## مايكل أكتون سميث



دشنت شركة الألعاب، مايند كاندبي، عام ٢٠٠٤، وكانت أول لعبة صممناها لعبة إبداعية للغاية ولكنها فشلت فشلاً ذريعاً من الناحية التجارية. وكانت هذه اللعبة هي آخر فرصة بالنسبة لنا، آخر ضربة حظ لإطلاق لعبة ناجحة. قمنا بتصميمها، ولكنها استنزفت كل الأموال التي نمتلكها، ومن ثم، في نهاية عام ٢٠٠٨، نفدت أموالنا. وكان لدي شعور حدسي يملكني بأن هناك سحراً يكمن في مكان ما، وهناك شيء استثنائي خاص بهذا المنتج، ولكن لم نستطع العثور



على أي شخص ليستثمر في هذه اللعبة. وكانت هذه الفترة بمثابة أكبر عقبة وأصعب وقت مررنا به؛ لأن لديّ فريق عمل يجب عليّ أن أدفع له الرواتب، وكنا على وشك إعلان الإفلاس وإغلاق الشركة. كل هذه الليالي الحالكة الطويلة، والمعاناة من الأرق والاستيقاظ في الرابعة صباحاً لأنني لا أعرف كيف سأحل هذه المشكلات البغيضة. ولحسن الحظ، وجدت مستثمراً ملاكاً استثمر بعض الأموال، وقبل احتفالات مطلع العام الجديد كان لدينا مبلغ كاف لدفع رواتب العاملين والحفاظ على سير العمل بالشركة، وفي الشهر التالي قمنا بتدشين خدمة الاشتراك الخاصة بنا، ومنذ ذلك الحين حققنا أرباحاً كثيرة.

### بول أورفاليا

هناك مثل صيني يقول: "المحنة منحة". والحقيقة أن كل إخفاق يحتوي بداخله على بذور فرصة جديدة.



كان حلمي الخاص بفيلم السر أن يتم طرحه في جميع الدول على مستوى العالم في وقت واحد. وأقنعت نفسي بأن الطريقة الوحيدة للقيام بذلك ستكون من خلال مضاعفة الشبكات التلفزيونية التي تبث الفيلم خلال ٢٤ ساعة. في البداية، حين ولدت فكرة السر لأول مرة، أبدت شبكات تلفزيونية عالمية اهتماماً حقيقياً بالمشروع. ولكن بمجرد أن انتهى تصوير الفيلم، ومن دون حتى أن يشاهده أحد، سحبت الشبكات العالمية اهتمامها تدريجياً. وعندما انتهينا من الفيلم، كنت قد استدنت ٣ ملايين من الدولارات، ولم تظهر أمامنا أية طريقة واضحة لخروج الفيلم إلى النور.

ثم سمعت بشركة ابتكرت تكنولوجيا جديدة لبث الإعلانات عبر الإنترنت. وظهر احتمال جديد لطرح فيلمنا! عمل فريقنا بحماس شديد مع الشركة لتوسعة إمكانات هذه التكنولوجيا لبث فيلمًا كاملاً، وطُرح فيلم السر بالبت المباشر عبر الإنترنت - وكان أول فيلم تتم مشاهدته بهذه الطريقة. وقد أتاحت التكنولوجيا عرض فيلم السرفي مختلف أنحاء العالم لمدة ٢٤ ساعة، كما كنت أحلم.

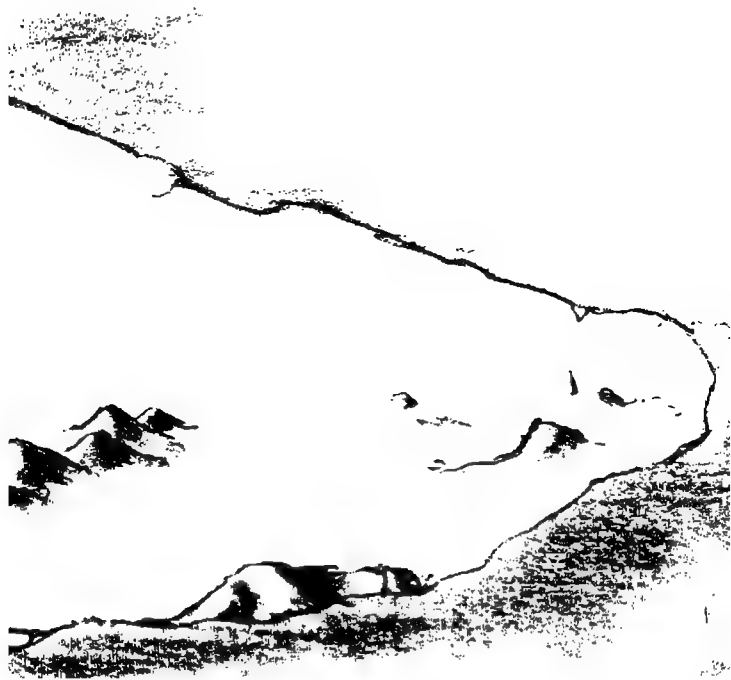
"من الأفضل أن تجوع حتى الموت على أن تستسلم. إذا تخلّيت عن أحلامك، فماذا سيبقى إذن؟"

جيم كاري

ممثّل

الحقيقة أنه بينما قد تبدو المحنة العظمى مخيفة، فلن تدرك على الأرجح ماهيتها حتى تواجهها. وحين تصل إلى هذا التحدي الأخير، فلسوف تجد نفسك على أتم استعداد له. وأن تقطع كل هذه المسافة يعني أنك تدرك بالفعل القدرات الهائلة الكامنة بداخلك، وأنت تتمتع بكل ما تحتاج إليه لتمر بالمحنة العظمى وتتغلب عليها.





# الجزء الرابع

## النصر





المكافأة

# المكافأة

سترى السعادة الغامرة التي تتاب الفرق الرياضية الفائزة بالبطولات واللاعبين الرياضيين الفائزين بالميداليات الذهبية والمحطمين للأرقام القياسية. فطاقتهم جامحة جداً لدرجة أنها تجتاحك أنت، ومن ثم تمتلئ بالابتهاج وتتحرك مشاعرك لدرجة تصل إلى ذرف الدموع. ورغم ذلك، فإن مشاعرنا في أثناء مشاهدة هؤلاء الرياضيين أو اللاعبين لا تُقارن بمشاعرهم في لحظة تحقيقهم للانتصار. ولا يمكنك أن تعرف حقيقة الشعور حين نيل المكافأة الخاصة بلحظة النجاح إلا بعد أن تأخذ كل خطوة بالرحلة وتتحدى بالمثابرة خلال خوض التحديات والتغلب على جميع العقبات.

## بيت كارول

في الليلة التي سبقت مباراة أوكلاهوما في عام ٢٠٠٥ تحدثت إلى فريقي. كنا في موسم مثالي للنجاح، نلعب كفريق لا يُهزم في أكبر مباراة في تاريخ كرة



القدم بالجامعات. ما الذي يستحق قوله في اجتماع تلك الليلة؟ سرت بينهم وقلت لهم إننا وصلنا إلى ما كنا نطمح إليه بالضبط. لقد أردنا أن ننجز هذا الأمر على نحو أفضل مما كان عليه من قبل، ولقد كسبنا الكثير من المباريات واحدة تلو الأخرى، والآن سنلعب أكبر مباراة يمكننا أن نلعبها. لقد أمانا بالرؤية التي وضعناها وعملنا عليها حتى اكتمل ابتكارها، ولا يتسنى لهم أية فرصة لهزيمتنا. ولكن هذا ليس الدرس المستفاد؛ إنما الدرس هو أنه يمكنك إنجاز ما تريده بالضبط من خلال تحديد الإجراءات وابتكار الرؤى. وبعد ذلك انطلقنا وفزنا بالمباراة فوزاً ساحقاً.

### بيتر برواش

لقد حظيت بأروع حياة ممكنة. ونحن اليوم الشركة الوحيدة الناجية من أصل ١٧ شركة تعمل في ذلك المجال. ولقد وفينا برؤية الشركة؛ ألا وهي إدخال لعبة التنس في ١٢٤ دولة.



### مايكل أكتون سميث

جاءت إحدى أكثر الفترات الممتعة في مسيرتي المهنية في أوائل عام ٢٠٠٩ حين أطلقنا خدمة الاشتراكات. فالمنتج الذي ابتكرناه ليكون مجانياً، أصبحنا نطالب الآباء بأن يدفعوا ٥ جنيهات شهرياً مقابلته. وقد تجمع الفريق الصغير حول جهاز الكمبيوتر حين أطلقنا الخدمة بالبحث المباشر، وجلسنا نشاهد الشاشة. وفي غضون خمس دقائق، تلقينا أول طلب وحصلنا على أول ٥ جنيهات. فأخذنا نعانق بعضنا البعض ونقفز لأعلى. وقبل أن تتسنى لنا الفرصة لتمالك أنفسنا، تلقينا الطلب الثاني، ثم باعنا الطلب الثالث، ثم الرابع وهكذا. فكندا نظير من الفرحة لأن الآباء والأمهات كانوا على استعداد لدفع ثمن هذا المنتج الذي انهمكنا فيه بكل طاقتنا وقلوبنا وأرواحنا. كان شعوراً استثنائياً.





## ليز موراي

لقد عشت تلك اللحظة الجميلة حين التحقت بجامعة هارفارد وحصلت على المنحة، وحين حظيت بفرصة التحدث أمام الجمهور لأول مرة. واعتدت أن أقول لأصدقائي: "ما حدث أشبه بالأفلام - أشبه بما نقرأ عنه في الكتب" وكما توقعت حينئذ صنعوا فيلمًا عن رحلتي، ثم ألفت كتابًا؛ وهذا ما أكد لي أن هناك سحرًا في هذا العالم.



## لين بيتشيلي

من المجزي بصورة لا يصدقها عقل أن تكون قادرًا على استرجاع مشوارك المهني وتقول في نفسك: "هل فعلت ذلك حقًا؟ لا أستطيع أن أصدق أنني فعلتها!" أحيانًا لا يمكنني التعرف على الشخصية التي كنت عليها حين حصلت على كل هذه الألقاب العالمية. ولكنني كنت ممتنة للغاية من أجل ذلك؛ ومن المرضي جدًا أن أكون قادرة على استغلال فرصة تغيير حياة الآخرين من خلال السعي وراء حلمي.



## ليرد هاملتون

إن البدء بعلم كبير ثم تحقيقه على أرض الواقع أمر يدخل السعادة على قلبي. الأمر أشبه بالقصص الخيالية. وهو مجز ويستحق خوض جميع التحديات وجميع الإخفاقات وجميع الانهيارات والجراح والقلوب الجريحة. ولن أغير أي حدث إذا كان هذا سيغير الوجهة التي وصلت إليها.



## جي. إم. راو

لقد منحني الحياة أكثر مما كنت أحلم به مطلقاً. ولو أنني لم أسع وراء حلمي،  
لكننت أعيش حياة عادية.



## أناستازيا سوار

لقد حظيت بأفضل حياة: أشبه بتلك الحياة التي تصورها الأفلام. فأنا أعمل  
ما أحب. إلى أي مدى ستكون محظوظاً حين تعمل فيما تحب؟ لقد استمتعت  
بالرحلة، وما زلت أستمتع بكل يوم كأنه يوم جديد. فأفضل شعور هو أن تصل  
إلى نهاية عمرك وليس لديك ما تندم عليه.



المكافأة الأخيرة الخاصة بنجاح حلمك لا تشير إلى نهاية الرحلة، ولكنها  
تشير إلى بداية رحلة أخرى. ففجأة ستتهال على حياتك المكافآت المالية  
والفرص التي لا تُحصى لتوسيع حلمك أو تطويره. المال والفرص والنجاح  
تجلب معها شعوراً رائعاً بالحرية؛ إلا أنه لا يضاهيها الشعور الغامر بالفرحة  
والرضا عن كونك أنجزت ما تريد - فلقد صنعت شيئاً من لا شيء.

## بول أورفاليا

في كل صباح أبدأ يومي بسؤال نفسي عما أريد أن أفعله في هذا اليوم المميز،  
وهذه هي الحرية.



## ماستن كيبب

إنني أتمتع بحرية السفر وحرية ابتكار وتصميم حياتي كيفما شئت. فعملي  
لا يعتمد على موقع معين؛ حيث يمكنني إدارته من بالي، أو من ماوي،



أو من الهند، أو من جنوب إفريقيا، أو من نيويورك. وتلك الحرية رائعة للغاية؛ وعلى الرغم من أنني أسافر كثيرًا فإنني ما زلت قادرًا على كسب المال وإدارة المشروع. وهذا مثير جدًا. وأروع شيء أن بإمكانني أن أستيقظ وقتما شئت. فقد اعتدت كُره الاستيقاظ مبكرًا في الصباح للذهاب إلى المدرسة؛ كان هذا أسوأ شيء.

مكتبة الرمحى أحمد

### أناستازيا سوار



كلما كان الحلم أكبر، كانت الأموال أكثر. فأي حلم لا بد أن تكون له مكافأة مالية.

حين يأتي النجاح، ستجد نفسك على الأرجح وصلت إلى موضع - ربما لأول مرة في حياتك - يمكنك فيه أن تشتري أشياء لطالما رغبت في شرائها، ويمكنك السفر إلى أماكن لطالما رغبت في الذهاب إليها، ويمكنك القيام بأشياء لطالما رغبت في القيام بها. بالإضافة إلى كل هذا، تُتاح لك فرصة رائعة لمشاركة نجاحك مع الأهل والأصدقاء لكي تتحسن حياتهم أيضًا.

### ماستن كيبب

هناك شيان مجزيان للغاية ألا وهما القدرة على رد الجميل، وامتلاك المصادر لمساعدة الآخرين. في النهاية، كنت قادرًا على العطاء بدرجة لطالما رغبت فيها.



### ليز موراي

الأشخاص الذين عشت معهم المعاناة حين كنت مشردة هم أسرتي حتى يومنا هذا؛ فهم أشخاص أعرفهم لمدة ستة أو سبعة عشر عامًا. وحين يتوافر لدي مبلغ صغير من المال أتحمس كثيرًا لأنني كنت قادرة على تحسين حياة هؤلاء جميعًا.



لقد بدأنا باحتياجاتنا الأساسية؛ فنحن جميعاً نحتاج للذهاب إلى طبيب الأسنان. وكان هناك صديقان بحاجة إلى إيجار وشقة؛ فتكفلنا بالإيجار. وكان والد أحد الأصدقاء مصاباً بالسرطان وب حاجة إلى جراحة؛ فاستطعنا أن نوفر له تكاليف العملية الجراحية. واستطعت أن أوفر سقفاً فوق رأسي. إن القدرة على رعاية من أحب، والقدرة على المساهمة بشيء وتحسين حياة الآخرين وجعلها أفضل جعلني أشعر بالسعادة الغامرة. وكانت تلك هي أحد أكثر التجارب المجزية في حياتي.

لقد ولدت في ظروف متواضعة للغاية، فلم يكن لدينا الكثير من المال، ولكن كنا نقف بجوار بعضنا البعض. وكنت محظوظة جداً؛ لأنني نشأت في بيئة توفر الأمن والأمان ويحيطني حب أسرتي. ولقد عمل والداي بجد حقيقي طوال حياتهما؛ ولكنهما لم يكسبا الكثير من المال أبداً. وعندما توفي والدي، لم تفقد والدتي حب عمرها وحسب؛ بل لم يتبق لها سوى مبلغ صغير من المال ولم يكن لديها أي دخل. توفي والدي قبل نجاح فيلم السر؛ ومن ثم لم ير أبداً الحلم يتحقق على أرض الواقع. ولكن والدتي رآته. لقد قضت حياتها كلها تعيش على الكفاف، ولكن بعد نجاح فيلم السر، تغير كل شيء.

أتذكر أحد الأيام حين اتصلت بي والدتي وهي تبكي. فقد ذهبت إلى المتجر واشترت ملابس كثيرة لنفسها. كانت تبكي لأنها كانت المرة الأولى في حياتها التي تشتري فيها ملابس دون أن تسأل عن سعرها.

إذا كنت محظوظاً بالقدر الكافي لتحظى بوالدين أفنيا عمرهما لتربيتك وتنشئتك، فليسوف تستوعب الشعور الذي انتابني في ذلك اليوم.

## بيتر فويو

البعض يتساءل: "لماذا لا تزال تعمل؟" فأجيب قائلاً: "لأنني أحدث فرقاً وأود أن أواصل القيام بذلك ما دمت على قيد الحياة"



## العمل من أجل متعة العمل

ليس هناك شعور في العالم أفضل من أن تجد حلمك وتحققه. أن تعمل من أجل متعة العمل وأن تستيقظ وتتحمس فعلاً لبداية أسبوع العمل - لتحب ما تعمل لدرجة ترى فيها الإجازة الطويلة من العمل مملة فعلاً - فهذه هي الحياة!

## بيتر برواش

بالرجوع إلى أواخر السبعينيات وأوائل الثمانينيات، كنت أعيش في هاواي. في السادسة صباحاً، كنت أستقل المصعد، وفي السادسة والنصف كان لدي درس التنس وكنت أنظر للناس من حولي وأقول: "هؤلاء المساكين يتعين عليهم الذهاب إلى العمل في هذه الساعة". لم أشعر مطلقاً بأنه يتعين علي الذهاب إلى العمل أو القيام بأي عمل على الإطلاق.



## جون بول ديجوريا

إنني أحب ما أقوم به، وأتطلع إلى الذهاب لمكتبي، وأتطلع لرؤية الأشخاص الذين أعمل معهم. وأختار هذه الطريقة لعيش الحياة. إنها حياة رائعة.



## بيت كارول

أود أن أحب ما أقوم به سواء أكنيت أتقاضى راتباً أم لا. ومن المثير للاهتمام أن معظم اللاعبين يقولون الشيء نفسه. من الرائع أن نكون محترفين وأن نتقاضى راتباً على ذلك؛ وسوف نقوم بالعمل على أية حال. أنت سعيد الحظ إذا ما حظيت بفرصة أن يتتابك ذلك الشعور حيال العمل الذي تقوم به.



## مايكل أكتون سميث

الكثير من الناس يقولون: "لو أنني جنيت أموالاً، ولو أنني كنت ناجحاً في العمل، لتقاعدت عن العمل في الثلاثين من عمري". وهذا نادراً ما يحدث؛ لأن أصحاب الدافع والأحلام والرؤى الكبرى لا ابتكار شيء رائع ليسوا من نوعية الأشخاص الذين يريدون أن يسترخوا ويتقاعدوا.



لقد عُرض عليّ الكثير من الأموال لبيع فيلم السر، وفي تلك الفترة كنت مثقلة بالديون دون أن تتوافر طريقة واضحة ليخرج الفيلم إلى النور. إلا أن بيع حلمي لم يكن أمراً أتوقع حدوثه مطلقاً. كان الأمر أشبه ببيع أروع مصدر للمتعة والسبب الذي أعيش من أجله، ولا يوجد أي مبلغ من المال يمكنه شراء ذلك أبداً.

## مايكل أكتون سميث

لقد جاءتني فرص لبيع هذه الشركة بمبلغ كبير من المال - مئات الملايين من الدولارات - ولكنني لم أرغب في الإبحار بيخت خاص وقت غروب الشمس وتناول المشروبات على متنه؛ فأنا أحب ما أعمل. أود أن أواصل ابتكار وتصميم أشياء والعمل مع أشخاص استثنائيين؛ فهذا ما يجعلني أغادر فراشي في الصباح.



إن تلقي المكافآت من جراء تحقيق الحلم على أرض الواقع هو أمر رائع، وكل شخص يحقق حلمه يستحق كل هذه المكافآت. وعلى الأرجح سيفمرك الحماس والإثارة لمواصلة نجاحك وأخذ حلمك خطوة أبعد، مدركاً أنك تتحدى بالسماوات والقدرات الكامنة بداخلك لتحقيق أي شيء يمكنك التفكير فيه. ولكن ليست هذه هي نهاية قصتك. وليست هذه هي نهاية هذه الرحلة. هناك خطوة مهمة يجب أن تأخذها لنتهي رحلة البطل، وهذه هي الخطوة الأخيرة التي ستحدث التحول - التحول من إنسان عادي إلى بطل.





# حياة تستحق العيش

بيتر برواش

لأجسادنا حدود بخصوص ما يمكننا القيام به لإرضائها؛ فهناك كمية محدودة من الطعام يمكننا تناولها في المرة الواحدة. وهناك حدود لما يمكننا أن نشربه. ومع ذلك، فإن قدرتنا على خدمة الآخرين غير محدودة. وأسعد الأشخاص في العالم هم أولئك الذين يخدمون الآخرين.



هناك شيء هائل يحدث لك في رحلة البطل الخاصة بك؛ حيث ستمر بتحول، وخلال هذا التحول ستكون مدفوعاً لأخذ خطوة أخرى على طريق رحلتك. إنها الخطوة الأخيرة. ومن خلال أخذ هذه الخطوة، ستصير بطلاً حقيقياً، وستكتمل رحلة البطل التي قطعتها.

إن شرارة الشغف التي تنطلق من تحقيقك لحلمك على أرض الواقع ستتحوّل إلى شرارة حنين، وتعود إلى الوطن، إذا جاز التعبير، لتساعد المحرومين

الذين كنت في موضعهم يومًا ما. فأنت تدرك معاناتهم، وتدرك شعور اليأس الذي ينتابهم لأنك تجرعه من قبل. وهناك أعظم نداء يدعوك لتقوم بكل شيء يمكنك القيام به، وتستغل أية وسائل تمتلكها لتساعد وتلهم أكبر عدد ممكن من الأشخاص بكل ما اكتسبته خلال رحلتك.

### ماستن كيبب

هناك موضعان يعلق فيهما البطل. أول موضع حين يأتيه نداء المغامرة؛ وكل بطل يمر بمرحلة رفض النداء، وهذا معروف. ولكن ما هو غير معروف هو رفض العودة من الرحلة؛ بعد أن حصد البطل جائزته حيث يكون في غمرة السعادة والمتعة لدرجة أنه لا يريد أن يترك هذا الموضع الذي وصل إليه. ولكن الرحلة لا تكتمل حتى تأخذ إكسبير الحياة هذا وتعود به إلى أرض الواقع وتتشاركه مع الآخرين. والرحلة الأنانية لا تجعل من البطل بطلاً؛ إنما البطل هو من يجعل حياته تدور حول شيء أكبر من ذاته.



حين نترك التفكير في أنفسنا وغريزة الحفاظ على الذات، نمر بتحول بطولي حقًا على مستوى الوعي والإدراك

جوزيف جامبل

عالم أساطير

بالإضافة إلى كل النجاحات والمكافآت التي حصلت عليها، عندما يملك قلبك رؤية أكبر من ذاتك، يظهر البطل الموجود بداخلك. فأنت مجبر على مشاركة ما يُطلق عليه "الإكسبير السحري للحياة" - كل شيء تعلمته خلال رحلتك - لكي تصنع فارقًا في حياة أكبر عدد ممكن من الأشخاص.

## بيتر برواش

يقول لورانس روكفيلر: ستعرف أنك بلغت النضوج في حياتك حين تستوعب أن أعلى منصب وصلت إليه هو منصب الخادم؛ والشخص الذي يشعر بالارتياح حيال ذلك هو الشخص الذي سيحظى بحياة ناجحة. وأساس القدرة على خدمة الجميع هو التحلي بالتواضع الشديد. وهذه هي ثروتك الثمينة. وهذا هو إنجازك النهائي في الحياة، وأهم درس على الإطلاق.



## ليز موراي

عندما أستغل حياتي بأي شكل من الأشكال لجعل حياة شخص آخر أفضل، أشعر بأنني على قيد الحياة.



## جي. إم. راو

لقد منحني المجتمع كل شيء، أمتلكه اليوم، وأشعر بأن من مسؤولياتي أن أظهر امتناني له، وأمارس مسؤولياتي الاجتماعية باعتبارها ذات قيمة.



عندما تكمل رحلة البطل، ستعرف أنه لولا دعم من ساعدوك، لما استطعت أبداً أن تحقق حلمك. ومع الشعور العميق بالامتنان لكل ما حققته، والشعور العميق بالعطف تجاه من هم لا يزالون يعيشون في معاناة، لا يمكنك أن تمنع نفسك من رد الجميل وإحداث فارق في حياة الآخرين. فشرارة العطف التي تشعر بها عظيمة جداً! فبغض النظر عما تفعل، وبغض النظر عن مقدار عطائك، فأنت ترغب في تقديم المزيد.

## بيتر برواش

بالنسبة لي، ما مدى أهمية تقديم مساهمة والقيام بشيء ذي أهمية؟ أنا أعتبر ذلك سبب وجودي في الحياة. وهذا هو السبب الذي أستيقظ من أجله في الصباح؛ وهو ما يجعلني أضع رأسي على الوسادة في المساء وأنا أشعر بقدر هائل من الرضا.



## مايكل أكتون سميث

إذا كان لديك مبلغ كبير من المال لا تفعل به شيئاً سوى الاحتفاظ به في البنك، فهذا أشبه بإهدار القدرات الكامنة. ينبغي عليك أن تستثمر هذا المبلغ في تحقيق إنجازات. ومن الرائع أن تساعد الآخرين وتدعمهم وتراهم يحققون أحلامهم ويعيشون حياة أسعد.



## بيتر فويو

عندما أجلس في مكتبي وأرى أحد أعضاء فريقتي وأرى أولاده يتحركون في الرواق، لا أجد في تلك اللحظة ما يرضي أكثر من ذلك؛ أن ترى طفلاً سعيداً ويتمتع بصحة جيدة ويذهب إلى مدرسة رائعة... حينئذ تدرك أن هناك شخصاً تعني بأمره مباشرة بسبب فكرة وانتك ذات يوم.



## بول أورفاليا

أنا لا أطحن نفسي في العمل لكي يستطيع أبنائي أن يعيشوا في قصر خيالي. سيحصلون على ما يكفيهم، وهذا هو كل ما في الأمر. ثم يذهب كل شيء إلى الجمعيات الخيرية، وسأتبرع بكل شيء قبل أن أموت.



جي. إم. راو

كنت محظوظًا لأن الحياة منحتني فرصة خدمة المجتمع. فمن جانبي، لقد خصصت نصيبي من أسهم الشركة للمؤسسة التي أديرها.



الخطوة الأخيرة في رحلة البطل لا تتمثل في تحرير شيك لإحدى الجمعيات الخيرية بكل بساطة؛ بل في البحث عن طريقة لتخصيص وقتك وطاقتك وشغفك لمجال يمس قلبك. كما تتمثل الخطوة الأخيرة في البحث عن أشخاص يمرون بالظروف الصعبة التي مررت بها أنت من قبل، أو البحث عن أشخاص يفتقرون إلى الوسائل التي يحتاجون إليها لتحقيق الإنجاز الذي حققته أنت. ومن خلال المهارات والقدرات التي اكتسبتها، تنطلق لتحسن حياة الآخرين بكافة الطرق الممكنة، وتقدم لهم فرصًا لكي يتمكنوا من السعي وراء أحلامهم.

أناستازيا سوار

ذهبت إلى جنوب إفريقيا حين افتتحت أوبرا مدرستها للبنات هناك. لم أرها غاية في السعادة والفرحة قبل ذلك مطلقًا. كانت طاقتها غير معقولة لأنها كانت تغير حياة الفتيات. فالعطاء ورد الجميل يعد أكثر تجربة مشبعة يمكنك أن تعيشها، وهو أفضل شيء على الإطلاق.



يدرك الناجحون أن التبرع بالمال وحده ليس الطريقة الوحيدة لمساعدة الآخرين، وأولئك الذين أكملوا رحلة البطل يسعدون جدًا بضمان أن الجهة التي يتبرعون إليها بالمال توفر الوسائل والفرص للآخرين كي يغيروا حياتهم.

## جون بول ديغوريا

الآن، أكبر أحلامي هو مساعدة دولة بأكملها على التطور والازدهار مع الوضع في الاعتبار القضايا البيئية.



ويختار الناجحون إما أن يتبرعوا بالأموال ليقدموا للآخرين احتياجات معيشية أساسية مثل توفير المياه النظيفة، أو ليقدموا للآخرين الوسائل والفرص التي يحتاجون إليها ليعيشوا حياة مشبعة. الأمر أشبه بالحكمة القديمة التي تقول: لا تعطني سمكة؛ بل وفر لي الوسائل والمهارات لكي أتعلم الصيد بنفسي. إنه مبدأ سيقودك إلى الموضع المناسب لكي تستثمر فيه أموالك ووقتك وأياً ما تمتلكه وترغب في تقديمه.

## بيت كارول

هناك ملايين القضايا حول العالم، وأتمنى لو أن بمقدوري مد يد المساعدة لها جميعاً. ولكن مؤسسة A Better LA غير الربحية مرتبطة بالمكان الذي نعيش فيه؛ لوس أنجلوس. والأمر كله يدور حول المجال الذي نعمل به؛ فنحن نتعامل مع الناس مباشرة ونحاول مساعدتهم على العثور على الأمل وإدراك أنهم إذا ابتكروا رؤية لأنفسهم؛ فإن بإمكانهم أن يسيطروا ويحكموا العالم الذي يعيشون فيه. ولحسن الحظ، استطعنا أن نكون عنصرًا للإنقاذ بعض الأسر وإنقاذ بعض الأطفال. وأشعر بالفخر الشديد أن أكون جزءًا من هذا العمل. وأتمنى لو أن بإمكانني تقديم المزيد والمزيد.



الإلهام والتشجيع والأمل كلها أمور بإمكانك أن تقدمها للآخرين كل يوم، وهذه الأمور بإمكانها أن تفعل أكثر مما تفعله المبالغ المالية التي تتبرع بها لشخص ما.

## مايكل أكتون سميث

أحد الأشياء التي تروقني في اللحظة الحالية هو إلهام تلاميذ المدارس. لعلهم لا يعرفون ما تعنيه ريادة الأعمال، ولكن من خلال التحدث إليهم وإلهامهم، سينطلق بعضهم إلى ابتكار مشاريعهم الخاصة وتأسيس حياة مجزية وسعيدة في المستقبل.



منذ اللحظة الأولى التي كسبت فيها شركة *The secret* أول دولار كإيراد لها، وقبل أن تحقق ربحاً، خصصت الشركة نسبة عشرة بالمائة من أرباحها للمؤسسات غير الربحية في مختلف أنحاء العالم، والتي تعمل على تمكين البشرية ومساعدة البشر على عيش حياة مشبعة.

## بيتر برواش

لقد أطلقنا برنامج تنس الكراسي المتحركة؛ والذي انتشر الآن في مختلف أنحاء العالم بكل ما تحمله الكلمة من معانٍ. ونقدم دروساً مجانية لجميع اللاعبين المقيدين على الكراسي المتحركة من مختلف أنحاء العالم منذ ٢٨ عاماً. واستطعنا أن نفرح ونسعد الناس من خلال هذه اللعبة الرياضية.



يمكنك أن تمد يد المساعدة الآن بغض النظر عن الموضع الذي وصلت إليه في رحلة البطل الخاصة بك، أو حتى إذا لم تكن قد بدأت رحلتك بعد. عندما يحتاج أحدهم إلى مساعدتك، افعل ما يمكنك لتساعده؛ أيّاً ما كان ذلك. وهناك دليل إرشادي يمكنك اتباعه ليساعدك على معرفة متى تمد يد المساعدة ومتى لا تفعل؛ لا تفعل أي شيء بإمكان الطرف الآخر أن يفعله بنفسه بكل سهولة. فإذا فعلت ذلك، تكون قد سلبته تلك القدرة. وهناك خط

رفيع بين مساعدة الطرف الآخر وسلبيه القدرة؛ إذن ساعده بطرق لا تتسنى له بكل سهولة. قم بإلهامه وتشجيعه وساعد على غرس الإيمان بداخله وقدم له الفرص لكي يستطيع إخراج نفسه من موقفه الحالي. وعندما تفعل ذلك، فأنت تمكنه وتخوله بالسلطة؛ وليس هناك في مقدور أحد أن يقدم ما هو أعظم من تمكين شخص آخر بكل ما يحتاج إليه ليعيش حياة مشبعة.

### ماستن كيبب

هناك فرص غير محدودة لتقدم يد المساعدة؛ ولا يهم إذا ما كنت في فترة ركود؛ لا تزال هناك وفرة من الفرص لتقدم المساعدة. وعندما تعظم العطاء، سوف تغمرك الوفرة.



### ليز موراي

أحياناً قد يظن الناس أنهم بحاجة إلى تأليف كتاب أو بحاجة إلى التحدث أمام آلاف البشر. ولكن بإمكانك أن تخدم غيرك بطرق بسيطة جداً مغزاها كبير جداً.



### بيتر فويو

في مقدورك إما أن تمنح الناس وقتك أو تمنحهم مصادرك، ولا يمكننا أن نثري وجودنا إلا من خلال مساعدة الآخرين.





"إذا ساعدت شخصا واحداً فقط، فأنت بذلك تفعل شيئاً رائعاً"

بليك مايلونزكي

مؤسس شركة تومز شوز

## جون بول ديجوريا

عندما كنا في السادسة من العمر، أخذتنا أمي وأنا وأخي إلى وسط مدينة لوس أنجلوس في فترة العيد. وبينما كنا نتمشى في وسط البلد، أعطتنا أمي عشرة سنتات وطلبت منا الذهاب ووضعها في سلة يقف عندها رجل. وفعلنا ما طلبته أمي: ثم سألناها: "لماذا نعطى ذلك الرجل نقوداً؟"، في تلك الفترة كان معنا مبلغ صغير من المال، وبإمكانك شراء علبة صودا وربما ثلاث قطع شيكولاتة بعشرة سنتات. فردت أمي قائلة: "هذا مخصص للجمعيات الخيرية. إنهم يهتمون بالمشردين. تذكروا ذلك يا أولاد ما دمتم على قيد الحياة؛ فبصرف النظر عما تملكان، فإن هناك من يملك أقل منكما. حاولوا يوماً أن تقدما شيئاً للآخرين". وهذا ما غرس بداخلي أهمية تقديم شيء للآخرين بصرف النظر عما أملكه؛ وهو ما أعتقد أنه جزء من أن تكون ناجحاً؛ فالنجاح بدون مشاركة هو فشل في حد ذاته.



عندما تقدم ما في مقدورك أن تقدمه؛ بغض النظر عما إذا كان كبيراً أم صغيراً، فإنك ستشعر بسعادة لن تغادرك أبداً جراء مساعدة الآخرين. في الواقع، سينتابك شعور رائع بالمتعة والسعادة لدرجة تجعلك تتساءل ما إذا كان السبب وراء اتباع حلمك هو الوصول إلى تلك الخطوة الأخيرة في رحلة البطل؛ حيث تتملكك رؤية أعظم منك.

## ليز موراي

عندما تسأل الناس عن أحلامهم، وتصل إلى السبب الأساسي؛ ستجده:  
 "لأنني أريد أن أجعل حياة الآخرين أفضل" إنها رغبة بدخلنا جميعًا أننا  
 ولدنا بها؛ وهي جزء من إشباع رغبتنا في تواجدها بهذا العالم.



## ليرد هاملتون

لا أرغب شيئًا سوى معرفة كيف أقدم المزيد وأحدث فارقًا أكبر، وبينما  
 أواصل في هذا الاتجاه أظن أنني قد أدرك في النهاية أن هدفي كان متعلقًا  
 بإحداث فارق أكثر من أي شيء آخر.







# البطل بدراخلك

مكتبة الرمحي أحمد

بعد أن أخذت الخطوة الأخيرة في رحلة البطل، صرت إنساناً متكاملًا وخارقًا؛ أي بطلاً حقيقيًا. إن ذهنك ووعيك، اللذين كانت لهما قدرات محدودة في بداية رحلتك على كوكب الأرض، قد مرا بتحول؛ حيث بدت ظروف الحياة قبل ذلك كأن ليس لها تفسير واضح؛ أما الآن فيمكنك أن ترى بكل سهولة أن الحياة تسير بطرق دقيقة وقابلة للتفسير والفهم. ومن خلال عطفك على الآخرين، صرت متعاونًا مع الناس في هذا الكون المتوافر للجميع. وبينما يتعمق شعورك بالعطف، يختفي الشعور بالارتباك والمعاناة والخوف، ويحل محله الذكاء ومعرفة أن هناك ما هو أكثر من المعرفة المكتسبة من قراءة الكتب والحصول على الدرجات العلمية. أنت تتذكر ما أنت عليه من سمات وصفات، وتلاحظ أننا جميعًا أسرة واحدة على كوكب الأرض، ويغمرك الشعور بالسلام التام والبهجة العارمة بالحياة. هذه هي قصتك، وهذا هو قدرك.

اعرف القدرات الكامنة بداخلك. واعرف الخصائص البطولية والقدرات الموجودة بداخلك. هذه هي قصتك ولا يسعك سوى أن تعيشها. هذه هي رحلة البطل الخاص بك، ولا يسعك سوى أن تخوضها. أنت الآن تمتلك الخريطة والبوصلة، وإلى جانبك كل فرد منا في كل خطوة تأخذها على الطريق.

### بيتر فويو

يمكنك أن تحظى بحياة بها المزيد من السعادة والإشباع. كل شيء موجود بداخلك لتطلقه؛ بصرف النظر عن موضعك الحالي أو الظروف التي تمر بها.



### لين بيتشيلي

أنا مؤمنة بك؛ ولكن لا قيمة لهذا ما لم تؤمن أنت بنفسك. آمن بنفسك؛ وافعل كل شيء في مقدورك أن تفعله لتحقيق ما ترغبه في حياتك.



### بيت كارول

لكل شخص سلطة. ولكننا عادةً ما نترك تلك السلطة تُهدر بسبب أولئك الذين يفرضون آراءهم من حولنا، أو بسبب التفاتنا إلى أصولنا أو الخلفية التي جئنا منها، ولا ننسب لأنفسنا الفضل بأننا نمتلك السلطة والقدرة لخلق ما نريده. وهذه هي أهم رسالة يمكنني أن أنقلها لأحد.



### جي. إم. راو

أمن بحلمك ولا تتخل عنه أبداً. كن مثابراً، حافظ على إيمانك وسيحقق ما تؤمن به؛ فكل رحلة تبدأ بحلم، وإيمانك وثقتك الكاملة بحلمك يمهّدان الطريق لتحقيق هذا الحلم على أرض الواقع.



## جون بول دييجوريا

يمثل الفارق الكبير بين الأشخاص الناجحين والفاشلين في أن الناجحين لا يتوقعون أي شيء، انطلق وافعلها بنفسك. وإذا لم تنجح، فاستمر في المحاولة حتى تنجح. كل شخص منا يتمتع بهذه القدرة، وأنت لديك هذه القدرة.



## ليز موراي

في النهاية، ما نحققه في هذه الحياة يعتمد على تفسيرات. إنها القصة التي نرويها لأنفسنا عن نكون وعن أن وجودنا هنا هو ما يحدد جودة تجربتنا. هناك أخبار سارة تفيد بأنه يمكنك أن تغير تلك القصة في أي وقت تريد، لأنك كنت وستكون دومًا المؤلف الوحيد لقصة حياتك.



## بيتر فويو

ما الذي يمكنني أن أفعله، وإلى أي مدى يمكنني أن أصرخ لأجعل الجميع يسمعونني أقول لك إنك بطل؟ كل إنسان بطل. يمكنك أن تكون بطلًا في عالمك الخاص.



مع كل خطوة تأخذها، ومع كل إنجاز تسعى لتحقيقه في حياتك، ومع كل حلم تريد أن تحققه، أنت تسعى لتحقيق السعادة الأبدية، فوق كل تلة وأسفل كل وادٍ، حتى تصل في النهاية إلى رحلة البطل، وستكتشف أن السعادة الأبدية التي تبحث عنها تكمن في اكتشاف ماهيتك.

لقد اكتملت رحلة البطل الخاصة بكل فرد منا على كوكب الأرض. أنت الوحيد الذي بإمكانه أن يقطع أعظم رحلة للاكتشاف. وأنت الوحيد الذي بإمكانه أن يكتشف الحقيقة بخصوص ماهيته الحقيقية، وأنت الوحيد الذي بإمكانه

أن يكتشف البطل الموجود بداخلك. وحتى ذلك الموعد، وخلال كل يوم من حياتك، وعلى مر العصور، سيواصل البطل بداخلك إرسال نداءاته.





للمزيد والجديد من الكتب والروايات زوروا صفحتنا على فيسبوك

مكتبة الرمحي أحمد

**@ktabpdf** تليجرام





## الأبطال الذين ظهروا على صفحات هذا الكتاب

من خلال الإيرادات التي تم تحقيقها من هذا الكتاب، تتشرف شركة *The Secret* بتقديم مساهمات للمؤسسات والجمعيات الخيرية التالية التابعة للمساهمين المشاركين في هذا الكتاب.

**مايكل أكتون سميث**

[www.mindcandy.com](http://www.mindcandy.com)

مايكل أكتون سميث هو المدير التنفيذي ومدير الإبداع لشركة مايند كاندي، وهي شركة ترفيهية لألعاب الأطفال، والتي ابتكرت اللعبة الاستثنائية موشي مونسترز. وموشي مونسترز هي لعبة على شبكة الإنترنت والعالم الافتراضي؛ تشتمل أيضًا على ألعاب وبطاقات مصورة ومجلات وكتاب وفيلم. ويواصل مايكل قيادة شركة مايند كاندي برؤيته لتأسيس أعظم شركة في مجال الترفيه بالنسبة للأجيال الرقمية.



**مؤسسة موشي**

[www.themoshifoundation.com](http://www.themoshifoundation.com)

أسس مايكل مؤسسة موشي باعتبارها مؤسسة تقدم منحًا لتساعد الأطفال والشباب في مختلف أنحاء العالم. وحتى يومنا هذا، قُدمت المنح لدعم الإصلاحات في مجالات: التعليم والصحة والرفاهية وللتغلب على الصعوبات المالية، وللمساعدة على علاج وتعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والإعاقات.

## لين بيتشيلي

www.laynebeachley.com

لين بيتشيلي هي أنجح بطلة في تاريخ رياضة ركوب الأمواج، وفازت بلقب بطلة العالم سبع مرات. وتشغل الآن منصب نائب مدير رابطة ركوب الأمواج العالمية، وهي عضو في مجلس إدارة مؤسسة سيرفينج أستراليا ومؤسسة مشاهير الرياضة الأسترالية. وتواصل لين ممارسة رياضة ركوب الأمواج كل يوم، وتنافس من وقت لآخر في منافسات المحترفين، كما أنها متحدثة تحفيزية.



## مؤسسة لين بيتشيلي

www.aimforthestars.com.au

أسست لين مؤسسة لين بيتشيلي (Layne Beachley Aim for the Stars Foundation) بهدف تقديم الدعم المالي وتشجيع الشابات والفتيات على تحقيق أحلامهن. والبرنامج متاح للسيدات المتقنيات عبر أستراليا في المجالات الرياضية أو الأكاديمية أو المجتمعية أو الثقافية. هدف لين هو أن تساعد الشابات والفتيات في أثناء خوض رحلتهم لتحقيق الإنجازات العظيمة.

## بيتر برواش

[www.peterburwash.com](http://www.peterburwash.com)

بيتر برواش هو لاعب تنس محترف سابق وواحد من أكثر المدربين المحترمين في العالم. وهو مؤسس ورئيس أكبر شركة في العالم لإدارة لعبة التنس؛ شركة بيتر برواش إنترناشونال، والتي تقدم مستوى عاليًا من التدريب والبرامج الفردية في أكثر من ٢٢ دولة في مختلف أنحاء العالم. ويُعد بيتر مؤلف الكتب الأكثر مبيعًا ومحدثًا



تحفيزيًا مطلوبًا بشدة.

## مؤسسة كير فور فريندافان

[www.fflvriendavan.org](http://www.fflvriendavan.org)

نتيجة لسفرياته العالمية، انتهى الأمر ببيتر بدعم مؤسسة كير فور فريندافان، وهي مؤسسة للأعمال الخيرية مقرها الولايات المتحدة تجمع الأموال باسم منطقة فريندافان الفقيرة بالهند؛ حيث تُقدم للمجتمعات المحلية الضروريات الأساسية التي يمكنهم من الاعتماد على الذات في المستقبل. وتمول هذه المؤسسة الخيرية تعليم آلاف الفتيات الهنود اللاتي يعانين الإهمال لكي يتمكن من استغلال قدراتهن الكامنة.

## بيت كارول

www.petecarroll.com

بيت كارول مدرب كرة قدم أمريكية وحاصل على بطولتين قوميتين بالإضافة إلى عدة ألقاب محلية وعالمية. ويشغل بيت الآن منصب رئيس المدربين ونائب الرئيس التنفيذي في سياتل سيهوكس؛ حيث حصل مؤخرًا على لقب مدرب العام وفقًا للدوري الوطني لكرة القدم الأمريكية.



مؤسستا آيه بتر إال آيه وآيه بتر سياتيل

WWW.abetterla.org

WWW.abetterseattle.com

يشتهر بيتر بأعماله الإنسانية الخيرية وعلى الأخص جهوده لتقليل التعصب والعنف بين الشباب في لوس أنجلوس وسياتيل. أسس بيت مؤسستي آيه بتر إال آيه وآيه بتر سياتيل واليتين تهدفان إلى تمكين الأفراد من إنشاء مجتمعات أكثر أمانًا وقوة. وتشارك هاتان المؤسستان المؤسسات المجتمعية لتوفير الأدوات والدعم والنصح والإرشاد للأسر والشباب من أجل مساعدتهم على النجاح والازدهار.

## جون بول ديجوريا

www.paulmitchell.com

جون بول ديجوريا هو رجل أعمال شارك في تأسيس شركة جون بول ميتشيل سيستمز؛ التي تعمل في ابتكار منتجات العناية بالشعر، ومدارس التجميل. وجون بول هو الرئيس التنفيذي للشركة ويحقق مبيعات سنوية تزيد على مليار دولار. وفي عام ١٩٨٩، شارك في تأسيس شركة باترون سبيرتز، والآن يمتلك معظم أسهمها. وجون بول متحمس أيضاً للقضايا البيئية والعلاقات الدبلوماسية الدولية



والأعمال الخيرية.

## مؤسسة جيه بيز بيس، لوف أند هابينيس

www.peacelovehappinessfoundation.org

بعد أن قضى جون بول فترة في نظام الرعاية التربوية في الصغر وتحمل صعوبات العيش مشرداً في الكبر، خصص مصادره مهمة لمؤسسته الخيرية **مؤسسة جيه بيز بيس، لوف أند هابينيس**. وهذه المؤسسة تدعم تنمية البيئة المستدامة والواجبات الاجتماعية ورعاية الحيوانات، وتهدف إلى تمكين الناس من مساعدة أنفسهم بخصوص برامج أعمال البستنة والفلاحة التي تزودهم بالأدوات اللازمة لإطعام أسرهم وتأسيس مشاريعهم الخاصة.



## بيتر فويو

www.nextel.com.mx

بيتر فويو هو موظف إداري تنفيذي وخبير عالمي في وسائل الاتصالات. ويُعد بيتر واحدًا من أفضل المديرين التنفيذيين وأكثر إبداعًا عبر أمريكا اللاتينية. وقد عمل عضوًا مجلس إدارة في عدة شركات ولا يزال يقود قوى عاملة قوامها ١٧ ألف فرد باعتباره مدير شركة نكستيل كومينيكشينز مكسيكو.



## مؤسسة نكستيل

www.nextel.com.mx/nextelfundacion.html

باعتباره المدير التنفيذي للشركة، وضع بيتر ثقافة مؤسسية مثيرة للإعجاب فيما يتعلق بالوجبات الاجتماعية والأعمال الخيرية. تقدم مؤسسة نكستيل الدعم لأفراد المجتمع المستضعفين وذلك من خلال التعليم، وتدعم الطلاب من خلال المنح الدراسية والبرامج التي تستهدف الشباب والمحرومين وذوي الإعاقات، ومن خلال تمويل البحث العلمي والتعليم العالي.

## ليرد هاملتون

[www.lairdhamilton.com](http://www.lairdhamilton.com)



ليرد هاملتون هو راكب أمواج شهير على المستوى العالمي، ومبتكر ورائد في ركوب الأمواج من خلال السحب بالأحبال وركوب الألواح الخشبية وقوفًا والتزلج على الألواح المحلقة. ويواصل "ليرد" تقسيم وقته بين ركوب الأمواج العاتية وتطوير رياضة ركوب الأمواج بأشكال جديدة وزيادة التوعية بالقضايا القريبة من قلبه.

## رينكاتشر

[www.raincatcher.org/laird](http://www.raincatcher.org/laird)

عُين ليرد وزوجته، جابرييل ريس، مؤخرًا في مجلس إدارة مؤسسة رينكاتشر غير الربحية التي تم تأسيسها لتخفيف أزمة المياه العالمية، كما ساعدت ٧٠٠ ألف شخص حول العالم من خلال تطبيق أنظمة الزراعة باستخدام مياه الأمطار. وتهدف المؤسسة لتقديم المياه النظيفة للشرب لأكثر من ١٠ ملايين شخص بحلول عام ٢٠١٥.

## ماستن كييب

www.thedailylove.com

ماستن كييب هو رائد أعمال وكاتب ومدون يستغل وسائل التواصل الاجتماعي لينشر رسائله الملهمة. أسس ماستن مدونة *The Daily Love* والموقع الإلكتروني ورسائل البريد الإلكتروني اليومية وحساب موقع تويتر ليصل إلى ٦٠٠ ألف مشترك في اليوم وينشر مقالاته عبر جريدة *Oprah's* *Lifeclass*، وظهر في برنامج *Super Soul Sunday* كما ظهر في برنامج *أوبرا*.



باعتباره مفكرًا روحيًا للأجيال القادمة.

## مؤسسة أنتوني روبينز

www.anthonyrobbinsfoundation.org

يُرجع ماستن تحوله إلى المساعدة التي تلقاها من مؤسسة لايف كوتش أنتوني روبينز، وردًا للجميل، فإنه يدعم مؤسسة أنتوني روبينز. وتتفد هذه المؤسسة غير الهادفة للربح برامج مصممة لمساعدة وإثراء حياة أولئك الأشخاص المهملين من جانب المجتمع: الشباب وكبار السن والمشردين والمساكين.

## ليز موراي

[www.homelesstoharvard.com](http://www.homelesstoharvard.com)

ليز موراي هي مؤلفة الكتب الأكثر مبيعاً وأكثر متحدثة تحفيزية مطلوبة على مستوى العالم، واشتهرت بحكايتها الرائعة من فتاة مشردة وصولاً إلى التحاقها بجامعة هارفارد. وشاركت ميخائيل جورباتشوف ودالاي لاما وتوني بليير المسرح، وكرمها البيت الأبيض وكذلك أوبرا وينفري على عملها الملهم لتمكين الشباب.



## مومنتيوم تينز فور ليدر شيب

[www.momentumteens.org](http://www.momentumteens.org)

باعتبار ليز قدوة للمراهقين، فإنها تفخر بدعم مؤسسة مومنتيوم تينز فور ليدر شيب، وهي مؤسسة غير هادفة للربح تهدف إلى تشجيع وتمكين وتعزيز مهارات القيادة لدى الشباب. وتقدم هذه المؤسسة ورش عمل وبرامج تقدم الأدوات والتجارب التي تجعل المراهقين مساهمين مسؤولين وذوي ثقة لمجتمعهم والعالم الخارجي.

## بول أورفاليا

[www.paulorfalea.com](http://www.paulorfalea.com)

بول أورفاليا هو مؤسس شركة كينكوز، وهي سلسلة رائدة عالمياً في مجال اللوازم المكتبية والخدمات التجارية. ونظرًا لأنه لم يعد مسؤولاً عن شركة كينكوز، فإنه يقسم وقته بين نقل معرفته وخبرته باعتباره أستاذًا جامعيًا وبين اهتمامه بالأعمال الخيرية.



## مؤسسة أورفاليا

[www.orfaleafoundation.org](http://www.orfaleafoundation.org)

تحت قيادة بول، تحاول مؤسسة أورفاليا أن تمكن الآخرين من العثور على نقاط قوتهم. وتشتمل برامج الدعم على التعليم المبكر للأطفال في المراحل المبكرة، وبرامج مدارس المرحلة الثانوية لتحفيز الطلاب وآلاف المنح الدراسية للتعليم العالي وتمويل برامج الجامعات المختارة. ويكرس بول نفسه لمساعدة الآباء المنفصلين وضمان تقديم تغذية صحية لطلاب المدارس.

جي. إم. راو

www.gmrgroup.in



جي. إم. راو هو مؤسس ورئيس شركة جي. إم. آر. جروب، وهي شركة عالمية في مجال الطاقة وتطوير البنية التحتية مقرها بمدينة بنجالور بالهند. وباعتباره قائد أعمال ذا رؤية، يحث السيد راو شركته على التنمية الحضرية وإنشاء بنية تحتية قومية مثل مصانع الطاقة والطرق السريعة والمطارات.

مؤسسة جي إم آر فارلاكشيمي

www.gmrgroup.in/foundation.html

يُعد السيد راو مناصرًا قويًا لفكرة تحمل المؤسسات مسئوليات تجاه المجتمع؛ ولذلك أسس مؤسسة جي إم آر فارلاكشيمي لمواجهة نقص المرافق الأساسية والقضاء على الفقر في المجتمعات المحلية. وتسعى المؤسسة لإتاحة التعليم الجيد للجميع. والاحتياجات الصحية يتم التعامل معها من خلال توفير المستشفيات والعيادات الطبية وسيارات الإسعاف. وتوفر فرص توظيف الذات من خلال تأسيس معاهد التدريب وإتاحة برامج ريادة الأعمال لرواد الأعمال الشباب.

## أناستازيا سوار

www.anastasia.net

أناستازيا سوار من أهم خبراء التجميل المتميزين، وأيقونة في عالم الجمال. ونظرًا لأسلوبها المميز في التجميل، تتمتع أناستازيا بقاعدة عملاء تُحسد عليها تشمل بعض نجوم هوليوود، ولديها صالونات تجميل بمدينة نيويورك وسان فرانسيسكو وهاونز وسانتو دورو. وهناك أيضًا استديوهات أناستازيا الموجودة بالمناجر الفاخرة على مستوى العالم، وقامت بتطوير وتدشين مجموعة من منتجات التجميل والعناية بالشعر والحواجب.



## مؤسسة أناستازيا برايترهورايزن

www.anastasiafoundation.org

من خلال مؤسسة أناستازيا برايترهورايزن، يحصل الشباب الخريجون من نظم الرعاية التربوية على منح دراسية للسعي وراء مشوار مهني في مجال التجميل والعناية بالبشرة والشعر. وتُقدم التمويل والدعم لمزيد المساعدة في مجال التعليم الفني والتدريب والتوظيف في مجال التجميل. وهدف المؤسسة هو ابتكار عمل يكفي الفرد ذاتيًا ويقدم أساسًا للمستقبل.

## المزيد من القراءات التي يوصي بها المساهمون بالكتاب

مكتبة الرمحي أحمد

**لين بيتشيلي**

*Beneath the Waves*

شهادة لين بيتشيلي على قوة الإيمان بالذات.

الناشر: دار راندوم هاوس أستراليا، ٢٠٠٩

**بيتر برواش**

*Becoming The Master of Your D-A-S-H*

حكايات شخصية وإنجازات وحكم من مثقفين، من الماضي والحاضر، حيث يقدمون خطوطاً إرشادية لتحسين رحلتنا في الحياة.

الناشر: دار تورشلايت للنشر، ٢٠٠٧

*Dear Teenager*

يقدم بيتر برواش دليلاً قيماً للمراهقين لتنشئة صحية وكاملة على المستوى الجسدي والنفسي والروحي.

الناشر: دار تورشلايت للنشر، ٢٠٠٨

**ليرد هاملتون**

*Force of Nature: Mind, Body, Soul, And, of Course, Surfing*

يشارك ليرد هاملتون فلسفته المميزة التي استعان بها ليصير واحداً من أعظم راكبي الأمواج العاتية في العالم أجمع.

الناشر: رودال بوكز، ٢٠٠٨



## ماستن كيب

*Daily Love*

الناشر: دار هاي هاوس، تاريخ النشر ٢٠١٤

## ليز موراي

*Breaking Night: A Memoir of Forgiveness, Survival and My Journey From Homeless to Harvard*

قصة ليز موراي الملهمة، بداية من العيش هائمة بالشوارع وحتى التخرج في جامعة هارفارد.

الناشر: هايبيرون، ٢٠١٠

## بول أورفاليا

*Copy This!: Lessons From a Hyperactive Dyslexic Who Turned a Bright Idea into One of America's Best Companies*

قصة بول أورفاليا بداية من كونه طفلاً يعاني صعوبات في القراءة والكتابة إلى مؤسس شركة كينكوز وإمبراطورية تبلغ قيمتها السوقية ١,٥ مليار دولار.

الناشر: دار ووركمان، نيويورك.

©The Orfalea Family Foundation 2005



[www.theseecret.tv](http://www.theseecret.tv)

تیلیگرام [@ktabpdf](https://t.me/ktabpdf)





### نبذة عن روندا بايرن

بدأت روندا رحلتها بفيلم السر والذي شاهده ملايين الناس في العالم. ثم تبعته بكتاب السر أيضًا، وهو كتاب حقق مبيعات هائلة عالميًا، و متاح في خمسين لغة، ويطبع منه ما يزيد على خمسة وعشرين مليون نسخة عالميًا.

وقد ظل هذا الكتاب مدرجًا بقائمة صحيفة نيويورك تايمز لأفضل الكتب مبيعًا لما يزيد على مائتي أسبوع. وقد وصفته صحيفة يو إس إيه توداي مؤخرًا كواحد من أفضل عشرين كتابًا مبيعًا على مدى الخمسة عشر عامًا الماضية.

وقد استمرت في عملها الرائع من خلال كتابها القوة في عام 2010 وكتاب السحر في عام 2012، وهما أيضًا مدرجان بقائمة صحيفة نيويورك تايمز لأفضل الكتب مبيعًا.

<https://t.me/ktabpdf>

الجسم / العقل / الروح

## هذه هي قصتك على كوكب الأرض.

هناك شيء مميز بشأنك، وهناك شيء ولدت لتبلغه ولا يبلغه أي أحد آخر من السبعة مليارات شخص الباقين. وهناك حياة قُدِّرَ لك عيشها، ورحلة قدر لك قطعها. ويتناول هذا الكتاب تلك الرحلة.

وهناك اثنا عشر شخصًا من أكثر الناس نجاحًا ممن يعيشون في عالمنا اليوم يتشاركون قصصهم التي تبدو مستحيلة التصديق، ويبينون لك أنك ولدت ولديك كل ما تحتاج إليه لتحقيق أعظم أحلامك، وأنه بفعلك هذا الأمر سوف تتم مهمتك وتغير العالم.

وذاث يوم، كان هناك بطل.

للمزيد من المعلومات حول هذا الكتاب

تفضل بزيارة الموقع الإلكتروني [www.thesecret.tv](http://www.thesecret.tv)

مكتبة جرير  
JARIR BOOKSTORE  
— 1999 2008 © Bookstore —  
بنت سلع ومنتجات

ISBN 628-1072-08-088-4



6 281072 080884  
282205969